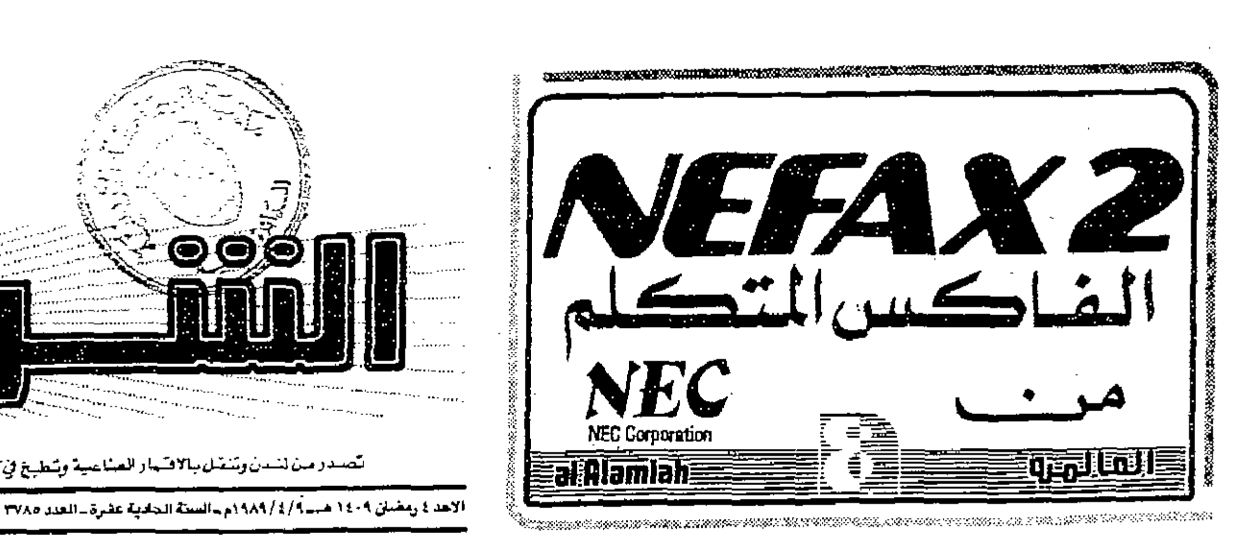


تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Sunday, 9 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3785

الاحد ٤ رمضان ١٤٠٩ هـ - ٩/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٨٥



اليوم — العملات

مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٩٦٢، المارك ١,٨٧٤٠، الين ١٣٢,٤٣، الفرنك الفرنسي ٦,٣٢٥٠، الريال السعودي ٣,٧٤٩٨، الدينار الكويتي ٠,٢٨٩٥.

الطقس

الجزيرة العربية: طقس صحو مع توقع رياح شمالية شرقية. درجة الحرارة قد تصل الى ٢٥ درجة مئوية.
شمال اوروبا: الطقس بارد وغائم. منطقة البحر المتوسط: جو دافىء وصحو اجمالاً.

يحدث

يصل الى بغداد غدا رؤساء حكومات دول مجلس التعاون العربي لعقد اجتماع يتوقع خلاله اختيار امين للمجلس.

أسرارنا

وزير سابق في دولة عربية افريقية التقى سرا في عاصمة اوروبية اخيرا بمسؤول كبير في دولة عربية مجاورة للتشاور بشأن وساطة لحل ازمة داخلية في بلد الوزير.

نائب رئيس الوزراء في اليمن الديمقراطي لـ «الشرق الأوسط»
السوفيات ينقبون عن النفط مقابل الزامنا بقروض
منحنا امتيازات مشاركة لفرنسا وأمريكا وكندا

باريس - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح الدرويش:
اكد نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة والمعادن في جمهورية اليمن الديمقراطية السيد صالح ابو بكر بن حسينون ان بلاده منحت شركات فرنسية وامريكية امتيازات للتنقيب عن النفط مقابل اقتسام الانتاج النفطي مناصفة لمدة عشرين عاما.

واشار المسؤول اليمني الديمقراطي في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان قرار منح امتيازات لشركات غربية بالاضافة الى الاتحاد السوفياتي يرجع الى ان موسكو تقوم بالتنقيب مقابل قرض تكون بلاده ملزمة بتسديده في المستقبل.

وكشف نائب رئيس الوزراء اليمني لـ «الشرق الاوسط» النقاب بأن زيارته لفرنسا اخيرا توجت بالتوقيع المبدئي على مساهمة فرنسا بمشروع تحديث مصفاة عدن بمبلغ ٣٠ مليون دولار امريكي والاتفاق على تنفيذ شبكة هاتفية حديثة بطاقة ٧٠ الف خط هاتفي بتكلفة ٣٥ مليون دولار امريكي ايضا.

وقال انه تم التوقيع على بروتوكول اولي حول المشروعين بانتظار موافقة الحكومتين عليه.

وعن شكل التمويل الفرنسي، قال الوزير اليمني بأنه سيكون على شكل قروض مسهلة لم تبحث اجراءاتها التفصيلية بعد. ولاحظ أن هذه الزيارة تأتي في سياق الدفعة القوية التي شهدتها العلاقات الثنائية خلال السنوات الثلاث المنصرمة، وتلبية لدعوة من وزير الصناعة الفرنسي.

واضاف بأن حكومة اليمن الديمقراطي منحت شركة «الف اكيتين» حقوق التنقيب عن النفط في محافظتي عدن وابين ومنطقتي سر - حذر في شمال شبوة.

واما «توتال» فقد منحت المنطقة الواقعة شرق شبوة، وهي من المناطق المهمة.

وحول شروط التنقيب بالنسبة للشركتين الفرنسيتين قال: «اقتسام الانتاج النفطي مناصفة لمدة عشرين عاما». وفيما اذا كانت هي الشروط نفسها مع الاتحاد السوفياتي قال: «ابداً. ان الشروط مع الاتحاد السوفياتي مختلفة، انهم يقومون بالعمل

(التتمة على صفحة ٢)

الرئيس صالح ينعي الفريق العمري
صنعاء تشيع نائب رئيس وزرائها الأسبق بعد غد

صنعاء - بون - «الشرق الاوسط»:

تشيع الجمهورية العربية اليمنية رسميا وشعبيا بعد غد الفريق حسن العمري الذي وصفه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بأنه «كان واحدا من الرعيل الأول في الحركة الوطنية اليمنية.. واحد قادة ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢».

وقد توفي الفريق العمري في المستشفى الجامعي بمدينة بون بالمانيا الاتحادية ظهر امس الأول بعد فترة غيبوبة طويلة.

وكان قد اسعف على متن طائرة خاصة قبل اكثر من شهر في محاولة للاستفادة من الامكانيات الطبية المتطورة لاخراجه من حالة الغيبوبة.

وقالت مصادر يمنية في بون «ان الفريق العمري لم يفق من غيبوبته رغم كل وسائل العناية المركزة والمكثفة التي بذلت له في السعودية ثم في المانيا الاتحادية».

وقد نعى الرئيس اليمني شخصيا وفاة الفريق العمري الذي توفي عن عمر ناهز ٦٩ عاما.

وقد برز الفريق حسن العمري بين اقطاب السياسة اليمنية بعد ثورة ١٩٤٨ حيث شارك في تلك الثورة ثم اعتقل مع «الأحرار» في معتقل حجة وبعد ان اطلق سراحه عمل في وزارة المواصلات ثم تقلد بعد ٢٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٢ حقيبة وزارة المواصلات وعددا من المسؤوليات العسكرية اهمها وزارة الدفاع.

وترأس الفريق العمري رئاسة الحكومة اليمنية عدة مرات خصوصا خلال عامي ١٩٦٧ و١٩٦٨ كما شغل منصب نائب رئيس المجلس الجمهوري والقائد العام للقوات المسلحة اليمنية.

وفي مطلع السبعينات انتقل العمري ليعيش في القاهرة مع عدد من السياسيين اليمنيين وفي الثمانينات دعاه الرئيس علي عبد الله صالح مع الرئيسين السابقين المشير عبد الله السلال والقاضي عبد الرحمن الارياني للعودة والاستقرار في صنعاء.

اليوم في الشرق الاوسط

علامة الجزيرة العربية والمؤرخ المعروف الشيخ حمد الجاسر، يساهم في مناقشات ماسونية طه حسين ويفتح بابا جديداً في هذا الموضوع حول الذين يستغلون الحرية التي تقدمها صفحة البريد للطعن في اساتذة وابناء اجلاء.

(طالع صفحة البريد)



طفلة لبنانية تحتضن امس كرة كانت تلعب بها، متمسكة بآخر صور البراءة والامل والرغبة بالحياة في بيروت التي لم تعرف اخيرا سوى القصف الجنوني والدمار الواسع.

مخاوف من انهيار هدنة الحرب
جنبلاط: التدخل الفرنسي يعرض لبنان للخطر

بيروت - باريس - «الشرق الاوسط» - وكالات الأنباء:

تزايدت امس المخاوف في بيروت من انهيار وقف اطلاق النار الهش الذي يحكم الوضع الأمني اللبناني بعد سقوط بضع قذائف على محيط مرفأ بيروت وبمحاذاة الشريط الساحلي في شمال شرقي بيروت الذي يبدو ان الهدف منه كان منع سفينتي شحن من افراغ حمولتهما في المنطقة المسيحية. الا أن السبب الاقوى للقلق، في ما يسوء الوضع التمويني، هو جو الاستقطاب السياسي المحتدم، الذي أخذ يقترب من التدويل، واعلان فرنسا تأييدها صراحة لهذا التدويل.

ففي باريس قال الموفد الفرنسي الى لبنان جان فرنسوا دونيو في تصريح صحفي نشر امس انه «يجب الاعتراف بأن للمسألة اللبنانية طابعا دوليا». كما يجب «تدويل الازمة».

واعتبر «من الضروري ان يتخذ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قرارا يطلب فيه انسحاب القوات غير اللبنانية». و«ابلاغ سورية ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر» ودعا دونيو، الذي يشغل منصب نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية وكان في بيروت اخيرا، الى ممارسة ضغوط اقتصادية على سورية.

وقال دونيو ان لبنان بأمس الحاجة للوقود خاصة بعد تدمير مستودعات الدورة خلال القصف العنيف. ودعا لارسال ناقلة ترفع العلم الفرنسي «وفي حال اطلق السوريون النار على الناقلة فذلك يعني انهم يريدون تدمير لبنان».

وعن الوضع الداخلي وصف دونيو الرئيس الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة بأنه ليس حراً في تصرفاته مدعيا بأن «اولئك الذين يعيشون تحت سيطرة الجيش السوري لا يستطيعون التعبير عن ارائهم».

هذا التدخل الفرنسي غير المتحفظ رد عليه بعنف الوزير وليد جنبلاط زعيم الحزب

(التتمة على صفحة ٢)
راجع رأي «الشرق الاوسط»

مسرحية الفضائح السياسية في واشنطن مستمرة
تقرير عن مخالفات مالية يهدد باسقاط رئيس مجلس النواب الأمريكي

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:
الاعلان المرتقب خلال الايام المقبلة عن نتائج التحقيق حول الاتهامات بارتكاب مخالفات، الموجهة الى جيم رايت، رئيس مجلس النواب الامريكي (وهو الزعيم الديمقراطي الذي يحتل الموقع الثالث في هرم السلطة في الولايات المتحدة، بعد الرئيس بوش ونائبه)، تبدأ فضيحة جديدة في واشنطن، يتوقع ان تصبح قضية وطنية تشغل الاوساط الرسمية ووسائل الاعلام الامريكية والرأي العام الامريكي الذي لم ينس بعد الضجة التي اثارتها «قضية جون تاور» الذي رفض الكونجرس تثبيت قرار الرئيس جورج بوش تعيينه وزيرا للدفاع بسبب عسلكيته.

ومن المتوقع ان تعلن اللجنة التي تتولى التحقيق في مخالفات رايت وخرقه للقواعد المعمول بها في الكونجرس، تقريرها عن نتائج تحقيقاتها التي يعترف الديمقراطيون وانصار رايت ان فيها من الادلة ما يثبت خرقه للقواعد واستخدامه المنصب العام لتحقيق اغراض ومكاسب شخصية، مما قد يؤدي الى استقالته ليكون بذلك اول رئيس لمجلس النواب يخرج من موقعه لمثل هذه الاسباب.

ومع ان ما تسرب مما تضمنه التقرير، كما قال بعض الديمقراطيين في الكونجرس يشير الى ست مخالفات منها قبوله هدايا وما شابه، دون تقديم تقرير بها، فان ثلاث قضايا ومخالفات تعتبر جدية وتشكل تهديدا له، وهي قضية تأليفه كتابا قام بوضعه احد مساعديه اثناء ساعات العمل الرسمي كما استخدم نفوذه لبيع الكتاب والحصول على مردود مالي منه. واخرى تتعلق بمشاركته عبر احد اصدقائه في مشاريع استثمار عقارية في ولاية فلوريدا، واستصداره قوانين من الكونجرس، مخالفا القواعد المعمول بها لتسهيل تلك الاستثمارات. وثالثة تتعلق باستصداره قوانين لتسهيل اعمال احد بنوك التسليف والادخار في ولاية تكساس التي ينتمي اليها، ويرأسها احد اصدقائه. وحصوله على مبالغ مالية من وراء ذلك، اضافة الى استخدام موقعه ونفوذه في مسائل اخرى

(التتمة على صفحة ٢)

السيول تشرد ١٥٠ ألفا في جيبوتي

جيبوتي - وكالات الأنباء: اعلن امس ان الامطار الغزيرة التي استمرت ٣ ايام في جيبوتي اغرقت العديد من المناطق خاصة العاصمة وسببت سيولا أدت الى مقتل ٤ اشخاص وتشريد ١٥٠ الفا، اي ما يعادل نسبة ٧٠ في المائة من سكان العاصمة جيبوتي.

واعلن مسؤولون حكوميون انه تمت تعبئة الجيش وقوات الشرطة لتقديم المساعدة للمنكوبين. كما يشارك مئات من الجنود الفرنسيين المتمركزين في جيبوتي في اعمال الاغاثة.

وأدت الامطار والسيول الى عزل العاصمة، التي يبلغ عدد سكانها ٢٠٠ الف، عن بقية المناطق.

وقد دعا الرئيس حسن جوليد حكومته الى اجتماع طارىء لبحث الكارثة.

وفي باريس اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا سترسل امدادات غذائية وخياما وبطانين الى جيبوتي بعد نداء من الرئيس جوليد.

بعد المباحثات الفنية في نيويورك
استئناف المفاوضات الوزارية بين العراق وايران ٢١ ابريل

نيويورك - «الشرق الاوسط» - من خليل مطر:
مع انتهاء جولة المباحثات التحضيرية الثانية لجولة المحادثات الوزارية المقبلة بين العراق وايران، فان اقصى ما تمكن الوسطاء الدوليون الحصول عليه هو «الاتفاق على ضرورة استئناف المباحثات وعدم وقفها».

ولعل اعطاء هذا التعبير اهمية خاصة ينبع من عاملين اساسيين اولهما يتمثل في حاجة الوسطاء الدوليين الى اضفاء طابع ايجابي على حالة الركود التي تشهدها عملية السلام في المرحلة الحالية. اما الثاني فانه يتمثل في ابقاء فتيل تفجير النزاع عسكريا بعيدا عن متناول اي من الطرفين حتى لا يلجأ اليه اي طرف بحجة عدم حدوث تقدم على الجبهة السياسية.

وحتى الان، فان عام ١٩٨٩ لم يشهد اي تقدم في المباحثات العراقية - الايرانية، سواء الوزارية منها ام الفنية والسبب الاساسي لذلك يعود الى عدم الاستقرار السياسي في ايران وما احدثه قرار المجموعة الاوروبية سحب سفرائها من طهران.

ومازالت الوفود الايرانية التي تصل تباعا الى الامم المتحدة تركز على مسألة انسحاب القوات الى الحدود الدولية، باعتبارها المدخل الاساسي نحو تنفيذ القرار ٥٩٨، بينما مازال العراق من جهته يعتبر ان حرية الملاحة في الخليج وتنظيف شط العرب هما المدخل للانسحاب وتنفيذ بقية عناصر القرار.

وفي المباحثات الفنية الاخيرة التي جرت مع الوفد العراقي يومي ٣٠ و٣١ مارس (آذار) الماضي، ومع الوفد الايراني يومي ٦ و٧ ابريل (نيسان) الحالي، فان الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة ايان الياسون حاول الخروج باطار عام يمكن ترجمته الى برنامج عمل لاجتماع الوزيرين الذي يعتقد انه سيجري في جنيف في ٢١ ابريل (نيسان) الحالي رغم ان مقترحات خافيير بيريز دي كويلار السابقة كانت تدفع نحو عقدها في ضواحي مدينة نيويورك.

ووصف احد الدبلوماسيين المعنيين الاطار العام المعني هنا بانه «فلسفة» للاجواء القائمة ولما يمكن وما لا يمكن الموافقة عليه، دون الدخول في اية تفاصيل على الرغم من استمرار وجود الكثير من

(التتمة على صفحة ٢)

زعيما قبرص لـ «الشرق الاوسط»
دنكتاش: نطالب بضمان أمننا
فاسيليو: الفيدرالية هي الحل

نيويورك - «الشرق الاوسط»:

طالب الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكتاش في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» بحكم فيدرالي وضمان لأمن الطائفة التركية في قبرص بينما طالب الرئيس القبرصي جورج فاسيليو في حديث شامل لـ «الشرق الاوسط» بحل فيدرالي على الطريقة السويسرية.

وفي حوارين منفصلين اجرتهما «الشرق الأوسط» مع الزعيمين القبرصيين اثناء تواجدهما في نيويورك، اوضح دنكتاش زعيم قبرص التركية بأن القبارصة الاتراك يصرون على الضمانات التركية لأنهم بحاجة اليها.

كما اكد على «وجود منطقتين مستقلتين واحدة للقبارصة الأتراك وواحدة للقبارصة اليونانيين في الجزيرة»، وهما مطلبان يرفضهما القبارصة اليونانيون.

وقال دنكتاش: «ان وجود القوات التركية في قبرص ليس غزوا او احتلالا لها انما هو اجراء للحؤول دون غزو اليونان لقبرص وضمها لها».

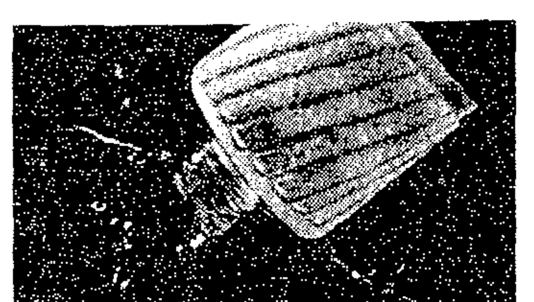
اما فاسيليو فقال: «لا بد من تطبيق مبدأ الفيدرالية الذي يقضي بوجود حكومة واحدة. واتهم دنكتاش بالعمل لنوع من مجلس تعاوني».

واقترح فاسيليو: «نظام مجلس اعلى يتمثل فيه طرفا الفيدرالية بالتساوي ومجلسا آخر ينتخب مباشرة من الشعب كما هي الحال مع جميع دول العالم الفيدرالية».

(راجع ص٣)







مشروع قانون أمريكي للهجرة

اجتذاب ٩٠ ألف يهودي وأرمني من الاتحاد السوفياتي كل عام

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

تستقبل الولايات المتحدة كل سنة ٩٤ الف مواطن اجنبي من شتى البلدان ممن يستطيعون ان يبرهنوا انهم يتعرضون الى الاضطهاد في اوطانهم الاصلية. كما تستقبل سنويا ٢٧٠ الف مواطن اجنبي ممن تتوافر فيهم شروط الهجرة الى امريكا على ان لا تتجاوز الهجرة من بلد واحد اكثر من ٢٠ الفا. ولكنه بموجب مشروع قانون جديد احالته الادارة الامريكية الجديدة الى الكونجرس لدراسته واقراره، فانه سيكون في وسع امريكا ان تستقبل، علاوة على ما تقدم ذكره من الوف المواطنين الاجانب، ما لا يقل عن ١٥٠ الفا على مدى السنوات الخمس المقبلة بحيث يرتفع معدل المواطنين المهاجرين من الاتحاد السوفياتي اليها الى تسعين الف مواطن سنويا.

ولا تنكر الادارة الامريكية «السبب الموجب» لمشروع القانون المقترح. انه الرغبة في استيعاب المزيد من المهاجرين اليهود والارمن من الاتحاد السوفياتي الذين تحول الأحكام الحالية لقانون الهجرة الامريكي دون قبولهم. والمعروف ان قانون الهجرة الامريكي يتضمن احكاما لجهة نوعين من المهاجرين:

الاول: المهاجرون بسبب الاضطهاد السياسي او الديني.

والثاني: المهاجرون الراغبون في اكتساب الجنسية الامريكية ممن لهم اقارب في امريكا او يستطيعون اظهار مهارات خاصة في اعمالهم.

ولكن احكام القانون الجديد المطلوب اقراره تتجاوز الشروط المبينة آنفا لتنص على شرط جديد وغريب هو «ان تتوفر في قبول المهاجر مصلحة للسياسة الخارجية الامريكية».

ولئن كان مشروع القانون لا يشرح هذه المصلحة للسياسة الخارجية الامريكية الا ان تفسيرات المراقبين في واشنطن قد وضعت اليد على السبب الحقيقي وهو ان قيام الاتحاد السوفياتي اخيرا باطلاق حرية الهجرة من اراضيه قد جعل الكثير من اليهود السوفيات خارج خانة «المهاجرين بسبب الاضطهاد» ولم يعد في وسع امريكا قبولهم في ظل الاحكام القانونية النافذة حاليا.

ويبدو ان وقف «اضطهاد» اليهود السوفيات ليس هو الهدف من حرص امريكا على اجتذابهم الى ربوعها، اذ لو كان الامر كذلك لكانت سياستها هي وقف قبول اليهود السوفيات الراغبين في الهجرة اليها بعد ان زال سبب الاضطهاد. ولكن تبين ان السبب الحقيقي للاستمرار في تسهيل هجرة ـ او ربما «تهجير» ـ اليهود السوفيات هو الرغبة في حرمان الاتحاد السوفياتي من المزيد من المهارات والكفاءات المتوفرة في صفوف مواطنيه خصوصا اليهود والارمن منهم. كما ان لهيئات اليهود الامريكيين اثرا ايضا في حمل واشنطن على تسهيل هجرة المزيد من اليهود لاعتبارات مصلحية تتعلق بالجالية اليهودية نفسها.

غير ان مشروع القانون الجديد اثار سخطا واسعا في الاوساط غير اليهودية في امريكا خصوصا تلك التي تعود بأصولها الى بلدان آسيوية وامريكية لاتينية. فقد انتقدت هذه الاوساط بمرارة مشروع الادارة الجديدة لافتة نظرها الى ان الاضطهاد الحقيقي لم يعد يتناول اليهود السوفيات بعد اعلان سياسة «جلاسنوست» في عهد جورباتشوف، وان لا مصلحة لامريكا في محاباة اليهود في الوقت الذي تتزايد فيه حوادث اضطهاد شعوب اخرى في آسيا وامريكا اللاتينية مما يقتضي مساعدة هؤلاء اللاجئين في الدرجة الاولى.

وكانت ادارة ريجان السابقة قد بالغت هي ايضا في محاباة اليهود باتخاذها تدبيرا يقضي بزيادة حصة اليهود السوفيات في الهجرة الى امريكا عن طريق تقليص الحصص المقررة للمهاجرين من جنوب شرقي آسيا.

ويقول نورمان كيمبستر في تحقيق في صحيفة «لوس انجليس تايمز» انه، بحسب القوانين السوفياتية، فانه من الاسهل على اليهودي السوفياتي ان يهاجر الى اسرائيل بدلا من الولايات المتحدة. ولكن اليهود السوفيات الذين يطلبون ويحصلون على تاشيرة للهجرة الى اسرائيل يمتنعون عن ذلك بمجرد خروجهم من الاتحاد السوفياتي ووصولهم الى بلد اوروبي غربي كالنمسا او ايطاليا. وقد تسبب هذا الوضع في حصول احتكاك بين اسرائيل وامريكا. فاسرائيل تريد من واشنطن عدم قبول اولئك الذين رخص لهم الاتحاد السوفياتي بالخروج على اساس ان وجهتهم هي اسرائيل في حين ان امريكا تقبل هجرة هؤلاء الى ربوعها بحجة اعطائهم «حرية الاختيار»!

ويبدو ان الادارة الامريكية، بضغط من الجماعات اليهودية الامريكية قد ابتدعت هذه السياسة (حرية الاختيار) لاجتذاب اليهود السوفيات غير الراغبين في الهجرة الى اسرائيل للحؤول دون عودتهم الى الاتحاد السوفياتي. ولهذه السياسة غرضان: حرمان الاتحاد السوفياتي من مهارات كثيرة وكسبها لصالح امريكا، واجتذاب المزيدمن اليهود الى امريكا بحيث يكون في وسعهم الهجرة الى اسرائيل لاحقا وبصورة اسهل اذا ما بدلوا رأيهم لأي سبب من الأسباب.

والمعلوم ان اليهود السوفيات لا يرغبون في معظمهم في الهجرة الى اسرائيل بسبب تدني مستوى المعيشة وقوانين التجنيد الاجباري وانعدام الأمن بعد اندلاع الانتفاضة وقبلها بسبب حروب اسرائيل المتواصلة ضد العرب، في حين ان استقرار المجتمع الامريكي وارتفاع مستوى المعيشة فيه يغريان الكثيرين منهم بالذهاب الى بلاد العم سام.

حزب الأمة يقترح تأجيل مناقشة القانون الجنائي

الحكومة السودانية تدعو حركة قرنق للتجاوب مع السلام

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

فيما اكدت مصادر عسكرية امس استمرار وقف اطلاق النار بين القوات المسلحة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان لليوم الثامن على التوالي في جنوب السودان تلبية لنداء الأمم المتحدة لتسهيل نقل مواد الاغاثة، دعا الكتور حسين ابو صالح وزير الثقافة والاعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة السودانية الحركة الشعبية لتحرير السودان التي تقود التمرد في الجنوب الى ابداء المرونة والتجاوب السريع مع وفد لجنة السلام الذي يجري مفاوضاته منذ خمسة ايام مع حركة قرنق في اديس ابابا.

واكد المتحدث الرسمي ان عامل الزمن هو اهم عنصر في هذه المفاوضات.

والمح الدكتور ابو صالح الى ان بقاء وفد لجنة السلام في اديس ابابا كل هذه الفترة يؤكد استمرارية المفاوضات ورغبة الحركة في تحقيق السلام. واكد ان جميع الاجراءات المتعلقة بمبادرة السلام قد تم الاتفاق عليها كما ان الترتيبات الخاصة بالتنفيذ واضحة وأن الحكومة في انتظار النتائج التي سيتوصل لها وفد لجنة السلام مع الحركة الشعبية.

ودعما لجهودات السلام اكد مصدر رفيع بحزب الأمة امس لـ «الشرق الاوسط» ان السيد جبر الله خمسين زعيم الجمعية التأسيسية (البرلمان السوداني) سيتقدم للجمعية غدا باقتراح يقضي بتأجيل مناقشة القانون الجنائي حتى انعقاد المؤتمر القومي الدستوري.

وفي جانب آخر اعلن امس مفوض شؤون الاغاثة ان عمليات نقل مواد الاغاثة (عملية شريان الحياة) لازالت مستمرة من الخرطوم وكينيا واوغندا الى جنوب السودان.

وقال الدكتور الحاج الطيب الطاهر مفوض الاغاثة ان عمليات نقل الاغاثة للمناطق التي تسيطر عليها الحركة الشعبية تبدأ من مدينة كيتليتكو شيتكو الاوغندية وتنفذها اللجنة الدولية للصليب الاحمر وبرنامج الغذاء العالمي.

واضاف الدكتور الحاج ان السودان يحتاج الى ١٧٣ الف طن من مواد الاغاثة و١٠٩ آلاف طن للمناطق التي يمكن الوصول اليها في الجنوب و٦٤ الف طن للمناطق التي تحتاج الى ترتيبات خاصة للوصول اليها.

ومن جانب آخر اعلنت وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون النازحين امس انها قد اكملت تسجيل ٧١ جمعية تطوعية اجنبية تعمل في السودان في مجال اغاثة النازحين المتضررين في انحاء السودان المختلفة خاصة الاقاليم الجنوبية، وهناك ١١ جمعية اجنبية لم تكتمل بعد اجراءات تسجيلها.

وعلى صعيد آخر اعلنت وزارة الدفاع في المانيا الاتحادية امس ان سلاح الجو الاتحادي سيشارك في الرابع عشر من ابريل (نيسان) الجاري في برنامج مساعدة للسودان اعدته منظمة الأمم المتحدة لساعدة سكان مناطق الحرب الاهلية في الجنوب.

واضافت وزارة الدفاع ان طائرتين محملتين بالمواد الغذائية تابعتين لسلاح جو الجيش الالماني الاتحادي (دويتشه بوندسفير) من طراز «ترانس إل» ستتوجهان يوم الجمعة المقبل الى العاصمة الاوغندية عنتيبي حيث سيتم من هناك تزويد سكان الجنوب السوداني بمساعدات التموين.

كما اشار بيان وزارة الدفاع الى ان فرنسا ستشارك ايضا في برنامج هيئة الامم المتحدة.

المسكري يختتم زيارته للبحرين

المنامة ـ ق.ن.ا: اختتم السيد سيف بن هاشل المسكري الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية زيارة للبحرين استغرقت اربعة ايام امس.

وذكرت (واخ) ان الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني استقبل السيد المسكري صباح امس حيث تم استعراض الامور المتعلقة بمسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وجاءت زيارة المسكري للبحرين ضمن جولة له في عدد من دول المجلس.

اعلام فلسطين وشارات النصر يرفعها الفلسطينيون في مدينة القدس المحتلة في اطار تصعيد الانتفاضة التي دخلت امس شهرها السابع عشر.

الانتفاضة تدخل شهرها السابع عشر

اضراب عام في الضفة الغربية وقطاع غزة

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: دخلت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة يوم امس شهرها السابع عشر باضراب عام يستمر اليوم ايضا تنفيذا لدعوة القيادة الموحدة للانتفاضة وتاكيدا على التاييد الشعبي الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية والرفض الكامل للانتخابات التمثيلية التي اراد بها رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير في واشنطن الحد من قوة وصلابة الانتفاضة.

واغلق المواطنون الفلسطينيون في الاراضي المحتلة ابتداء من فجر امس مداخل الشوارع بالمتاريس والحجارة والاطارات المشتعلة لعرقلة حركة الدوريات الاسرائيلية.

واعلنت مصادر فلسطينية صباح امس استشهاد المواطن الفلسطيني قاسم نوح النتشة (٦٠ عاما) متأثرا باختناق وتسمم بسبب قنابل الغاز التي القاها جنود الاحتلال على منزله الليلة قبل الماضية في مدينة الخليل المحتلة.

واكدت تقارير وكالات الانباء الواردة امس ان من بين جرحى امس الاول ٣٣ طفلا اصيبوا برصاص الاحتلال الاسرائيلي خلال المواجهات التي اعقبت صلاة الجمعة في جميع الاراضي المحتلة.

واشارت التقارير امس الى تفجر المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي طوال يوم امس فيما واصلت قوات الاحتلال تعزيز وجودها العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بوحدات جديدة من حرس الحدود الإسرائيلي حيث تم استقدام سبع وحدات جديدة الى الضفة وثلاث وحدات اخرى الى القطاع المحتل.

وفرضت اسرائيل الحصار العسكري وحظر التجول على معظم مدن وبلدات وقرى ومخيمات الاراضي المحتلة.

وكانت الانباء قد اشارت الى قيام مجموعات من الشبان الفلسطينيين يوم امس الاول بشن هجمات على دوريات العدو العسكرية وسيارات المستوطنين الصهاينة بالحجارة والزجاجات الحارقة بالقرب من طولكرم وبيت لحم وبيت ساحور وغزة اسفرت عن تدمير واحراق ٧ سيارات عسكرية وحافلتين تابعتين للمستوطنين الذين اصيب عدد منهم بجروح.

امتيازات مشاركة نفطية لفرنسا وامريكا

تتمة المنشور ص ١

مقابل سعر ندفعه لهم فيما بعد ولكن كامل الانتاج البترولي لنا وحدنا».

وسألت «الشرق الاوسط» المسؤول اليمني:

● **وهل منحت امتيازات اخرى لشركات اخرى غير الفرنسية والاتحاد السوفياتي؟**

ـ لشركة «اوكسي» الكندية.

● **الا توجد شركات امريكية؟**

ـ الجميع يعرف بأن «اوكسي» فرع من فروع شركة امريكية كبرى. ومازال هنالك مناطق مفتوحة لجميع الشركات. ووصلتنا طلبات من بعض الشركات للحصول على امتيازات التنقيب في بعض هذه المناطق من بينها شركات امريكية وغربية اخرى.

● **لماذا الرغبة في التنويع ما دام الاتحاد السوفياتي ينقب بشروط افضل؟**

ـ لأن المنطقة كبيرة ولا نستطيع ان نأخذ قروضاً كثيرة وكبيرة لأنه في حالة عدم العثور على النفط سنكون ملزمين بالتسديد.

● **ما هو حجم الانتاج النفطي الحالي؟**

ـ يوميا ٨٠٠ طن تنقل بالشاحنات، لكن في نهاية هذا العام وبداية العام المقبل سنبدأ بتشغيل الانبوب من شبوة الى تلحاف على ساحل البحر الأحمر. وقد بنى هذا الخط الاتحاد السوفياتي، وسيبدأ الانبوب بنقل ثلاثين الف برميل في اليوم، ثم يرتفع في عام ١٩٩١ الى ١٢٠ الف طن يوميا.

● **وما هو حجم الاحتياطي النفطي؟**

ـ الاحتياطي في منطقة شبوة يقدر بـ ٥٠٠ مليون طن كاحتياط جيولوجي.

● **بهذه الكمية تستطيعون الدخول في منظمة الاوبيك. هل تنوون ذلك؟**

ـ حتى الآن لم نناقش هذا الموضوع، ولكن عندما نبدأ التصدير هذا امر ممكن.

● **هل ثمة تعاون مع الخبرات النفطية العربية من اجل استغلال النفط اليمني؟**

ـ طبعا هناك خبراء، وهناك تعاون مع الكويت ومع العراق ويوجد طلبة يمنيون في المعاهد النفطية العربية، وقد ابرمنا عقداً مع وزارة النفط العراقية لارسال خبراء لتقديم المشورة في مجال النفط.

● **وماذا عن التنسيق النفطي مع الجمهورية العربية اليمنية؟**

ـ التنسيق قائم على مستوى تبادل المعارف في المجالات المختلفة وايضا في ميدان التكرير، والآن تجري محادثات حول تكرير نفط مأرب في مصفاة عدن، وتم هذا في اطار الاجتماع الاخير للجنة الوزارية المشتركة برئاسة رئيسي وزراء الشطرين.

● **هناك مراجعة واصلاحات اقتصادية في اغلب الدول التي خاضت تجارب اشتراكية من الاتحاد السوفياتي الى الجزائر، حيث بدأ التركيز على القطاع الخاص. فماذا عن اليمن الديمقراطي؟**

ـ لكل بلد خصائصه، بالنسبة لنا نحن، أعطينا فرصا للمشاركة في التنمية للقطاع المختلط والقطاع الخاص الى جانب القطاع العام. وفي الفترة الاخيرة اتخذت فعلا قرارات بهذا الصدد، وتم التركيز على الاستفادة من راس المال الوطني. والكثير من المغتربين زاروا ويزورون الآن البلاد للاطلاع والاستكشاف، ولاجراء اتصالات مع وزارة الصناعة لتعريفهم بهذه المشاريع، وسيكون لهذا، لا شك، تأثير ايجابي في المستوى الاقتصادي.

● **وهل صدرت قوانين خاصة لتسهيل الاستثمارات بالنسبة للجمارك والضرائب... الخ.**

ـ نعم ادخلت تعديلات جديدة على قانون الاستثمار. اولا وقبل كل شيء على مستوى حق الاستثمار ثم تأتي التسهيلات على مستوى الضرائب والجمارك.

● **هل امكانية الاستثمار الخاص مقتصرة على بعض الميادين؟**

ـ ابدا.. الاستثمارات مفتوحة في مجمل القطاعات الصناعية والزراعية والتجارية والانشائية ايضا.. وحتى على مستوى الخدمات.

● **الفنادق مثلا؟**

ـ الفنادق لا.. انها بيد القطاع العام، وتسيرها ادارة السياحة التابعة لوزارة الاعلام.. وخاصة الفنادق الكبرى.

● **وهل يشمل فتح باب الاستثمار الخاص راس المال العربي؟**

ـ نحن عندنا اموال هائلة لو سخرناها لكانت كافية.

مخاوف من انهيار هدنة الحرب

تتمة المنشور ص ١

التقدمي الاشتراكي في مؤتمر صحفي امس، حذر فيه فرنسا وطالبها بالابتعاد عن شؤون لبنان السياسية اومواجهة عواقب لا يمكن توقع نتائجها.

واتهم جنبلاط فرنسا بدعم العماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين» المسيحية وقال: «ان تدخل فرنسا سياسيا او عسكريا سيعقد الوضع في لبنان وسيعرض اكثر من ١٥ مليون مسيحي يعيشون في الشرق الاوسط للخطر، ومثل هذا التدخل سيعني كارثة تحل بالمنطقة بأسرها».

من جهة ثانية رفض جنبلاط دعوة وجهها عون الى اجراء حوار مع القوى الاسلامية قائلا: «ان عون ليس مخلصا في دعوته. فنحن كقوى وطنية نريد الحوار مع القوى المسيحية الديمقراطية ولكننا لا يمكننا ابدا ان نجري حوارا مع اولئك الذين كانوا وراء الكارثة الاخيرة خاصة عون».

وشدد جنبلاط على ان ازمة لبنان تحتاج الى حل سياسي يتضمن اصلاحات جذرية وتطبيق نظام سياسي جديد.

على صعيد آخر سجل المراقبون السياسيون اختلافا ظاهرا بين الموقفين الامريكي والفرنسي من الازمة اللبنانية إذ رحبت الولايات المتحدة مساء امس الأول بدعوة العماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين» الى حوار يهدف الى اعادة الوحدة السياسية في البلاد.

وقد عبر ريتشارد بوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية عن ترحيب واشنطن «بما ابداه عون في تصريحه في السادس من ابريل (نيسان) من التزام بأهداف اقتسام السلطة والاصلاح ومشاركة جميع اللبنانيين مسلمين ومسيحيين في النظام السياسي على قدم المساواة».

مسرحية الفضائح السياسية في واشنطن

تتمة المنشور ص ١

ليست بمستوى السابقة.

واستعدادا لهذه «الفضيحة ـ المعركة»، ذات الابعاد السياسية والانتخابية والثأرية، بين الديمقراطيين والجمهوريين، يحشد كل طرف قواه ويضع استراتيجيته لخوض المعركة والفوز فيها، كما تستعد وسائل الاعلام التي ستجد فيها مادة خصبة وحدثا يطغى على غيره من الاحداث.

فمن جهة تركز استراتيجية الجمهوريين، التي على رأس منفذيها النائب والزعيم الجمهوري الذي اختير اخيرا في المجلس نويت جنجرتش على عدم خوض المعركة في البداية، بل تركها لوسائل الاعلام التي ستجد في رايت ومخالفاته فريسة تنهشها وتحطمها، وقد تجهز عليه بتأثيرها في الراي العام، الذي قد يتحول لصالح الجمهوريين الساعين للسيطرة على الكونجرس في الانتخابات المقبلة، وهو هدفهم الابعد. وتركز الاستراتيجية على ترك التقرير نفسه يتحدث عن مخالفات رايت وكذلك وسائل الاعلام، التي ستقلب سجل حياة رايت بحثا عن كل صغيرة وكبيرة. بينما يرى بعض الجمهوريين انه دون خوض الرئيس بوش المعركة بقوة فانهم لن ينجحوا في الانتصار على رايت.

اما استراتيجية الديمقراطيين، كما قال احد مخططيهم، فانها تعتمد على الهجوم وليس الدفاع فحسب عن رايت، فقد حذر جنجرتش قائلا: ان الشرور الذي ينوي اطلاقها، لن يقتصر خطرها على الديمقراطيين، بل ان المؤكد انها ستصيب الجمهوريين ايضا، وهدد باحياء فضائح ادوين ميس المدعي العام (وزير العدل) في عهد ادارة الرئيس السابق ريجان، ومايكل ديفر، احد مساعدي ريجان كما ذكره بفضيحة وهزيمة تاور.

ولم يستبعد البعض تصعيد الضجة بشأن دور الرئيس بوش (عندما كان نائبا للرئيس ريجان) في فضيحة «ايران جيت» وهو الدور الذي رفض بقوة في مؤتمره الصحفي امس الاول الرد على اسئلة بشأنه.

الا ان الديمقراطيين يدركون جدية المعركة وخطرها الى درجة ان بعض انصار رايت اشاروا عليه بالتقاعد، لكنه يرفض بعناد ويصر على انه لم يقم بأي عمل خطأ ومخالف للقواعد. والرأي العام والاوساط السياسية ووسائل الاعلام بالطبع في انتظار ازاحة الستار عن المسرحية التراجيدية لمعرفة من سيكون بطلها وضحيتها.

استئناف المفاوضات بين العراق وايران

تتمة المنشور ص ١

المسائل التي لم يتمكن الوسطاء الدوليون من الحصول على موافقة عليها.

بيد ان التقدم الاساسي الوحيد الذي برز خلال الايام القليلة الماضية تمثل في توقيع ايران، اخيرا، على اتفاقية تحرك وتوزيع قوات المراقبين الدوليين على الحدود وداخل الاراضي الايرانية، وهي الاتفاقية المعلقة منذ انتشار المراقبين الدوليين في شهر اغسطس (آب) من العام الماضي.

يبقى ان الاجتماع الوزاري المقبل والمتوقع اجراؤه في ٢١ ابريل (نيسان) الحالي في جنيف قد لا يأتي بجديد خاصة وان الوضع في ايران يسير في صالح تيار المتشددين الذين يرفضون سياسات التيار المعتدل في طهران ويتمسكون بسياسات متشددة في الداخل والخارج.

وهذا يعني ان الجميع سينتظرون حتى اوائل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل كي تتضح صورة الوضع السياسي الايراني في ضوء الانتخابات الرئاسية المتوقعة خلال شهر اغسطس (آب) المقبل.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

ليبيا تحذر من اي محاولة للاعتداء عليها تحت ذريعة السوخوي

طرابلس ـ واشنطن ـ ر: رفضت ليبيا انتقادات اجنبية بشأن شرائها قاذفات سوفياتية. وقال تعليق سياسي بثته الوكالة الليبية للأنباء ان «ليبيا تحذر من اي محاولة اعتداء وهي ستواجهها بصرامة وحزم وتحتفظ بحقها في الدفاع عن النفس».

وكان الاتحاد السوفياتي قد اكد انه ارسل اجزاء ست طائرات قاذفة يصل اقصى مدى لها ٤٨٠ كيلومترا بينما قالت الولايات المتحدة ان ليبيا حصلت على ما يصل الى ١٥ طائرة من طراز «سوخوي ـ ٢٤» التي تستطيع حتى دون تزود بالوقود في الجو، الوصول الى اسرائيل التي تقع على بعد ١,١٠٠ كيلومتر.

وقالت الوكالة الليبية ان حملة من الاكاذيب تشن بحجة ان ليبيا حصلت على اسلحة متطورة.

واضافت ان ليبيا حريصة على السلام ولكنها لن تخضع لتهديدات من اي قوة.

من جهة اخرى قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير انه يشعر بالقلق والغضب لبيع الاتحاد السوفياتي ليبيا قاذفات تمكنها من ضرب اسرائيل.

وابلغ شامير شبكة تلفزيون امريكية انه يهمه ان يستأنف الاتحاد السوفياتي العلاقات الكاملة مع اسرائيل. لكنه اضاف: «مع الأسف فاننا نرى حتى الآن ان الاتحاد السوفياتي مازال يبيع اسلحة بالغة الخطورة لدول عربية مثل سورية وليبيا. والسوفيات يعرفون جيدا الدولة التي قد تكون هدفا لهذه الاسلحة، ونحن قلقون».

الامام الجديد للمركز الاسلامي ببروكسل:

قتلة الشهيدين الاهدل والبحري ادعياء للاسلام واعداء للحق

بروكسل ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الحميد البحياوي:

قال الشيخ سمير جميل الراضي إمام المركز الاسلامي الثقافي في بلجيكا لـ «الشرق الاوسط»: «ان اللجوء للعنف ليس من طبع الاسلام» بل «انه يسيء للاسلام والمسلمين».

واضاف في اول حديث له عقب تعيينه في هذا الموقع انه اذا كان من يسمون انفسهم «جند الحق» هم الذين قتلوا الشيخ عبد الله الاهدل وسالم البحري رحمهما الله فلتهم «ليسوا بجنود حق وليس بينهم وبين الحق شيء».

واضاف الشيخ الراضي (سعودي) الذي يخلف السيد الاهدل في منصبه: ان الذي اقدم على اغتيال الشهيدين الاهدل والبحري لا يعلم انه عندما ارتكب هذه الجريمة ساعد على هز صورة الاسلام في ذهن الاوروبيين وعرض امور المركز الاسلامي والجالية الاسلامية للارتباك.

ونوه بجهود الشهيد الاهدل ومساعده خلال فترة عملهما في خدمة الاسلام في بروكسل، وقال: «ان خسارة المسلمين في الاخ عبد الله الاهدل انه استطاع ان يرفع من مكانة المركز وسمعته فجعله ناطقا باسم المسلمين». وقال: «اما سالم البحري فكان رجلا نشيطا وتحمل العبء الاداري الاكبر في المركز بالاضافة الى جهوده في التعريف بالدين الاسلامي ودوره في تنظيم المكتبة».

الشيخ سمير جميل الراضي كان قد التحق برابطة العالم الاسلامي عام ١٤٠٤هـ وقد طبع له مؤلف واحد هو «المراهقون» الذي يتناول قضية المراهقين من وجهة نظر اسلامية والذي يعتبر من اوائل الدراسات في علم النفس الاسلامي.

ويوشك حاليا على الانتهاء من تأليف كتابين حول الاسرة والادارة في الاسلام. كما انه كتب مقالات متعددة الى جانب سلسلة مقالات اخرى في مجلة «رابطة العالم الاسلامي» تحت عنوان «كتابات على جدار امة» حول القضية الفلسطينية التي له كتاب تحت الطبع حولها ايضا.

وحصل الشيخ الراضي على درجة البكالوريوس من كلية التربية في مكة المكرمة في عام ١٣٩٠هـ ونال درجة الماجستير في الادارة من الولايات المتحدة قبل تدرجه في عدد من الاعمال في وزارة المعارف السعودية.

المغرب: إحالة آيت قدور الى القضاء العسكري

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر إحالة آيت قدور احد قياديي حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي الى المحكمة العسكرية.

وكان آيت قدور الذي ظل يعيش في المنفى منذ عام ١٩٧٢ واعتقل في الرباط لدى عودته من باريس في اواخر مارس (آذار) الماضي قد حكمت عليه محكمة عسكرية بالاعدام غيابيا.

وطبقا لمصادر قانونية فان القانون المغربي يعتبر أية احكام غيابية لاغية فور اعتقال الشخص المتابع قضائيا، وهو ما ينطبق على حالة آيت قدور.

وتشير هذه المصادر الى ان ما قامت به السلطات المغربية يتماشى والاجراءات القانونية حيث لا بد من تقديم المتابعين غيابيا بأحكام قضائية الى وكيل الملك (ممثل النيابة العامة).

من جهة أخرى أفادت انباء صحفية بأن آيت قدور قد نقل الى سجن «لعلو» المدني في الرباط.

عشية اجتماع مجلس النواب الجديد

دعوة الى تشكيل جبهة معارضة موحدة في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا السيد عبد الرحمن التليلي الامين العام للاتحاد الديمقراطي الوحدوي التونسي، باسم حزبه، الاحزاب السياسية التونسية الاخرى الى تكوين جبهة معارضة وطنية «تضم جميع القوى الديمقراطية في البلاد على اساس برنامج مشترك».

وقال السيد التليلي ان دعوته هذه تأتي لاستخلاص العبر من نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في تونس يوم الثاني من ابريل (نيسان) الماضي ولم يفز فيها اي حزب من احزاب المعارضة او المستقلين بأي مقعد من مقاعد مجلس النواب الـ ١٤١ التي حاز عليها اعضاء في التجمع الدستوري الديمقراطي التونسي الحاكم.

واضاف امين عام الاتحاد الديمقراطي الوحدوي «ان انشاء هذه الجبهة من شأنه ان يساعد على تعزيز المسار الديمقراطي في البلاد، ومجابهة المواعيد الانتخابية المقبلة اعتمادا على قوة تقدمية ديمقراطية متنامية».

وجاءت هذه الدعوة عشية اجتماع مجلس النواب الجديد في اولى جلساته اليوم.

وجدير بالذكر ان مجلس النواب الدستوري الجديد ضم ١٠٥ من الذين اكملوا التعليم العالي و٣٣ من الذين اكملوا التعليم الثانوي وثلاثة نواب فقط من ذوي الثقافة الابتدائية.

وكان ٦١ نائبا منهم يعملون في سلك الدولة و٣٧ في سلك التعليم و١٥ طبيبا واربعة تجار ومزارعين ومحام ومسلمي وعامل يومي بالاضافة الى ثمانية آخرين من مهن مختلفة.

الشرق الأوسط تحاور زعيمي قبرص

دنكتاش: نريد أن نعيش كشريك أساسي وليس كأقلية
فاسيليو: نقترح حلاً فيدرالياً كاملاً وليس مجلساً تعاونياً لدولتين

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ـ من خليل مطر:

٨٧ ساعة من الاجتماعات وشهور طويلة من المفاوضات والمساعي لم توصل زعيمي قبرص جورج فاسيليو ورؤوف دنكتاش الى ارضية مشتركة لحل مشاكل الجزيرة الشرق اوسطية.

وهذه المشاكل التي ستدخل عامها الثلاثين خلال بضعة اشهر مازالت محط تساؤلات عديدة: هل هي محلية ام اقليمية؟ هل هي سياسية ام دستورية؟

الطرفان لا يعرفان. لكن لاءات رئيس «جمهورية شمال قبرص التركية» اثارت الكثير من التحفظات الدولية ازاء موقفه اهمها انه لا توجد اي دولة حتى الآن تعترف بجمهوريته، غير تركيا.

«الشرق الاوسط» استغلت فرصة وجود الرئيس القبرصي جورج فاسيليو لتستأنف معه الحوار الذي بدأناه معه منذ سبعة اشهر، وكذلك وجود رؤوف دنكتاش الزعيم القبرصي التركي الذي عاشر جميع الرؤساء القبارصة اليونانيين منذ المطران مكاريوس وحتى الرئيس الحالي فاسيليو، لتثير معهما الكثير من التساؤلات التي لم تجد بعد اجوبة مقنعة تاركة الجزيرة القبرصية تائهة في خضم مشاكلها وغير قادرة على الاستفادة من اجواء الوفاق الدولي التي تسود العالم حاليا.

وهنا نص الحديث مع رؤوف دنكتاش:

● ما هي المشكلة في قبرص حاليا ولماذا لم تتمكنوا من كسب دعم اسلامي كامل لقضيتكم؟

ـ لا يوجد وطن قبرصي. هناك وطنان أو مجتمعان وطنيان يجب ان يبنيا دولة واحدة، انها دولة مشتركة حسب قواعد متفق عليها. وهدف هذه الشراكة كان منع القبارصة اليونانيين من ضم الجزيرة الى اليونان، وهدف القبارصة الاتراك كان تجنب ذلك وتجنب حرب تركية يونانية.

والكثير من دول العالم كانت تنتظر الى مكاريوس على انه حامي الاستقلال القبرصي، وهو الذي حاول طردنا من قبرص. لكن بما انه حصل على هذا الغطاء من مجلس الأمن فانه اختبأ وراءه وعمل للحصول على الدعم على اساسه وقام القبارصة اليونانيون بالتالي بمحاولة ابادتنا لسنوات طوال بينما نحن لم نحاول شيئا من ذلك ضدهم.

وعندما تغير الرئيس مكاريوس وجاء كبريانو استمر التوجه نفسه الى ان فاز فاسيليو عام ١٩٨٨ واستمعنا الى خطاب كبريانو الذي قال فيه انه فخور لأنه لم يساوم على حساب الحكومة القبرصية.

وجاء فاسيليو مكانه وشكل مجلسا وطنيا كان من اعضائه كبريانو، وسأل المجلس كيف يمكن حل القضية، لكنه لم يستطع التقدم. وبالتالي فاننا لم نتمكن من الاتفاق على المبادىء الأساسية وهي بالنسبة للقبارصة اليونانيين كما يلي:

ـ هل يجب علينا اقتسام السلطة مع القبارصة الأتراك؟

ـ وهل نحن بحاجة لمشاركتهم السلطة، طالما ان العالم يعترف بنا كحكومة لقبرص؟

هذان هما السؤالان السياسيان اللذان تجب الاجابة عليهما. ولخمس وعشرين سنة كان الجواب سلبيا لأنهم لا يريدون الضمانات التركية لنا ونحن بحاجة لها ومازلنا نؤكد عليها.

ونحن سنتشدد على الحاجة الى منطقتين مستقلتين لقبرص، والقبارصة اليونانيون لا يريدون ذلك وهذا يعني ان الأمن لن يتوفر لنا.

وهم يقولون ايضا انه طالما ان العالم يقبل بنا كحكومة فعلينا الاستمرار في ذلك وهم يعملون الآن على ايقاف المساعي الحميدة للأمين العام وتحويل القضية الى مجلس الأمن او الى المجموعة الاوروبية على مستوى وزاري اوحتى عبر مؤتمر دولي بحيث يبقون هم يشكلون حكومة قبرص.

المسألة هنا اذن هي الأمن والقيادة. ونحن نريد ان نعيش كشريك مؤسس للجمهورية وليس كأقلية في قبرص اليونانية، وان نتمكن من حماية انفسنا وارضنا وان نعيش في قبرص لاربعمائة اوخمسمائة سنة اخرى.

هذه مسألة سياسية وليست مسألة دستورية.

وعندما جئنا الى نيويورك ولم نتمكن من التوصل الى اتفاق جوهري اقترح الامين العام للمنظمة الدولية أن نبدأ المفاوضات حول المسائل الجوهرية وطلب الينا ان نقدم، على ورقة رسمية، ما نوافق عليه وما لا نوافق عليه، على ان نعود الى الامم المتحدة في نهاية مايو (ايار) وعند ذاك يقرر الأمين العام ما يمكن ان تقوم به المنظمة الدولية.

● كيف يمكن توفير الحماية اذا تقرر انسحاب القوات التركية؟

ـ القوات التركية ستنسحب فور توصلنا الى اتفاق مبني على المخطط الذي اجل غزو قبرص بل هي هناك لمنع غزو قبرص من قبل اليونان. فتركيا لم تسمح لليونان بالحصول على قبرص، وهي تريد قبرص مستقلة يتمكن فيها القبارصة الأتراك من الحياة والتطور بشكل متساو مع القبارصة اليونانيين.

ولذلك فانه لا توجد سياسة تطالب بابقاء القوات التركية هناك ونحن نريد ضمانات محددة تحمينا من استمرار القتل ضدنا.

هناك معاهدة الأمن التي يتواجد بموجبها ٩٥٠ جنديا يونانيا يضمنون القبارصة اليونانيين بينما تضمن تركيا القبارصة الاتراك عبر تواجد ٦٥٠ جنديا. وهدف هذه المعاهدة كان منع الطرفين من التحارب لكن ذلك لم يكن كافيا. لندع هذه المعاهدة تستمر لكن يجب ان نبحث في العدد الذي يمكن ان تكون عليه القوات حينذاك. هذا اقتراح معقول. لكن ان تقوم بانهائي او محاولة تصفيتي رغم المعاهدة، وعندما اطلب بالحماية واعيد المطالبة بتنفيذ المعاهدة، فهذا لا يحق لك. وعندها لا يمكن لك ان تقول: لا، هذا غير ممكن.

ولا يمكن للقبارصة اليونانيين ان يقولوا ان تركيا التي توفر لنا الحماية لم يكن لديها الحق في ذلك وليس لها الحق بالتدخل لأن هذه مسألة داخلية ولا يحق لتركيا ان تكون ضامنا لنا.

هل يمكن لي الثقة باتفاق كهذا؟ شعبي يقول لي: نحن لا نريد اتفاقا كهذا ولا نعطيك صلاحية توقيع اتفاق كهذا. هذه مسألة لا يمكن النقاش بشأنها.

● ما هو موقفك من اقتراح فاسيليو بجعل قبرص منزوعة السلاح؟

ـ نحن مستعدون لجعل قبرص منزوعة السلاح اذا ما قبلوا «معاهدة الضمان». اما غير ذلك فان نزع السلاح يعني اغلبية ٤ قبارصة يونانيين مقابل كل قبرصي تركي وهذا يعني انه يمكنهم ان يقضوا علينا حتى بأسلحة فردية. هذا مع الأخذ بعين الاعتبار انهم خبأوا اسلحة ثقيلة كثيرة يخرجونها بعد الاتفاق، اذا توصلنا اليه، وبعد تسليم اسلحة اخرى قليلة.

اضافة الى ذلك، فان لديهم امكانية تجييش مائة الف جندي وثمانين الف احتياطي متمرس و٢٠ الف جندي رسمي. فلو اعطي لهؤلاء الاحتياطيين اسلحة فردية وتوجهوا نحونا دون ان يكون لدينا قوات تركية لتحمينا فكم يوما سنتمكن من الصمود؟

● بكلام آخر، لست مقتنعا بالرغبات الحسنة التي يتحدث عنها فاسيليو؟

ـ فاسيليو مجرد شخص. قد يكون لديه رغبات حسنة وقد يريد حلا جديا وانا متأكد من انه رجل جيد. لكنه، ومن اجل ان يتمكن من ان ينجح في الانتخابات، اعطى كبريانو وليساريدس، اللذين لا يريان حاجة للحل والمساومة، رسالة تقول انه سيتبع خطهما الوطني، ولهذا فانهما دعماه داخل المجلس الوطني. وما يقوله لنا فاسيليو عليه ان يقدمه في تقرير الى كبريانو وليساريدس. وهما موجودان معه هنا حاليا ليقولا له ما الذي يجب ان يفعله.

المسألة اذاً ليست الثقة بفاسيليو بل تكمن في الثقة بالمؤسسة السياسية في قبرص اليونانية وهي المؤسسة التي تدعوهم الى جعل قبرص يونانية.

● هل معنى ذلك اننا لا يمكن ان نتفاءل بالموعد الذي حدده الامين العام لاجراء مفاوضات في يونيو (حزيران) المقبل؟

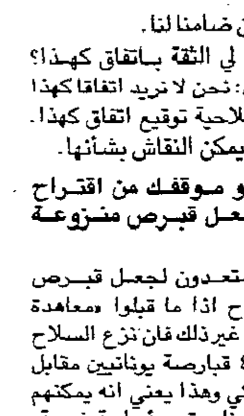
ـ حسب بيان الأمين العام فانه اذا لم نتمكن من الانتهاء حينذاك فعلينا النظر في الوقت الذي سنحتاج اليه. واذا ما تعاملنا مع المسألة الدستورية، فذلك سهل. لكن السؤال هو: ما هي حقيقة الرغبة السياسية وراء ذلك؟

● وعلى اي اساس تتعاملون مع الأمين العام حاليا؟

ـ على اساس اننا زعيما المجتمعين القبرصيين. فهو لا يتعامل مع فاسيليو كرئيس لقبرص.

● هل تحضرون لأية ارضية تقنية لاتفاق سياسي؟

ـ لم ننجح حتى الآن. و٨٧ ساعة من المفاوضات لم تحقق شيئا حتى الآن.



رؤوف دنكتاش

● وهل الضمانات هي اهم ما تريدون؟

ـ انها الأمن والضمانات مع الاعتراف بوجود قطاعين.

● قطاعان في جمهورية واحدة؟

ـ نعم. هذا يعني جمهورية واحدة فيها حكومة مركزية يشترك فيها الطرفان وتكون الدولة فيدرالية.

● بشكل نسبي؟

ـ الفيدرالية ليست نسبية. الفيدرالية هي التساوي السياسي كأساس للفيدرالية. القبارصة اليونانيون يتحدثون عن الفيدرالية لكنهم يفسرونها باعتبار انهم الاغلبية.. هذه ليست المسألة، فاذا ما كنا شريكين وكنت انت الشريك الاكبر وكنت انا الشريك الاصغر واكدت لي انك لن تهاجمني لأنني صغير واعطيتني ضمانات، ثم عدت وحاولت تصفيتي، اليس من حقي اذا طلبت الآن ان تكون شراكتي معك على اساس من التساوي الفيدرالي.

● كيف ستتعامل مع مسألة المهجرين؟

ـ اي مهجرين؟

● القبارصة اليونانيون؟

ـ لماذا لا يسألني اي شخص كيف سأتعامل مع مسألة المهجرين من القبارصة الأتراك وهم مهجرون منذ عام ١٩٦٣ حيث تم تدمير ١٠٣ قرى وعاش ربع القبارصة الاتراك في مخيمات في ظروف وأحوال رديئة محصورين في مناطق صغيرة. لقد هجر القبارصة الاتراك ثلاث مرات خلال عشرين عاما. ما الذي سيحصل لهؤلاء؟

لقد اقترحنا تبادل الأراضي والممتلكات التي يعيش عليها القبارصة الاتراك المهجرون الى الشمال بالممتلكات والاراضي التي يعيش عليها القبارصة اليونانيون في الجنوب ولتبدأ وضعا جديدا بحيث تصبح حرية التنقل امرا خارجا عن نطاق ان تأتي لتطردني من منزلي الذي عشت فيه لأربعة عشر عاما. لنتبادل.

لقد انتهت الحرب التي بدأت لطرد القبارصة الاتراك وضم قبرص الى اليونان بتأسيس علاقة اقوى بين القبرصي التركي وارضه ومنزله وسيادته وحريته. هم بدأوا الحرب ولا يمكنهم القول: لقد فشلت مرة والآن اريدك ان تقبل العودة الى الأساس لاتمكن من النجاح في ما اريد القيام به هذه المرة.

● لكننا نتحدث الآن عن ارقام كبيرة، فاذا ما اردت اعادة ٢٠٠ الف قبرصي يوناني...

ـ لا.. لا.. ليس هناك ٢٠٠ الف قبرصي يوناني مهجر. العدد هو ١١٢ الفا او ١٢٠ الفا.

● لكن العدد هو نفس عددكم الاجمالي تقريبا.

ـ نعم.. فاذا ما اعدنا هؤلاء المهجرين فأين سنكون، واين سيكون القطاع القبرصي التركي. لنأخذ بعضهم اذن؟ ولكن على اي اساس وكيف سيكون هناك عدل؟ اخبرني. ولهذا نقترح تبادل الممتلكات بعد ما تبادلنا السكان وليرتاح الجميع.

● ما هو تأثير الانتخابات الأخيرة في تركيا عليكم؟

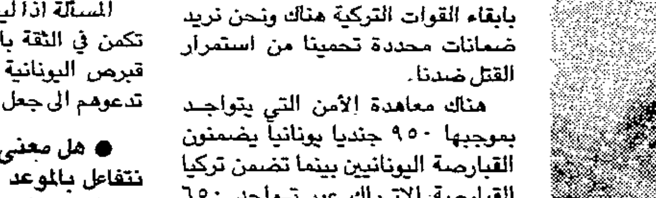
ـ ليس لها اي تأثير فعلي لأن مختلف الاحزاب المتنافسة تدعمنا وكلها معنا تدعم قبرص التركية.

● يقال ان علاقتك مع تورغوت اوزال تعاني بعض التوتر؟

ـ هذا كلام غير صحيح. لا توجد اي مشكلة بيني وبين اوزال. ان اوزال وحكومته يدعموننا على الرغم من مصاعب كثيرة ويدعمون مقترحاتنا للقبارصة اليونانيين وللحل. ومن ينشر هذه الاشاعات يقوم بالدعاية للقبارصة اليونانيين.



قبارصة في نيقوسيا ينتظرون الحل لمشكلة طالت



جورج فاسيليو: تركيا هي اللاعب الرئيسي في قبرص

والتقت «الشرق الاوسط» في نيويورك ايضا برئيس الجمهورية القبرصي جورج فاسيليو وسألته عن الاجواء السياسية التي تهم قبرص والعالمين العربي والاسلامي، وفي مقدمتها المفاوضات الجارية حاليا بين القيادتين القبرصيتين التركية واليونانية، ومطالب الجالية القبرصية التركية، ثم علاقات قبرص العربية.

وكان السؤال الاول عن موقفه من طروحات دنكتاش على ضوء اتجاه المفاوضات وامال الاتفاق نحو الركود بعدما كانت الاجواء اكثر ايجابية منذ اقل من عام فور انتخابه رئيسا.

فأجاب «انا متحمس دائما ومتفائل دائما كما انني دائما ابحث عن حل.. الا ان النجاح في ايجاد الحل يعتمد على تجاوب الطرفين وانا لا يمكنني ان اتقدم وحدي...».

● لكن التقدم عند الطرف الآخر مرتبط بتركيا دائما. والاتراك لا يريدون الالتقاء بك الا بشرط وجود اليونانيين معكم. الم يقترح حل وسط على هذا الصعيد؟

ـ «لا اظن ان ذلك يجب ان يشكل مشكلة. اساس الحل موجود والمسألة هي مسألة قرار سياسي لكن الوضع الحالي ليس الوضع الافضل، بل على العكس انه ليس وضعا جيدا بالمرة، وعلينا البحث عن حل نهائي يتوافق مع جميع متطلبات القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك والاتراك واليونانيين، وهذا هو ما اعمل من اجل تحقيقه».

● الوضع الحالي ليس مقبولا لكن السيد دنكتاش مازال يلقي باللائمة عليك شخصيا قائلا انك عاجز عن اتخاذ القرار النهائي والالتزام بكلامك، مع الكثير من اللاءات التي سمعتها منه حول مختلف ما هو مطروح.

ـ «لا اعرف ما الذي يعنيه السيد دنكتاش بهذا الكلام واظن انه لو نظر اي قاض عادل الى مقترحاتنا والى ما اقوله فانه سوف يوافق على اننا نقترح حلا عبر الفيدرالية الكاملة التي تلتقي في النهاية مع المطالب الأساسية للقبارصة الاتراك الذين يريدون ان يشعروا بالامان وبالمستقبل الآمن مع القبارصة اليونانيين، ويوفر اساسا لوضع معيشي افضل لقبرص كلها».

● انتم تتحدثون عن ضرورة تنفيذ الكلام الذي يقوله كل منكما وكلاكما يقول الكلام نفسه وتصلان الى الجوهر الذي يبرز الخلاف بينكما... لماذا؟

ـ «لا توجد دولة فيدرالية في العالم ليس لديها حكومة واحدة. السيد دنكتاش لا يقترح حكومة موحدة بل يقترح نوعا من مجلس تعاوني هذا على سبيل المثال.

ومثال آخر فهو يقترح قيام مجلس فيدرالي على غرار سويسرا. وانا اجبته بأنني مستعد في اي وقت للقبول بالدستور السويسري لكنه عاد ورفض ذلك فورا قائلا انه لا يريد الدستور السويسري وان كل ما يريده هو مجلس فيدرالي لان المجلس الفيدرالي في سويسرا منتخب من قبل البرلمان المنتخب بدوره من الشعب حيث تحصل الاغلبية على كل شيء.

لكن ما نقترحه هو شيء مختلف. ما نقترحه هو نظام مجلس أعلى يتمثل فيه طرفا الفيدرالية بشكل متساو ومجلس آخر ينتخب من الشعب وهذا موجود في كل دولة فيدرالية قائمة في العالم.. نحن نقترح شيئا آخر غير موجود الا في ٣ او ٤ دول فيدرالية وهو مجلس يتمثل فيه الطرفان مناصفة.. اذن كما ترى ذهبنا بعيدا، لكن ان نقيم دولتين ـ كما يقترح السيد دنكتاش ـ تتعاونان الواحدة مع الاخرى بشكل ما فهو ضد رأينا فنحن ضد التقسيم ولا نعتقد ان تقسيم الجزيرة هو الحل الذي يلتقي ومطالب القبارصة الاتراك انفسهم».

● القبارصة الاتراك ينفون وجود الوطن القبرصي.

ـ «المسألة ليست مسألة وطن، انها مسألة بلد ودولة نحن قبارصة.. قبارصة اتراك وقبارصة يونانيون وعلينا ان نعيش في دولة واحدة وتكون هذه الدولة عضوا في المجموعة الاوروبية والسوق الاوروبية المشتركة حيث يتمكن اي اوروبي من العمل في اي منطقة من قبرص.. لكن السيد دنكتاش لا يريد حتى ان يعمل اي قبرصي حيث يريد في قبرص».

● لقد تحدثتم كثيرا عن مسألة الامن. والقبارصة الاتراك يعودون دائما الى معاهدة الامن وضمان حمايتهم الموقعة عام ١٩٦٠ فما هو موقفكم ازاء هذا الامر؟

ـ «المشكلة تكمن في اننا بدلا من ان نتطلع الى الامام فاننا نتطلع الى الخلف».

● بكلام آخر، فانك لا تشعر بان السيد دنكتاش جدي في الحل؟

ـ «لا.. لا.. لا.. لن اقول اي شيء كهذا ابدا. بالطبع لديه رأي مختلف او سلوك مختلف لكنني لن اقول شيئا كهذا ابدا».

● هل لديه اذن النية السياسية لحل المشكلة؟

ـ «اظن انه لديه القوة والقدرة على التوصل الى الحل اذا ما قرر ذلك».



جورج فاسيليو

● الى اي مدى يمكن للاتراك، بعد الانتخابات الاخيرة، ان يلعبوا دورا باقناعه بالحل؟

ـ «تركيا هي اللاعب الرئيسي في قبرص».

● لقد اصدر المؤتمر الاسلامي مجددا بيانا يدعو القبارصة الى حل المشكلة... فما هو رأيكم فيه؟

ـ «نحن نتفق تماما مع البيان. نحن نريد ان نحل المشكلة ونريد الحفاظ على المجتمع الاسلامي عندنا».

● هل انتم مرتاحون لوضع العرب الموجودين في قبرص بعد المشاكل التي سمعنا عنها منذ فترة؟

ـ «المشاكل كانت فردية».

● وهل ستضعون قيودا على التحركات خاصة مع فرض تأشيرات للدخول؟

ـ «التأشيرات ليست قيودا انها مجرد محاولة لتطويق المشاكل. ففي مختلف الدولة العربية توجد تأشيرات دخول وهي مطلوبة لتوفير الامن وكما تعرف فقد وقعت جرائم قتل راح ضحيتها بعض العرب، ليس بايدي القبارصة بل بايدي عرب آخرين، والتأشيرات هي كما قلت لمحاولة ضمان الامن».

فكرة

مصطفى أمين

بيت الامة في مصر هو البيت الذي خرجت منه قيادة ثورة ١٩١٩، وهو البيت الذي كان يقيم فيه سعد زغلول زعيم الثورة. وعندما مات قررت الحكومة ان تشتري هذا البيت وتجعله متحفا وطنيا. واصبح السياح العرب والاجانب يحرصون على زيارة هذا الصرح التاريخي العظيم.

وكالعادة اهملت الحكومة صيانة هذا البيت وتركته يتهدم وضاقت ميزانية الدولة عن اصلاحه والمحافظة عليه.

واذكر ان وزير الثقافة الدكتور فاروق حسني قال لي انه زار بيت الامة وتفقده وانه اصدر الاوامر باصلاحه وترميمه.

وكالعادة لم ينفذ احد اوامر وزير الثقافة، واعتقد بعض صغار كبار الموظفين انهم اذا اهملوا هذا البيت وتركوه يتحول الى اطلال فانهم يقدمون خدمة للحكومة الحاضرة باعتبار ان سعد زغلول يعارض الحكومة من ضريحه والدليل على ذلك انه لم يرسل برقية تهنئة ولا برقية تأييد كما يفعل الدكتور عبد الاحد جمال الدين وزير التلغرافات!

واذا لم يكن لدى الحكومة اعتماد لاصلاح هذا المتحف الوطني وانقاذه فان لسعد زغلول في ذمة الحكومة مبلغا يكفي للاصلاح. ففي سنة ١٩٢٧ جمع الشعب ٢٥ الف جنيه اودعت في بنك مصر للاحتفال بذكرى سعد، وبقي المبلغ حوالي خمسين سنة يتضاعف عاما بعد عام الى ان جاءت ثورة ٢٣ يوليو والغت الاحزاب وصادرت اموالها واعتبرت المبلغ المودع في بنك مصر للاحتفال بذكرى سعد من اموال حزب «الوفد» وصادرته. فاذا تفضلت الحكومة واعادت المبلغ الكبير فانه يكفي لاعادة ترميم البيت ومنع انهياره، وانقاذه من الحالة المحزنة التي وصل اليها نتيجة الاهمال وعدم تنفيذ قرارات الوزير.

واذا كان احد الشطار اختلس هذا المبلغ من خزانة الحكومة فاننا نعلم ان بجوار بيت الامة قطعة ارض اشترتها الحكومة في سنة ١٩٢٧ لضمها الى بيت الامة وتخصيصها لبناء متحف لثورة ١٩١٩ ثم نست الحكومات المتوالية هذا القرار، وتركت قطعة الارض الى ان تحولت الى خرابة، وممكن بيع هذه الارض بمليون جنيه والانفاق من هذا المبلغ على صيانة بيت الامة.

واذا كانت الحكومة لا تريد ان تنفق مليما للمحافظة على بيت الامة وترى انه يجب ان تتجاهل ثورة ١٩١٩ اكتفاء بثورة ٢٣ يوليو، فان كثيرين على استعداد كي يكتتبوا بالمبلغ البسيط الذي يكفي لاصلاح هذا البيت التاريخي.

واذا زرت بيت الأمة اليوم تجد ان مدخل البيت تحول الى جراج لاصلاح السيارات، وان السياح الذين يزورون البيت يتصورون ان هذه السيارات القديمة هي السيارات التي كان يركبها سعد زغلول او التي كان يستعملها رجاله لتوزيع المنشورات.

ام ان هذا الاهمال مقصود ليعرف السياح ماوصلت اليه حالتنا من اهمال وبهدلة!

انتقاد اسرائيلي لكندا لتأييدها قيام دولة فلسطينية

اوتاوا ـ كونا: قال احد زعماء تكتل ليكود اليميني الحاكم في اسرائيل ان سياسة كندا الجديدة برفع جميع القيود عن اتصالاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية «مدمرة» ولا تساهم بشيء في عملية التسوية الشرق ـ اوسطية.

ووصف رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست الاسرائيلي الياهو بن اليسار السياسة الكندية التي اعلنها وزير الخارجية جو كلارك قبل اكثر من اسبوع بأنها «انانية ومدمرة» لأنها تتضمن اقرارا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

وجاءت تصريحات بن اليسار في مقابلة نشرتها صحيفة «سيتيزن» الكندية. ويزور بن اليسار كندا حاليا بدعوة من منظمة النداء اليهودي الموحد ضمن حملة لجمع التبرعات.

ويتضمن برنامجه الاجتماع مع مسؤولين كنديين وزعماء المنظمات اليهودية القوية في كندا.

وقال: ان اقرار كندا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره يعني في حقيقة الأمر الموافقة على دولة فلسطينية مستقلة وهو امر يرفضه بشدة رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعيم تكتل ليكود اسحق شامير.

وزعم ان كل من يشجع منظمة التحرير يضيف وقودا الى نار النزاع العربي الاسرائيلي.

واشار الى ان المقترحات التي قدمها شامير للرئيس الامريكي جورج بوش خلال اجتماعهما في واشنطن امس الاول باجراء انتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة وقال انها «خطوة اولى تجاه حل المشكلة».

واشار بن اليسار الى ان مسؤولين كنديين ابلغوه بأن كندا «لا ترغب في ان يكون لها دور في الشرق الاوسط».

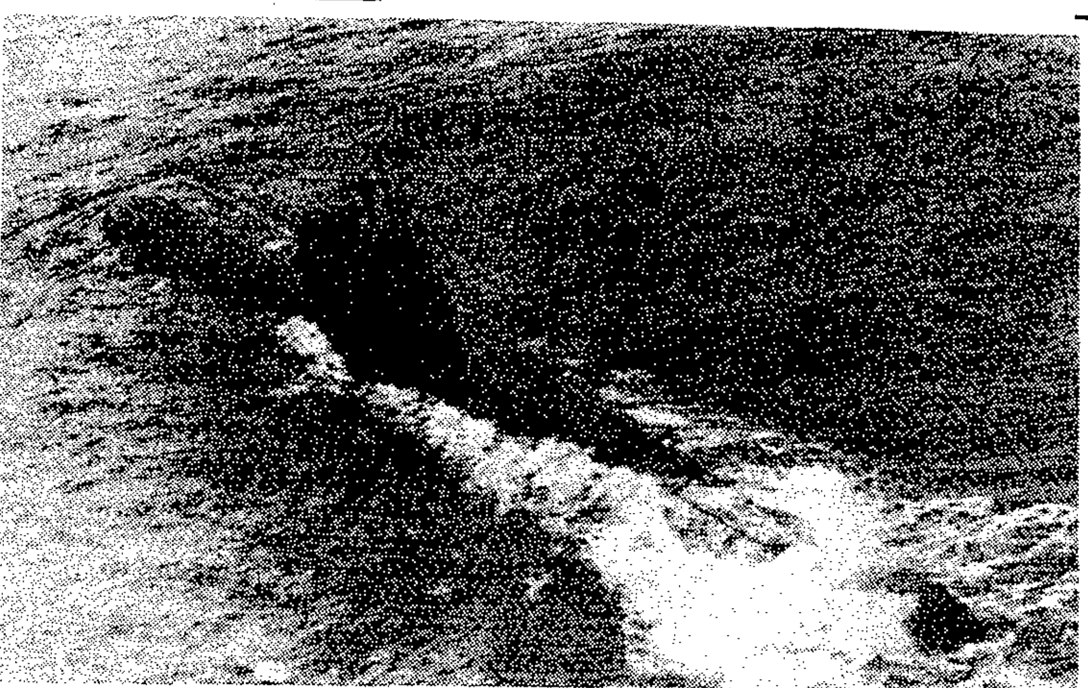
ويناقض كلامه هذا تصريحات كلارك في مؤتمره الذي اعلن فيه عن السياسة الكندية الجديدة في الشرق الاوسط وهو ان «اوتاوا تود ان تلعب دورا في تسوية الازمة الشرق ـ اوسطية ونزاعات اقليمية اخرى في العالم خاصة بعد ان دخلت مجلس الأمن الدولي كعضو غير دائم منذ بداية العام الحالي».

لكن بن اليسار قال: «سمعت من مسؤولين كنديين ان كندا لا تعتزم ان تلعب دور شرطي في الشرق الاوسط وهي تثق بقدرة الولايات المتحدة على القيام بذلك».

جورباتشوف يطمئن النرويجيين إلى عدم وجود خطر إشعاعي

مقتل ١٢ في حادث الغواصة النووية السوفياتية

موسكو ـ اوسلو (النرويج) ـ وكالات الانباء:
غرقت امس في مياه المحيط المتجمد الشمالي الى الشمال من النرويج غواصة نووية سوفياتية بعد ان شبت فيها النيران ليل اول من امس وعلم ان ١٢ من افراد طاقم الغواصة لقوا حتفهم. الا ان القلق الاولي من وقوع كارثة بيئة خطيرة تتسبب عن تسرب اشعاعي من المفاعل النووي الذي يسير الغواصة خففه تاكيد من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في رسالة وجهها لرئيسة وزراء النرويج جروهارلم برونتلاند جاء فيها ان المفاعل اغلق قبل غرق الغواصة، كما اكدت مصادر رسمية في الاتحاد السوفياتي للنرويج عدم وجود خطر اشعاعي.



غواصة سوفياتية من طراز «مايك» شبيهة بالغواصة الغريقة

الغواصة، وهي من طراز «مايك» (طبقا لمسميات حلف الاطلسي) كانت تبحر على بعد ١٨٠كلم من جزيرة الدببة الى الشمال من النرويج عندما تعرضت لحادث شبت على اثره النيران فيها وابلغ مقتل ١٢ من افراد طاقمها الذي يتألف عادة في مثل هذا الطراز من الغواصات من حوالي مائة شخص.

ولدى اشتعال النيران عرضت السلطات النرويجية التي ذكرت ان ٣ قطع بحرية سوفياتية كانت في منطقة الحادث الا انها لم تتلق اجابة، كما ان السوفيات لم يوجهوا طلبا لتلقي العون.

وفهم ان الطراد «كييف» وقطعا سوفياتية اخرى توجهت الى المنطقة وتولت انقاذ الطاقم باستثناء ١٢ منهم شوهدت جثث بعضهم طافية على وجه الماء. وبعد ٦ ساعات من وقوع الحريق وبدء عمليات الانقاذ غرقت الغواصة.

جورباتشوف اكد في رسالته لرئيسة الوزراء النرويجية استبعاد حدوث انفجار نووي او تلوث اشعاعي للبيئة.

وقال جورباتشوف في رسالته ان النيران اندلعت في جزء من الغواصة المسلحة بالطوربيدات والتي تعمل بالطاقة النووية وانه بالرغم من جميع الاجراءات التي اتخذت لم يمكن انقاذ الغواصة فغرقت الساعة ١٧,١٥ (١٣,١٥ بتوقيت جرينتش) في مياه عمقها ١,٥٠٠ متر. وذكر الرئيس السوفياتي في رسالته ان الطاقم تلقى مساعدة من سفن عسكرية ومدنية قدمت الى المنطقة، وفقدت ارواح الا ان السلطات المختصة مستمرة في التحقيق لمعرفة الظروف التي ادت الى فقد الغواصة.

من جهة اخرى اعربت جهات عدة عن ثقتها بان الحادث لا يؤدي الى اخطار اشعاعية بينها وزير الخارجية النرويجي ثورقالد ستولتنبرج الذي اوضح في حديث اذاعي ان المعلومات المتوفرة للحكومة النرويجية تؤكد انعدام اي خطر مع ان الحكومة طلبت ابلاغها «بكل ما يستجد على الوضع».

الا ان داميان دورانت الخبير البحري في جامعة «السلام الاخضر» الدولية لحماية البيئة اعلن ان عدد الغواصات النووية الراقدة حاليا في قاع البحار وصل بعد هذا الحادث الى ست غواصات «اربع سوفياتية واثنتان امريكيتان». واضاف قوله ان اكثر من نصف المفاعلات التي تعمل بالطاقة النووية في العالم ترقد في البحر «الذي هو اخطر مكان يمكن ان توجد فيه».

والمعلومات الفنية تؤكد ان طراز «مايك» من الغواصات التي بنيت في العام ١٩٨٣ وبدأت الخدمة الفعلية عام ١٩٨٤، وهو يستخدم على ما يبدو للتجارب السوفياتية لاسيما في اطلاق الصواريخ عابرة القارات.

ويبلغ طول الغواصة من هذا الطراز ١١٠ امتار ووزنها ٩٧٠٠ طن ويرجح انها مجهزة بهيكل مزدوج من التيتانيوم وتبلغ سرعتها ٣٨ عقدة تحت الماء بفضل عنفة (توربين) بخارية يغذيها محركان نوويان.

اما السلاح النووي الذي تحمله فيشمل في شكل خاص صواريخ «اس اس (ان اكس) ٢١» التي يبلغ مداها ١٦٠٠ ميل بحري.

وكانت غواصة سوفياتية من طراز «يانكي» محملة بـ ١٦ صاروخا نوويا قد غرقت في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٦ قبالة شواطىء ولاية نورث كارولينا الامريكية بسبب انفجار على متنها تلاه حريق. واكد الاتحاد السوفياتي حينها ان ثلاثة من افراد الطاقم قتلوا وانه تم اجلاء الآخرين قبل غرق الغواصة.

قوات الحرس الجمهوري في هايتي تنهي تمردا عسكريا والحديث عن عشرات القتلى والجرحى

بورت او برنس (هايتي) وكالات الانباء : قالت مصادر مطلعة ووثيقة الصلة بالجيش ان قوات موالية لرئيس هايتي بروسبير افريل شنت امس الاول هجوما مسلحا ناجحا على ثكنة كتيبة جيش متمردة تقع بالقرب من مقر الرئاسة.

وقالت المصادر ان قوات الحرس الجمهوري ـ وهي اقوى الوحدات العسكرية في هايتي ـ قد هاجمت الثكنة بدبابة خفيفة، وسط علامات على سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى.

وذكر سكان التقطوا بث موجات الراديو القصيرة ان مصادر مدنية وعسكرية اعلنت ان غالبية المتمردين التابعين لكتيبة جان جاك ديسالين المعارضة لرئيس الدولة قد استسلمت اثر العملية التي قام بها الحرس الجمهوري الهايتي بقيادة الكولونيل كريستوف داردومبيري.

وافادت المصادر ان رئيس الحكومة العسكرية الهايتية الجنرال افريل شن هذه العملية العسكرية مع الحرس الجمهوري الذي بقي على ولائه له لقمع التمرد.

وسمعت اصوات انفجار قذائف مدفعية في بورت او برنس في منطقة القصر الجمهوري حيث دارت معركة بين الوحدات المتمردة من كتيبة ديسالين وانصار الجنرال افريل. وسمعت اصوات طلقات نارية متفرقة ورشقات بالاسلحة الرشاشة والبنادق في احياء مختلفة من العاصمة.

ويذكر ان الحرس الجمهوري (١١٠٠ رجل) يمتلك ست مصفحات خفيفة مزودة بمدافع من عيار ٢٠ ملم ورشاشات. وفي مواجهة الحرس الجمهوري كانت كتيبة جان جاك ديسالين (٩٠٠ رجل) والتي تدعمها كتيبة الفهود (٤٥٠ رجلا).

واعلن شهود ان عشرات المدنيين قد جرحوا خلال الاقتتال في حي شعبي في كارفور فويل في بور او برنس من جراء قذائف وهي من عيار ٧٥ و١٠٥ اطلقها الحرس الرئاسي والتي استهدفت منشآت الكتيبة المتمردة.

ونقل العديد من الضحايا الى المستشفى العسكري في العاصمة الذين لم يوضح عددهم. وذكر مصدر مدني ان الحكومة العسكرية طلبت مساعدة الصليب الاحمر الدولي في جنيف.

لكن مصادر المستشفيات في عاصمة هايتي اكدت انه لم يسجل ورود اي جريح مدني يوم امس الى المستشفيات في بور او برنس على عكس الانباء التي تحدثت عن سقوط عشرات الجرحى المدنيين.

وصرح موظف في المستشفى العسكري في المدينة ان جنودا فقط نقلوا الى المستشفى لكنه لم يوضح عددهم.

اجتماع طارىء لايقاف الاقتتال في ناميبيا

نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء: قدم مجلس الامن امس الاول «دعمه الكامل» للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في خطته الرامية الى اعادة تطبيق وقف اطلاق النار بسرعة في ناميبيا.

واعتبر اعضاء مجلس الامن الـ ١٥ اثر اجتماع دام ساعتين ونصف الساعة «ان الوضع الحالي في ناميبيا مازال يثير القلق العميق ويحتاج الى تدابير عاجلة من اجل الوصول الى وقف اطلاق النار وتطبيع الوضع».

واضاف الاعلان الذي تلاه رئيس المجلس السفير السوفياتي الكسندر بيلوجونوف «ان اعضاء مجلس الامن يدعمون جهود الامين العام بهذا الخصوص بشكل كامل».

واعلن المجلس ايضا عن «تصميمه على عمل كل شيء بغية تطبيق خطة الامم المتحدة حول ناميبيا بشكل كامل وتسريع انتشار القوة العسكرية التابعة للامم المتحدة ضمن هذا الهدف».

وحسب مصادر مطلعة فان الامم المتحدة تعتزم اعادة تطبيق وقف اطلاق النار عبر التسريع في نشر القوات الدولية من اجل اعادة تجميع مقاتلي سوابو والتعجيل بانسحاب قوات جنوب افريقيا الى ثكناتها.

ومن جهة اخرى اجتمع امس ممثلو ثلاث دول معرضة للخطر بسبب حرب الادغال المحتدمة في شمال ناميبيا في محاولة لانقاذ خطتهم للسلام في جنوب غرب افريقيا.

وتوجه مسؤولون من حكومات جنوب افريقيا وانجولا وكوبا الى مكان سري شمالي وندهوك لمناقشة كيفية انهاء القتال الدائر منذ اسبوع والذي ادى الى مصرع اكثر من ٢٥٠ شخصا من ثوار منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) و٢٦ شخصا من قوات الامن التي تقودها جنوب افريقيا.

وكانت مصادر جنوب افريقية قد ذكرت ان القتال يعرض للخطر الانتخابات العامة في ناميبيا والتي ستجرى في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم وفقا لخطة سلام تدعمها الامم المتحدة.

وقال وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا ان المحادثات ستسفر عن حل لهذا المأزق.

وقال السيد بوتا قبل توجهه الى المحادثات ان «الدول الثلاث ستبذل جهدها لانهاء عمليات القتل هذه التي لا معنى لها ولا داعي لها والتي بدأتها سوابو».

جثة احد مقاتلي منظمة سوابو الافريقية مسندة الى العجلة الخلفية لحاملة جنود تابعة الى قوات الشرطة الناميبية، بعد مقتله في الاقتتال الدموي بين الطرفين على طول خط الحدود الفاصل بين انجولا وناميبيا التي تستعد لاعلان استقلالها خلال اسابيع قليلة.

الرئيس القبرصي يصل الثلاثاء الى الهند

نيودلهي ـ ا.ف.ب: اعلن مصدر رسمي هندي امس الاول ان الرئيس القبرصي جورج فاسيليو سيقوم ابتداء من يوم الثلاثاء المقبل بزيارة رسمية الى الهند تستغرق اسبوعا يجري خلالها محادثات حول العلاقات الثنائية والقضايا الدولية.

وفاسيليو الذي يرأس وفدا تجاريا كبيرا سيجري محادثات مع الرئيس الهندي راماسوامي فنكاتارامان ورئيس الوزراء راجيف غاندي واعضاء في الحكومة حسب ما افاد ناطق باسم وزارة الخارجية الهندية.

ويتوقع ان تؤدي زيارة فاسيليو الى اعطاء دفع للمبادلات التجارية بين البلدين العضوين في حركة عدم الانحياز والكومنولث.

عودة الحياة الى طبيعتها في اقليم كوسوفو

باريستينا (يوجوسلافيا) ـ ق.ن.ا: بدأت الحياة في اقليم كوسوفو اليوجوسلافي تعود الى طبيعتها تدريجيا فيما تجرى الاستعدادات لاعادة فتح المدارس والجامعات اعتبارا من العاشر من ابريل (نيسان) الجاري.

وكانت احداث العنف التي اثارتها الاغلبية الالبانية في الاقليم قد ادت الى مقتل اثنين وعشرين من المتظاهرين واثنين من رجال الشرطة في اعقاب الموافقة على الدستور الجديد الذي منح الاقليم الصربي مهام السيطرة على شؤونه.

وذكرت وكالة الانباء اليوجوسلافية (تانيوج) ان المكتب الاسلامي في الصرب اقترح ان يقوم المسلمون اليوجسلاف باقامة شعائرهم الخاصة بشهر رمضان الذي بدأ هناك يوم الخميس الماضي في منازلهم نظرا لاستمرار فرض نظام حظر التجول في الوقت الراهن.

ويذكر ان المسلمين يحتلون المرتبة الثالثة بعد الارثوذكس الشرقيين والكاثوليك في اقليم الصرب من حيث عدد السكان، ويبلغ عدد المساجد في يوجوسلافيا ٣٠٠٠ مسجد منها ٥٠٠ مسجد في اقليم الصرب.

باريس بدلا من جاكارتا للقاء سيهانوك ـ هون صن

بانكوك ـ ا.ف.ب: صرح وزير الخارجية التايلندي سيدهي ساويتاسيلا في مقابلة نشرتها امس احدى صحف بانكوك ان اللقاء المقبل بين رئيس حكومة بنوم بنه هون صن ورئيس المعارضة الكمبودية الامير نورودوم سيهانوك سيتم في باريس وليس في جاكرتا مثلما كان مقررا مبدئيا.

ونقلت صحيفة «لاناسيون» عن نائب وزير الخارجية التايلندي براباس ليمباباندهو قوله ان هذا التغيير عائد الى «مشكلة صغيرة» لم يحددها.

ولم توضح الصحيفة ما اذا كان موعد اللقاء المقرر في الثاني من مايو (ايار) قد تغير.

مصرع ثلاثة اشخاص في احداث عنف في الهند

سريناجار (الهند) ـ ر: قتلت قوات الامن ثلاثة اشخاص بالرصاص لوقف اعمال الشغب في سريناجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير حيث يقاتل مسلمون من اجل استقلال الولاية.

وقالت الشرطة ان ٦٠ شخصا اصيبوا بجروح امس الاول في اعمال العنف والاشتباكات التي جرت بين متشددين وقوات الشرطة طوال ذلك اليوم.

واضافت الشرطة قائلة ان خمسة اشخاص على الاقل لقوا مصرعهم

دعوة اعضاء نقابة «التضامن» للمنافسة في الانتخابات البولندية

وارسو (بولندا) ـ ر: دعا اتحاد نقابات العمال المستقلة (التضامن) اعضاءه الى الاشتراك لاول مرة في الانتخابات البرلمانية في بولندا بعد ان وافق البرلمان على مجموعة من قوانين الاصلاح الجذري.

وقالت اللجنة التنفيذية الوطنية للتضامن في بيان امس الاول «نتوقع ان يكون اعضاء اتحادنا ضمن قوائم المرشحين في الانتخابات».

وكان البرلمان البولندي المؤلف من ٤٦٠ عضوا قد وافق في وقت سابق على ستة قوانين تتضمن تغييرات دستورية وسياسية جذرية تمهد الطريق امام التضامن لكي يصبح مشروعا من جديد بعد حظر استمر سبع سنوات.

وعدلت الاصلاحات القوانين لاتاحة الفرصة امام انشاء منصب رئيس الدولة وتخفيف القيود المفروضة على انشاء نواد واتحادات.

وعدلت الاصلاحات الدستور لانشاء مجلس شيوخ منتخب بطريقة ديمقراطية.

وستدخل المعارضة البرلمان في انتخابات تجري في ظل القوانين الجديدة في يونيو (حزيران) المقبل.

وبموجب صفقة سياسية تم التوصل اليها في محادثات استمرت شهرين بين الحكومة الشيوعية والمعارضة بزعامة محادثات استمرت شهرين بين الحكومة الشيوعية والمعارضة بزعامة التضامن سيكون للمعارضة ٣٥ في المائة من مقاعد البرلمان ولتدخل المنافسة بحرية كاملة في انتخابات مجلس الشيوخ.

وقد قاطعت منظمة (التضامن) الانتخابات البرلمانية منذ قيامها في العام ١٩٨٠ ولكن اللجنة التنفيذية الوطنية حثت اعضاء «التضامن» على الاشتراك في انتخابات يونيو (حزيران).

شامير يستمع الى جورج ميتشل زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الامريكي (اليمين) وروبرت دول.

تعليقات الصحف الأمريكية على زيارته

شامير رفض إجراء انتخابات تحت إشراف دولي أو أمريكي

• تناولت الصحف الامريكية في متابعتها للأخبار الخارجية زيارة رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي لواشنطن ومحادثاته مع المسؤولين الامريكيين. وقالت ان خطة السلام التي عرضها شامير تحتاج الى المزيد من العمل. واوردت الصحف مضامين كلمتي الرئيس بوش وشامير بعد مباحثاتهما. وركزت في تغطيتها للحدث على موضوع الانتخابات المحلية في الاراضي المحتلة التي اقترحها شامير. وقالت بعض الصحف ان السلام لن يتحقق في الشرق الاوسط خلال السنوات العشر المقبلة وان طرفي الصراع العربي ـ الاسرائيلي مازالا بعيدين جدا.

وحثت الصحف الادارة الامريكية على الاضطلاع بدور اكبر في عملية السلام لتقريب وجهات نظر طرفي الصراع الذي مازال يشكل خطرا على امن الشرق الاوسط واستقراره.

وبدت الصحف الامريكية شأنها شأن تعليقات محطات التلفزيون الامريكية، متفقة في الرأي على أن الفلسطينيين يرفضون عرض شامير كما اعلن نظرا للتشدد الذي تتميز به الخطة.

ولاحظت وسائل الاعلام الامريكية ان الخطة الاسرائيلية ترفض مبدأ مقايضة الارض بالسلام على عكس ما طلبته ادارة الرئيس بوش.

ورفض شامير ايضا المفهوم القائم على الربط بين الاجراءات المقترحة وبين تسوية نهائية شاملة كما يصر ايضا الفلسطينيون.

ولاحظت صحف «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» و«واشنطن تايمز» وصحف اخرى حقيقة ان شامير رفض في كلمته امام معهد انتربرايز الامريكي مطلبا رئيسيا للشعب الفلسطيني في ان تجري الانتخابات اذا ما عقدت تحت اشراف دولي لا تحت راية الاحتلال الاسرائيلي.

وكان شامير قد قال في كلمته : لا نعتقد ان هناك حاجة لاشراف دولي.

ولاحظت وسائل الاعلام الامريكية ايضا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي رفض بوضوح احد المبادىء الرئيسية لادارة الرئيس جورج بوش في جهدها لحل النزاع العربي الاسرائيلي وهو مبدأ اتخاذ اجراءات لبناء الثقة من قبل الاسرائيليين والفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وحول هذا المبدأ كان شامير قد قال: «لا اعتقد انه يجب علينا ان نعطي اي ضمانات للعرب.. ولا يجب علينا اتخاذ اي اجراءات لبناء ثقة.. وفي اللحظة التي تبدأ فيها المفاوضات سيكون واضحا لكل واحد انه يجب وقف الانتفاضة لأنه من دون ذلك لن يتحقق شيء».

لكن اكبر نقطة خلاف بين واشنطن واسرائيل كما أشارت «نيويورك تايمز» هي حقيقة ان شامير رفض وضع حد للاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية كما طلبت ادارة الرئيس بوش واستغل رئيس الحكومة الاسرائيلية الفرصة للقول انه ليس لدى حكومته النية ابدا بترك الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» معلقة ان خطة الخطوة خطوة التي اعلنها شامير بمباركة بوش قد تركت الامر غير واضح فيما اذا كانت اسرائيل والولايات المتحدة تسيران في طريق سيعزلهما بشكل متزايد عن الرأي العام العالمي.

ولاحظت الصحيفة كالعديد من زميلاتها الرئيسيات حقيقة ان شامير «صب ماء باردا على فكرة عقد انتخابات باشراف الامم المتحدة اوحكومة صديقة مثل الولايات المتحدة».

واضافت: ويبدا انه استبعد مرشحين من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية قائلا: ان اي مشارك ـ في الانتخابات ـ يجب ان يدرك ان الهدف من الانتخابات هو اختيار مفاوضين من اجل حكم ذاتي مؤقت لا من اجل قيام دولة فلسطينية مستقلة.

واشارت الصحيفة النافذة ايضا الى الحقيقة التي مؤداها ان رده على منظمة التحرير الفلسطينية قد اثار تساؤلات حول ما اذا كان الفلسطينيون الذين يعتبرون ممثلين لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة يرغبون فعلا في المشاركة في الانتخابات.

وقالت: ان تعليقاته اعادت الى الذاكرة الانتخابات البلدية لعام ١٩٧٦ في الاراضي المحتلة والتي ابرزت عناصر مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية الامر الذي حمل اسرائيل على ابعادهم وإلغاء خطط لعقد انتخابات مستقبلية.

ولخصت «نيويورك تايمز» وجهة النظر الاسرائيلية حين قالت: ان شامير بدا وانه يرغب في مغادرة البيت الابيض وقد تحققت اهدافه. واراد ان يترك الانطباع بأن اسرائيل اخذت نوعا من المبادرة.. واراد ان تركز الادارة على الأولوية التي لديه بحلول مؤقتة لا تشتمل على تنازل اسرائيل على الاراضي المحتلة في المستقبل القريب واراد ان يتجنب مواجهة مفتوحة مع الادارة الجديدة.

وتناولت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» في مقال لها القلق الذي يشعر به المسؤولون الامريكيون تجاه انخفاض تأثير دور سياستهم من اجل الازمة في لبنان.

ومن جهتها قالت «الواشنطن بوست» في موضوع لها ان العماد ميشال عون ابدى رغبة في التفاوض والعمل لانهاء الأزمة الراهنة. وهي رغبة اعلنها مرارا، بما يعني اذا اقنعت دمشق، ان الوضع المتدهور الراهن قد يجد طريقه الى الحل.

وتابعت الصحف تغطية الاحداث في امريكا الوسطى خصوصا في ما يتعلق بالجهود الدولية الرامية لحل المشاكل فيها عبر الطرق السلمية.

انها افكار عقيمة وليست «مشجعة»

رغم ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، قد وصف عقب اجتماعه برئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، الافكار التي حملها شامير بـ «المشجعة»، إلا ان كشف شامير النقاب عن هذه الافكار خلال اجتماعه بالرئيس الامريكي جورج بوش، يؤكد ان تقييمات الوزير الامريكي هي غير المشجعة، وغير الصحيحة، الا اذا كان الوزير الامريكي قد تأثر بأفكار شامير، وهو بالتالي يحاول ايجاد السبل للتراجع عن تصريحاته السابقة التي دعا فيها اسرائيل الى اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، او ان بيكر قد استمع حقاً الى لغة شاميرية جديدة، لم يتسن لوسائل الاعلام معرفتها.

فهل اصرار شامير على التمسك بالضفة والقطاع باعتبارهما اراضي محررة امر مشجع؟ وهل قول شامير بأن أقصى ما يمكن لاسرائيل ان تقدمه للفلسطينيين هو الحكم الذاتي على اساس اتفاقيات كامب ديفيد هو امر مشجع؟ أم ان حديث شامير عن اجراء انتخابات بالاراضي المحتلة لاختيار ممثلين فلسطينيين بدلا عن منظمة التحرير هو امر مشجع؟

ان جميع الافكار التي تضمنها مشروع شامير في النقاط الاربع الذي عرضه على الادارة الامريكية هي امور تدعو الى المزيد من اليقظة والحذر لاسيما وانه تلقى الترحيب من الادارة الامريكية، التي ترفض حتى الآن ممارسة اية ضغوطات تحمل اسرائيل على تغيير سياستها، وهو ما يوحي بأن الادارة الامريكية ليست جادة في تحركاتها لايجاد تسوية شاملة ودائمة لأزمة المنطقة.

فكيف يستقيم ان يطلب من الفلسطينيين الذين قدموا اقصى ما لديهم من تنازلات في سبيل دفع المسيرة السلمية ان يقدموا تنازلات اخرى في الوقت الذي لازالت فيه اسرائيل مصرة على مواقفها القديمة ولم تتقدم ولو خطوة واحدة باتجاه الخطوات الفلسطينية العربية العديدة باتجاه السلام.

وكيف يستقيم موافقة الادارة الامريكية، على اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة، في الوقت الذي تعرف فيه ان هذه الانتخابات مرفوضة فلسطينيا وعربيا حيث اطلعها الرئيس المصري مبارك على الموقف العربي الرافض للانتخابات في ظل الاحتلال، والمؤكد ان لا بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

اننا ونحن ننصت بارهاف لكل كلمة تصدر عن الادارة الامريكية، فاننا نأمل ان لا تتراجع تلك الادارة عن مواقفها التي اتسمت بالايجابية في التعامل مع القضية الفلسطينية، وان تكف عن تقديم التطمينات المجانية لشامير وان تنأى بنفسها عن انحيازها التاريخي الأعمى لجانب اسرائيل، فطريق السلام لا يمر عبر التزلف والمداهنة لموقف اسرائيل.

«الشعب»

مفاجآت جورباتشوف الجديدة

حول مقترحات الرئيس السوفياتي جورباتشوف في لندن، بوقف انتاج مادة اليورانيوم المخصب في العالم، كتبت صحيفة «جنرال انتسليجر» الالمانية الصادرة في بون التعليق التالي:

فاجأ الرئيس السوفياتي جورباتشوف العالم، مرة اخرى، في خطابه الذي القاه في لندن باعلانه لمقترحات جديدة تقوم على وقف انتاج مادة اليورانيوم المخصب التي تستخدم في انتاج الاسلحة النووية، وذلك بهدف التأثير على المناقشات الدائرة حاليا بشأن تجديد الصواريخ ذات الرؤوس النووية في اوروبا الغربية، في الوقت نفسه الذي اصاب فيه جورباتشوف نقطة مهمة لدى رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر، إذ انها لا تتصور امكانية وجود ردع عسكري وستراتيجي بدون اسلحة نووية حديثة، وعلى الرغم من الاختلاف الواسع في وجهات النظر الاساسية بين لندن وموسكو، فان ذلك لم يمنع الضيف السوفياتي من التحدث عن اجواء «الثقة المتبادلة».

وفي مزيج من السلوك الدبلوماسي والحقائق المجردة، استطاعت السيدة تاتشر ان تجتاز امتحان هذا اللقاء المهم، فقد حاول جورباتشوف ان يزيل عن رئيسة الوزراء البريطانية شكوكها تجاه الاتحاد السوفياتي وعروضه الخاصة بنزع السلاح، كما حاول ان يعرض في بريطانيا سياسة جلازنوست في اطار التسليح الدولي، مؤكدا بأن تفوق الاتحاد السوفياتي في ميدان التسلح يقتصر فقط على الدبابات، بينما يرى المعسكر الغربي عكس ذلك، لذلك يصر على موضوع المراقبة المركزة والشاملة في هذا المضمار.

وفي لندن برز من جديد حلم قديم يتعلق بـ «البيت الاوروبي» الذي يقوم على تفاهم الاوروبيين بين بعضهم البعض بعيدا عن النفوذ الامريكي، بهدف تحقيق السلام في القارة الاوروبية، ولعل ذلك الحلم يساهم في ازالة الجدار الكريه الذي يفصل جزءي المانيا، هذا على الرغم من معرفة جورباتشوف التامة ان مثل هذه الاحلام لا تحرك عواطف السيدة الحديدية في بريطانيا، لذلك يكتفي الزعيم السوفياتي بتقديم مخطط بسيط لهذا البيت الاوروبي.

ان زيارة جورباتشوف للندن يمكن اعتبارها نموذجا لزيارته القادمة الى بون. ولا شك ان جورباتشوف سوف يحاول في العاصمة الالمانية تجاوز البرود الموجود في العاصمة البريطانية، لذلك سوف يحاول اقناع الالمان بوجهة نظره حول تجديد الصواريخ النووية الموجودة فوق الاراضي الالمانية. لذلك فانه لن يسعى الى وضع الحكومة الالمانية في اجواء ضاغطة فقط بل سيتجاوز ذلك حتما، معتمدا على اجواء المعارضة الالمانية.

«جنرال انتسليجر»

في محاولة لإثارة الأزمة اللبنانية دوليًا

مهاجر يختطف حافلة ركاب في كندا

لندن - اوتاوا - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

انتهت عملية اختطاف درامية لحافلة كندية كان يستقلها احد عشر راكبا من مونتريال الى نيويورك فقد جرت عملية اختطاف هذه الحافلة في مونتريال اول من امس حيث تمكن لبناني مهاجر يدعى شارل يعقوب «٣٦ سنة» من اختطاف الحافلة، اذ امر سائقها تحت تهديد السلاح بالتوجه الى ساحة البرلمان الكندي لاثارة انتباه الرأي العام مطالبا بانسحاب القوات السورية من لبنان.

وقد استمرت عملية الاختطاف لهذه الحافلة حوالي ست ساعات قبل ان يستسلم الخاطف يعقوب من مونتريال للشرطة الكندية وقام باطلاق سراح آخر خمس رهائن كان يحتجزهم.

وأوضح شارل يعقوب في مذكرة للشرطة انه عضو من جماعة تطلق على نفسها اسم جبهة التحرير المسيحية اللبنانية وأن دافعه للقيام بعملية الخطف هذه للمطالبة بانسحاب القوات السورية من لبنان والافراج عن لبنانيين من المعتقلات السورية.

وأفادت الشرطة الكندية ان اللبناني شارل يعقوب جاء الى كندا قادماً من لبنان في عام ١٩٧٦، ولكنها نفت وجود التنظيم الذي ادعى يعقوب انه ينتمي اليه في كندا.

وذكرت الشركة المالكية للحافلة ان عملية الخطف بدأت قبل فترة وجيزة من ظهر اول من امس عندما شهر شارل يعقوب مسدساً وتمكن من السيطرة على الحافلة بعد وقت قصير من مغادرتها مونتريال في طريقها الى نيويورك.

وأضافت الشركة ان أحد عشر راكباً بالاضافة الى السائق كانوا على متن الحافلة.

وعند مركز تحصيل رسوم العبور على جسر تشامبلين الممتد فوق نهر سانت لورانس امر شارل يعقوب رجلا متقدما في السن كان يجلس في مؤخرة الحافلة بالنزول منها.

ثم أمر يعقوب السائق بالاتجاه غرباً الى اوتاوا الواقعة على بعد ٢٠٠ كلم من مركز تحصيل رسوم العبور.

وعلى الرغم من ان الرجل الذي اطلق سراحه افاد الشرطة باتجاه سير الحافلة الا انها لم تستطع تحديد مكانها الا بعد وصولها الى مدينة اوتاوا بعد ذلك بحوالي ثلاث ساعات.

وأمر يعقوب سائق الحافلة بأن يدور حول البرلمان الكندي ولكن سيارة للشرطة الكندية اعترضت طريقها فاضطرت الحافلة الى السير على ارض بها حشائش مبتلة مما ادى الى انغراس عجلاتها في الوحل.

وذكر شهود عيان ان يعقوب اطلق عدة طلقات نارية من مسدسه احداها بالقرب من قدمي سائح اقترب من الحافلة.

وعندما لم يتمكن سائق الحافلة من اخراجها من الوحل، احاطت سيارات الشرطة والقناصة بالحافلة واوقفت الشرطة سيارة خلف الحافلة مباشرة مستخدمة اياها قاعدة للتحدث مع شارل يعقوب.

وتم اخلاء مجلس العموم (البرلمان الكندي) من اعضائه والعاملين فيه كما أخليت ايضا السفارة الامريكية التي تقع على الجانب الآخر من الشارع.

وبعد فترة وجيزة من وصول الحافلة اطلق سراح راكبتين، وبعد ذلك بساعتين اطلق سراح سيدة ثالثة ثم اطلق سراح سائق الحافلة وسيدة رابعة بعد ساعتين.

وبعد وقت قصير من ذلك اطلق سراح الرهائن الخمس المتبقين واخيرا نزل يعقوب من البص وسلم نفسه للشرطة الكندية بعد هذه العملية الدرامية التي استغرقت زهاء الست ساعات.

وفي رده على اسئلة الصحفيين بعد نهاية عملية الاختطاف هذه قال جيلز فافرو المتحدث باسم الشرطة الكندية عن سبب استسلام يعقوب «لقد خلص دون شك الى انه لن يحقق اي شيء فأثر الاستسلام».

وأوضح فافرو ان وضع الاغلال في ايدي آخر اربع رهائن اطلقوا كان «تدبيرا احترازيا من الشرطة وانه ليس هناك أي مشتبه في هذه العملية».

ورفض فافرو اعطاء تفاصيل عن جنسيات ركاب الحافلة المختطفة ولكنه اعترف في الوقت نفسه بأنه كان هنالك امريكيون على متنها.

وقد علم من مصدر رسمي فرنسي في اوتاوا ان زوجين فرنسيين كانا أيضا ضمن ركاب هذه الحافلة.

وذكرت مصادر الشرطة الكندية ان المسلح الذي حاول اختطاف حافلة الركاب الكندية كان يلف خصره بحزام ناسف من الديناميت ويهدد بتفجير الحافلة ان لم تستجب الجهات المعنية لمطالبه فاطلق عدة طلقات نارية الا ان أحداً لم يصب بأذى.

وقد كانت قوات الامن الكندية مهتمة بالوصول الى نهاية سلمية للحادث.

وقد اخلى رجال الشرطة الصحفيين ورجال الاعلام من منطقة الحادث مما اضطر هؤلاء لمراقبة مجريات الأحداث عن بعد من على اسطح بعض البنايات المقابلة للبرلمان الكندي.

ونصب عدد كبير من مصوري الصحف واجهزة التلفزيون كاميراتهم المزودة بعدسات مكبرة على اسطح تلك البنايات لمتابعة تطورات الحادث.

وأقامت الشرطة مقر قيادة لها في البرلمان لمتابعة عملية اختطاف هذه الحافلة واغلقت كافة الطرق المؤدية الى البرلمان الذي يقع في شارع ويلنجتون وسط العاصمة الكندية مما أدى الى ارتباك الحركة المرورية واحدث نوعاً الاختناق المروري.

وكانت الشرطة قد زودت الحافلة قبل استسلام خاطفها بجهاز هاتفي نقال حتى يكون بالامكان اجراء حوار مباشر مع الخاطف الذي يتحدث باللغة الفرنسية.

وقد جاءت عملية خطف الحافلة الكندية بعد يوم واحد من مظاهرة نظمها اللبنانيون الموالون للشق المسيحي من السلطة في لبنان امام البرلمان مطالبين بخروج القوات السورية من لبنان.

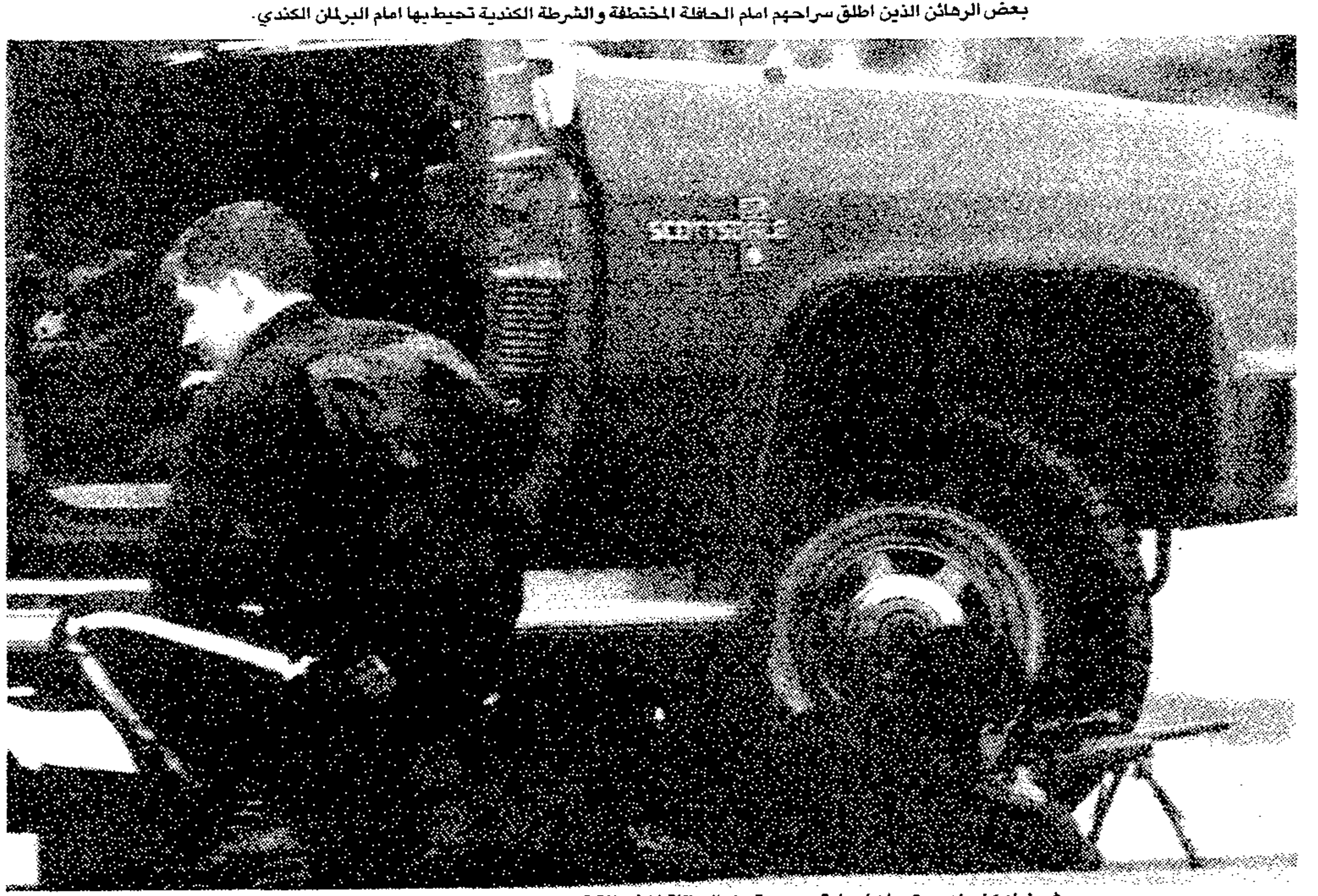
وقال وزير الدولة الكندي للشؤون الخارجية جيري واينر مخاطبا تلك المظاهرة ان بلاده «تؤيد سياسة واستقلال ووحدة اراضي لبنان وتتطلع الى انسحاب كل القوات الأجنبية من اراضيه».

ولمحت بعض الاوساط اللبنانية في كندا الى ان عملية خطف الحافلة تدخل في اطار الاحتجاجات وان الغرض منها اعلامي بشكل رئيسي.

وقد ساعد نائب في البرلمان الكندي من اصل لبناني يدعى مايك حرب الشرطة في المفاوضات التي أجرتها مع الخاطف يعقوب قبل استسلامه.

وقد استبعدت الشرطة الكندية منذ بداية هذه العملية استخدام القوة لانهائها وقالت انها عملت على وضع حد لها بشكل سلمي وهو ما تم فعلاً.

بعض الرهائن الذين اطلق سراحهم امام الحافلة المختطفة والشرطة الكندية تحيط بها امام البرلمان الكندي.



شرطيان كنديان يستعدان لعملية هجومية على الحافلة المختطفة قبيل استسلام الخاطف اللبناني شارل يعقوب.



امرأة كندية تهرول بعيدا عن الحافلة المختطفة



الطفولة على قمة السلطة والسطوة

طفلان في اقليم كوسوفو اليوغوسلافي، شاهدا للحظات ما تشاهده القوات المسلحة وشرطة قمع الشغب من ابراج الدبابات والمدرعات، ابان تجوال عربات الشرطة المدرعة في شوارع العاصمة بريشتينا.

الاقليم لايزال يعيش في ظل اجراءات امنية صارمة بعد اندلاع الصراع العرقي بين اكثرية سكانه وهم من الالبان، والاقلية الصربية، التي تشكل غالبية جمهورية الصرب كبرى الجمهوريات الاتحادية اليوغوسلافية.



الوقوف على الاطلال... بعد المعارك

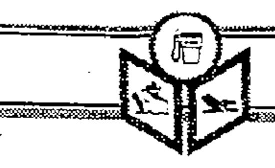
احد القرويين في قرية تساندي بشمال اقليم ناميبيا الذي تحتله جنوب افريقيا، واسمه اناتيلس ايبينجي يتفقد الدمار الذي الحقته بالمنازل مركبات قوات الشرطة الناميبية التابعة لسلطات الاحتلال ابان احدى المعارك مع قوات منظمة «سوابو» التي تقاتل لتحرير الاقليم.



متظاهرو برلين يصفون حساباتهم مع الشرطة

شهدت شوارع مدينة برلين الغربية في المانيا مظاهرات تخللتها اشتباكات عنيفة، احتجاجا على اوضاع السجون بالنسبة للمساجين السياسيين والمعتقلين بتهم الارهاب.

حوالي الفي شخص ساروا في المظاهرات وسرعان ما اندلعت الاشتباكات عندما هاجم بعضهم، وقد غطوا رؤوسهم باقنعة، رجال الشرطة بالعصي والحجارة.



اقتصاديات سريعة

بن

● يعتزم عدد من البلدان الاعضاء في المنظمة الدولية للبن اجراء مشاورات خاصة اليوم بحثا عن ما وصف بـ «القاسم المشترك» في ميثاق جديد يتفق عليه من اجل دعم اسعار البن العالمية وتجنب انهيار هيكل الاسعار.

وكانت الاجتماعات الرسمية التي عقدت في لندن خلال الاسبوع الماضي قد انتهت دون تحقيق تقدم يذكر.

نفط

● سجل خام القياس المكسيكي «مايا الثقيل» الذي تبيعه مؤسسة بيمكس صعودا كبيرا في الاسواق الامريكية والاوروبية.

قالت بيمكس في بيان لها ان خام «مايا الثقيل» بيع في الولايات المتحدة بسعر ١٣,٥١ دولارات للبرميل خلال شهر مارس (آذار) صعودا من ١٢,٤٢ لشهر فبراير (شباط).

اما السعر الامريكي لمخلوط البرزخ الخفيف من بيمكس فزاد الى ١٧,٦١ دولار في مارس من ١٦,١٢ دولار للبرميل في فبراير. كذلك زاد سعر الخام الخفيف جدا «اولميكا» من ١٧,١٣ دولار الى ١٨,٧٦ دولار.

اسهم

● تراجع مؤشر الاسهم الصناعية لبورصة لندن خلال الاسبوع المنصرم بسبب ما وصف بانه «القلق المستحكم» تجاه امكانات زيادة سعر الاساس للفائدة المصرفية مرة اخرى علما بانها حاليا عند مستوى ١٣ في المائة العالي جدا، اضافة الى توقع دوائر البورصة اضرابا لعمال ارصفة الموانيء.

بلغ التراجع عن الاسبوع لدى مؤشر الفيناتشيال تايمز الصناعي للثلاثين منشأة ٢٤,٩ نقطة ليقفل المعاملات يوم الجمعة عند ١٦٨٣ نقطة.

تضخم

● هبط مؤشر الاسعار الاستهلاكية في اليونان (سي بي اي) بنسبة ٣,٠ في المائة خلال شهر يناير (كانون الاول) الماضي مقارنة بما كان عليه للشهر الاخير عام ١٩٨٨، لكن المؤشر جاء صاعدا بنسبة ١٣,٨ في المائة مقارنة بما كان عليه للشهر ذاته (يناير) من العام الماضي.

اما في تفسير تراجع مؤشر التضخم على هذا النحو فيشير مكتب الاحصاء الوطني اليوناني الى الهبوط العام في مبيعات فصل الشتاء المنصرم باعتباره سببا وراء تراجع التضخم..

واجمالا سجل المؤشر رقم ٢٩٥ باعتبار ان رقم الاساس مائة لعام ١٩٨٢.

مصارف

● يناقش محافظو البنوك المركزية في دول مجلس التعاون الخليجي يوم الاربعاء المقبل قضايا تنسيق التعاون المالي والمصرفي بين دول المجلس.

كذلك يناقش الاجتماع الذي يستمر يومين مسألة التنسيق في قضايا الرقابة المصرفية.

انتاجية

اعدت هيئة المعونة الامريكية برنامجا لمساعدة القطاع الخاص والهيئات الحكومية والمؤسسات التعليمية والصحية المصرية من اجل تحسين مستوى الكفاءات الادارية وزيادة الانتاجية وتحسين المستوى التكنولوجي.

وذكرت مصادر الهيئة للخدمات التنفيذية في مصر انه تم انشاء بنك للخبرة والمهارات يضم ١٠ آلاف من الخبراء الامريكيين المتقاعدين لتقديم الخبرة المجانية للشركات المصرية.

كهرباء

● صرح المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري، بانه تم تشغيل محطة كهرباء طابا الجديدة بطاقة قدرها ٢٢ كيلوفولت وذلك لتغطية فندق سونستا والمناطق السياحية. كما اتخذت كل الاجراءات لربط المحطة الجديدة بالمحولات الكهربائية القائمة بتوصيلات مشتركة.

---

٥٠٠ مليون ريال أنصبة أرباح لمساهمي «سابك»

٢٤,١ مليار لتوسعة المجمعات البتروكيماوية للشركة السعودية للصناعات الأساسية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقترح مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) توزيع انصبة ارباح نقدية بقيمة ٥٠٠ مليون ريال تمثل ١٠٪ من رأس المال المدفوع على المساهمين وذلك بعد قفل حسابات العام الماضي والذي شهدت فيها الشركة تقدما مضطردا في جميع المجالات. وسوف يعرض الاقتراح على الجمعية العمومية للمساهمين لاقراره.

ويتوقع للجمعية ان تلتقي في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

وكانت «سابك» قد وزعت ارباحا لعام ١٩٨٧ بقيمة ٣٥٠ مليون ريال مثلت ٧٪ من رأس المال المدفوع. واقترح مجلس الادارة كذلك تحويل مبلغ ٢٩٥ مليون ريال الى الاحتياطي العام مقابل ٦٠٠ مليون تم تحويلها في العام الاسبق، وذلك بعد خصم الارباح ومصاريف مجلس الادارة، جاء ذلك في تفاصيل التقرير السنوي الصادر عن «سابك».

ويشير التقرير الى انه خلال العام الحالي تخطط سابك وشركاتها التابعة لها والمشتركة لانفاق مبلغ ١,٢٤ مليار ريال لتوسعة المجمعات البتروكيماوية والوحدات السكنية للموظفين. كما تشمل التزامات هذا العام استئجار ناقلتي شحن للمواد البتروكيماوية بمبلغ ٩٠ مليون ريال واستئجار مرافق بتروكيماوية بمبلغ ستة ملايين ريال.

وحسبما ورد في التقرير فان العام الماضي قد شهد توسعا وتطورا في جميع المجالات. ففي جانب الانتاج زادت نسبة الكميات المنتجة في الفترة التي يستعرضها التقرير بمقدار ٧٪ عن عام ١٩٨٧ ووصلت الى ٩,١٤ مليون طن متري، وهي كمية لا تشمل الاثيلين المستخدم في ثلاث شركات وال في سي ام. المستخدمة في الشركة الوطنية للبلاستيك (ابن حيان). اما المبيعات التي شكلت تصاعدا كذلك فقد وصلت الى ٨,٦٧ مليون طن متري، اي بزيادة ٣٪ من حجم المبيعات الكلي في عام ١٩٨٧، ولا يشمل هذا مبيعات الشركات التي تساهم فيها سابك في البحرين.

وفي الجانب المالي بلغت القيمة الاجمالية لمبيعات الشركات للعام الماضي ١٣,٥٣٢ مليون ريال اي بزيادة ٧٢٪ تقريبا من مبيعات العام الاسبق. وكان نصيب سابك فيها ٨,٧ مليار وبعد خصم الزكاة الشرعية اصبح نصيب سابك من الارباح الصافية ٣,٥ مليار ريال مقابل مليار ريال بنهاية عام ١٩٨٧. ويشير التقرير الى ان التحسن في الاداء والنتائج يعود الى تحسن اسعار المنتجات البتروكيماوية عالميا بسبب توازن العرض والطلب مع الاستمرار في تحسين مستويات الانتاج وخفض التكاليف عن طريق تشغيل المصانع بطاقتها القصوى، اضافة وحدات انتاجية جديدة وخفض عدد الايدي الاجنبية العاملة متى كان ذلك ممكنا، خفض تكاليف النقل وتطوير الابحاث والتقنيات والادارة الصناعية بهدف رفع الكفاءة الانتاجية.

الموجودات

كما ارتفع مجموع الموجودات المتداولة من ٥,٦ مليار ريال في عام ١٩٨٧ الى ٩,٤ مليار في العام الماضي، في الوقت الذي بلغ رقم المطلوبات المتداولة مبلغ ثلاثة مليارات ريال، الامر الذي يعكس قدرة الشركة المالية على الوفاء بالتزاماتها الجارية. وفي الوقت نفسه ارتفعت حقوق المساهمين من حوالي ٧,٦ مليار الى ١١,٣ مليار ووصل اجمالي اصول الشركات الموحدة الى ٣٨ مليار ريال استخدمت لتمويل ٦٠٪ من احتياجات الانشاء. وتسدد قروض الصندوق على ٢٢ قسطا نصف سنوي بالتساوي تبدأ بعد خمس سنوات ونصف السنة بعد بدء التشغيل التجاري.

وحسب التركيبة المالية التي اعتمدتها سابك والى جانب ما وفره صندوق الاستثمارات العامة فان ٣٠٪ قد تم توفيره مناصفة من قبل سابك والشريك الاجنبي و١٠٪ عبارة عن قروض تجارية من البنوك والمصارف.. وقد بلغت هذه القروض التجارية في العام الماضي ٨٢,٥ مليون ريال مقابل ٥١٦,٨ مليون في عام ١٩٨٧.

ومن ناحية اخرى فقد قامت شركة سابك للتسويق وهي شركة فرعية خلال العام الماضي بتسويق ٤,١ مليون طن متري من المنتجات البتروكيماوية بقيمة ٧,٤ مليار ريال وذلك بخلاف مبيعات ثلاث شركات وبخلاف الكميات التي سوقها الشريك الاجنبي. وقد غطت مبيعات سابك ٧٠ دولة في العام الماضي مقابل ٦٦ دولة في عام ١٩٨٧.

لجدولة ٤,٥ مليار دولار

مصر والصندوق الدولي يوافقان على استئناف المباحثات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة أن صندوق النقد الدولي وافق على استئناف المباحثات مع الحكومة المصرية بشأن التوصل لتوقيع اتفاق جديد لاعادة جدولة نحو ٤,٥ مليار دولار ديون مستحقة السداد حتى نهاية يونيو (حزيران) ١٩٩٠ بعد ان توقفت المباحثات بين الجانبين في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

واكدت هذه «المصادر» انه تم الاتفاق خلال الاتصالات التي اجراها الرئيس حسني مبارك في واشنطن مع المسؤولين في الصندوق على قيام بعثة من الصندوق بزيارة مصر في نهاية الشهر الحالي لاجراء مباحثات جديدة مع الحكومة لبحث خطة الحكومة للاصلاح الاقتصادي.

الانتشار النفطي على خارطة الادارة الامريكية

كارثة التسرب النفطي قبالة سواحل الاسكا لم تنقض فصولا بعد.. فصحيح ان الناقلة «اكسون فالديز» قد عادت الى اعالي البحار بعد تعويمها وقطرها، لكن ماتزال امام الشركة صاحبة الناقلة والادارة الامريكية مهمة اخرى هي تنظيف المنطقة.. في الصورة وقف وزير النقل الامريكي، صاموئيل سكينر (الى اليمين) امام خارطة توضح نطاق الانتشار النفطي وهو يستمع الى شرح من الادميرال بول بوش، قائد حرس السواحل الامريكي.. وفي اقصى اليسار يظهر رئيس شركة «اكسون» ويليام ستيفينس.

تحت ضغط واشنطن

كوريا تفتح اسواقها لسلع امريكية جديدة

سيول ـ ق.ن.ا: قررت حكومة كوريا الجنوبية امس فتح اسواق بلادها امام ٢٤٣ سلعة زراعية وسمكية امريكية على مدى السنوات الثلاث القادمة استجابة لضغوط تجارية من الولايات المتحدة.

وقالت وكالة انباء «يونهاب» الكورية الرسمية ان الحكومة الكورية اعلنت بموجب هذا الاجراء الذي قد يستهدف استغلال الوقت لتعديل هيكل صناعتها الزراعية فتح اسواقها امام ٨٢ سلعة زراعية وسمكية خلال العام الحالي و٦٦ سلعة اخرى خلال العام القادم و٨٤ سلعة اضافية خلال عام ١٩٩١.

ونسبت الوكالة الى كيم سيك وزير الزراعة والغابات ومصائد الاسماك في كوريا الجنوبية قوله ان بلاده لا تعتزم تقديم اي تنازلات اخرى زيادة على قرارها الجديد الذي سيكلفها سبعة مليارات ونصف مليار دولار كتعويضات للمزارعين.

واضاف ان حكومة كوريا الجنوبية ابلغت الولايات المتحدة بقرار فتح اسواقها امام السلع الامريكية وانه سيجرى اتصالات مع السلطات الامريكية المعنية لتطبيق القرار الجديد.

٢١١ مليون دولار لاثيوبيا من بنك التنمية الافريقي

اديس ابابا ـ ر: وافق بنك التنمية الافريقي على اقراض اثيوبيا ٢١١,٥ مليون دولار لتمويل ٢٩ مشروعا في مجالات الزراعة والنقل والاتصالات.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

الشركات الصناعية تحافظ على المرتبة الاولى
الاسمنت تصعد الى المكانة الثالثة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ٢٥ ـ ٢٩ شعبان الموافق ١ ـ ٥ ابريل (نيسان) انخفاضا حاداً مقارنة بالفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة ٢٩٧ الفا و٨٨٤ سهما في القطاعات الستة: البنوك الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة انخفاضا طفيفا مقارنة بالفترة السابقة اذ بلغت ٣ آلاف و٤٠٨ صفقات منها ٢٣٥١ في البنوك و٤١٠ في الصناعية و٩٩ في الاسمنت و٢٢٤ في الخدمات و٧ في الكهرباء و٣١٧ في الزراعية.

● الصناعية الاولى:

حافظت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة على المرتبة الاولى وبنسبة ٤٠,٨٪ فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ١٢١ الفا و٤٦٠ سهما قيمتها ٣٣ مليونا و٤٣٠ الفا و٩٤٠ ريالا بنسبة ٤٤,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي بالريال:

سابك بين ٢١٥ و٢٢، الاسمدة (سافكو) ٥٣١ و٥٤٥، الخزف السعودي ١٥٠، الزيوت والسمن ٤٢٨ و٤٣٠، التصنيع الوطنية ٧٨ و٨١، الدوائية ١٦٨ و١٧٥، الغاز والتصنيع ١٧٨ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٦ شركات وانخفضت في واحدة.

وحافظت البنوك خلال هذه الفترة على المرتبة الثانية وبنسبة ١٩,٢٪. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ١٠ بنوك منها ٥٧ الفا و٢١٠ اسهم قيمتها ٣٠ مليونا و٧١٨ الفا و٩٦٤ ريالا وبنسبة ٤١,٣٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي:

بنك الجزيرة ٢٤٠، بنك الاستثمار ٢٢٣، السعودي الهولندي ٣٦٠، السعودي الفرنسي ٣٥٧، السعودي البريطاني ٣٠٤ و٣٠١، القاهرة السعودي ٢٠٠ و٢١٠، العربي الوطني ٨٩٣ و٩٠٠، السعودي الامريكي ٥٧٩ و٦٠٠، التجاري المتحد ٢٤٩ و٢٧٥، الراجحي المصرفية ٦١٣ و٦٩٠ ريالا.

وارتفعت أسعار الاسهم في ٤ بنوك وانخفضت في ٦ بنوك.

● الاسمنت الثالثة:

وتقدمت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٨٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٥٢ الفا و٦٤٢ سهما قيمتها ٤ ملايين و٣١٤ الفا و٤٣١ ريالا وبنسبة ٥,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي:

الاسمنت العربية ٦٦، اسمنت الدمام ٧٠، اسمنت القصيم ١٢٨، اسمنت الجنوب ١٥٥ و١٦٠، اسمنت ينبع ١٠٥ و١١٠، السعودي البحريني ٧٩ و٨١، السعودي الكويتي ٨٠ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٥ شركات وانخفضت في شركتين.

● الخدمات الرابعة:

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ١٤,٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة، اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ١٤٣ الفا و٦١٢ سهما قيمتها ٣ ملايين و١٦٦ الفا و٤٣١ ريالا وبنسبة ٥,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي:

الفنادق ٩٥، النقل البحري (قديم) ٨٥، النقل البحري (جديد) ٤٥ ـ ٤٨، النقل الجماعي ٩٦ ـ ١١٠، خدمات السيارات ٤٧ ـ ٥٢، المواشي ٦٧ ـ ٧٠، طيبة العقارية ٢٨ ـ ٣٠ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في شركتين ولم يقع تغيير في شركتين.

● الزراعية الخامسة:

وتقدمت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١٧ الفا و٨٠٠ سهم قيمتها مليونان و٤٦٨ الفا و٨٢٧ ريالا وبنسبة ٣,٣٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي:

تادك بين ١٧٠ و١٧٥، القصيم الزراعية ٦٠ و٦٣، حائل الزراعية ١٩٤ و٢١٠، تبوك الزراعية ١٥٢ و١٥٥، الاسماك ٤٨٧ و٤٩٥، الشرقية الزراعية ٣١ و٣٢ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات وانخفضت في شركة واحدة ولم يقع تغيير في شركة واحدة ايضا.

● الكهرباء السادسة:

وتراجعت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة والاخيرة وبنسبة ١,٤٪ بعد ان كانت تحتل خلال الفترة السابقة المرتبة الرابعة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات منها ٤ آلاف و١٧٠ سهما قيمتها ٥١٩ الفا و٢٠٥ ريالات وبنسبة ٠,٧٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي:

كهرباء الوسطى ١١٩، كهرباء الغربية ١٣٣ و١٤٥، كهرباء الجنوبية ١٢٦ و١٣٠ ريالا.

وانخفضت اسعار الاسهم في ٢ شركات، ولم يجر التداول في ١٤ شركة.

محادثات نفطية بين عدن والكويت

الكويت ـ كونا: يبدأ نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة والمعادن في جمهورية اليمن الديمقراطية صالح ابو بكر حسينون اليوم زيارة رسمية لدولة الكويت تستغرق عدة ايام.

وسيجري السيد حسينون محادثات مع وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح وكبار المسؤولين في وزارة النفط ومؤسسة البترول الكويتية.

تقرير الشرق الأوسط الأسبوعي

أسواق المال تسأل: إلى أين يتجه الاقتصاد البريطاني؟

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد

بقيت بورصة الاسهم في لندن على انشغالها الكامل بحالة الاقتصاد البريطاني رغم جملة من عوامل تحويل الانتباه.. فقد تعرضت السوق في حالة عصبية الى اسئلة ملحة منها: الى اين تتجه المملكة المتحدة في اعقاب ازدهارها عامي ٨٧ ـ ١٩٨٨ فهل يقبل اقتصادها على مرحلة «مريحة» ام مرحلة «عاصفة»؟ وفي ضوء العجز الهائل في ميزان المدفوعات، هل ستتمكن الحكومة من الحفاظ على الثقة في الجنيه الاسترليني؟ هل تلجأ السلطات الى زيادة جديدة في سعر الفائدة لتكون بذلك الاداة الوحيدة للتحكم في التضخم والانفاق الاستهلاكي؟

لم يشهد الاسبوع المنصرم اجابات واضحة عن هذه الاسئلة وكانت الشائعات هي الظاهرة التي كيفت اتجاه السوق.. فقد تعثر الاسترليني يوم الاثنين (بداية الاسبوع) وتراجع امام المارك الالماني بواقع ٢,٥ فننج، قبل ان يستعيد قوته يوم الثلاثاء بعد تدخل وزير الخزانة اثناء زيارته لواشنطن ليقول ان بالامكان استخدام سعر الفائدة مرة اخرى للدفاع عن الجنيه.

وبدت الأسهم غير مبالية بملاحظات لوسون اذ جاء صعودها وهبوطها داخل نطاق ضيق للمعاملات حتى يوم الخميس، وهو اليوم الذي صدر فيه عن احد السماسرة منشور دوري يحمل توقعات التراجع اضافة الى ما تردد من حديث عن برامج موسمية لبيع الاسهم وقد تضافر هذان العاملان ليضغطا على مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة ليتخذ منحى الهبوط المميز المعالم..

هبط المؤشر بواقع ٣٢,٥ نقطة خلال يومين.. اما العامل الملام يوم الخميس حين انحط المؤشر ٢٥,٧ نقطة الى ٢٠٥٢,٥ نقطة فكان المنشور الذي صدر عن شركة السمسرة «يوبي اس فيليبس آند دروه» في لندن، وهو المنشور الذي لفت الانتباه الى التحول في الاقتصاد بعنوانه المتشائم: هبوط صعب (لطائرة الاقتصاد البريطاني).

قال التقرير: لقد غيرنا توصيتنا تجاه الاقتصاد البريطاني من نصيحتنا احتفظوا بالاسهم لديكم الى نصيحتنا: بيعوا اسهمكم.

ومضى التقرير يتوقع لاجمالي الناتج المحلي البريطاني (دون النفط) ان يهبط بشكل حاد من ٣,٥ في المائة هذا العام الى ١,٥ في المائة لعام ١٩٩٠.. كما سيصل التضخم الى ذروته عند ٨ في المائة هذا الصيف قبل ان يثبت عند المستوى العادي وهو ٦٪ بعد ذلك.

باختصار ينتظر للاقتصاد ان يدخل مرحلة «كساد تضخمي» اي تلك المرحلة التي يقترن فيها ركود النمو مع التضخم الجامح.

وأيا كانت الحجج على الصعيد الأشمل ـ الماكرو ـ فلم تكن هناك بشكل عام علامات على تراجع المكاسب لدى تلك الشركات التي اعلنت ارقام عملياتها عن عام ١٩٨٨ خلال الاسبوع.. فقد اعلنت مجموعة بيرسون عن صعود في الارباح قبل تحصيل الضريبة نسبته ٣١ في المائة لتبلغ ١٩٨,٩ مليون جنيه استرليني.. وعززت شركة «صن الايانس» مكانتها باعتبارها اكثر شركات التامين البريطانية ربحية خلال الاسبوع الماضي حين زادت ارباحها السنوية قبل خصم الضرائب عن الضعفين من ١٧١ مليون الى ٣٧٢,٤ مليون جنيه عام ١٩٨٨ على الرغم من استمرار المطالبات الناجمة عن اعصار شهر اكتوبر ١٩٨٧ في بريطانيا.

وعلى الرغم من ان اجمالي الارباح قبل تحصيل الضرائب جاء عند الطرف الادنى للتوقعات المتفائلة لدى السوق وهو ٤٢٠ مليون جنيه فقد اقفلت الاسهم في هذا اليوم عند ١١٥٧ بنسا للسهم الواحد بهبوط بنس واحد فقط.. ويكمن السبب وراء ذلك في النمو القوي لاموال المساهمين صعودا بواقع ٤١٠ ملايين جنيه الى ٢,١ مليار جنيه.

واعلنت شركة «ريكيت اند كوكمان» صعودا في ارباحها بنسبة ١٤ في المائة الى ١٩١,٢ مليون جنيه.

لكن مجموعة التمويل «بريتش آند كومنويلث» التي كانت اعجوبة الأسواق قبل الانهيار سجلت تراجعا في الارباح نسبته ٦ في المائة..

ولم يكن السماسرة على يقين من الكيفية التي يتعين عليهم التعامل بها مع ما اصدره روبرت ماكسويل من تأملات علنية حيال التطورات المستقبلية لامبراطورية النشر التي يمتلكها..

وكان ماكسويل قد اعلن عن هبوط نسبة ١٧ في المائة في مكاسب عام ١٩٨٨ لشركة ماكسويل للاتصالات قائلا: انه جدد عزمه تعويم مجموعة صحف الميرور في بورصة الاسهم.

ولكن السماسرة اخذوا بقدر اكبر من الجد ما اعلن عن ان مجموعة بيتشهام (شركة الأدوية والمنتجات الاستهلاكية البريطانية) دخلت في محادثات اندماج مع شركة الادوية الامريكية «سميثكلين بيكمان»، فمن شأن صفقة من هذا النوع ان توجد واحدة من اضخم شركات الادوية ومنتجات الرعاية الصحية في العالم.

وبعد اشهر قليلة من الهدوء عادت شركة «كادبوري شويبس» مرة اخرى الى دائرة التكهنات والمضاربات. فبعد افتتاح هادىء للمعاملات في اسهمها بهبوط ٧ نقط، عادت الاسهم الى التقدم بقوة على اثر ما تردد من ان مجموعة «جنرال سيتي» الامريكية باعت حصتها البالغة ١٦,٧ في المائة الى جهات فرنسية.. وهكذا استردت «كادبوري» وسط مبادلات محمومة كل ما فقدته من مواقع لتقفل المعاملات بصعود اقوى هامشيا عند ٣٤٣ بنسا.. فيما كان الحجم الاجمالي للمعاملات ٥ ملايين سهم.

● بلغ اجمالي مبيعات الأسهم في اطار «البرامج المؤسسية» يوم الجمعة ٤٧٥,٧ مليون سهم، وجاء ذلك دون الأداء الأقوى ليوم الخميس عند ٧٥٨,٣ مليون سهم ولكن اعلى من ٣٩٧,١ مليون سهم سجلت يوم الاثنين.

● في الولايات المتحدة كانت الاشارات المربكة عن حالة الاقتصاد الامريكي في اطار بيان حالة العمالة لشهر مارس الذي انتظرته الأسواق باهتمام كبير سببا في دفع اسعار الاسهم والسندات في اتجاهات متضادة في بورصة وول ستريت.

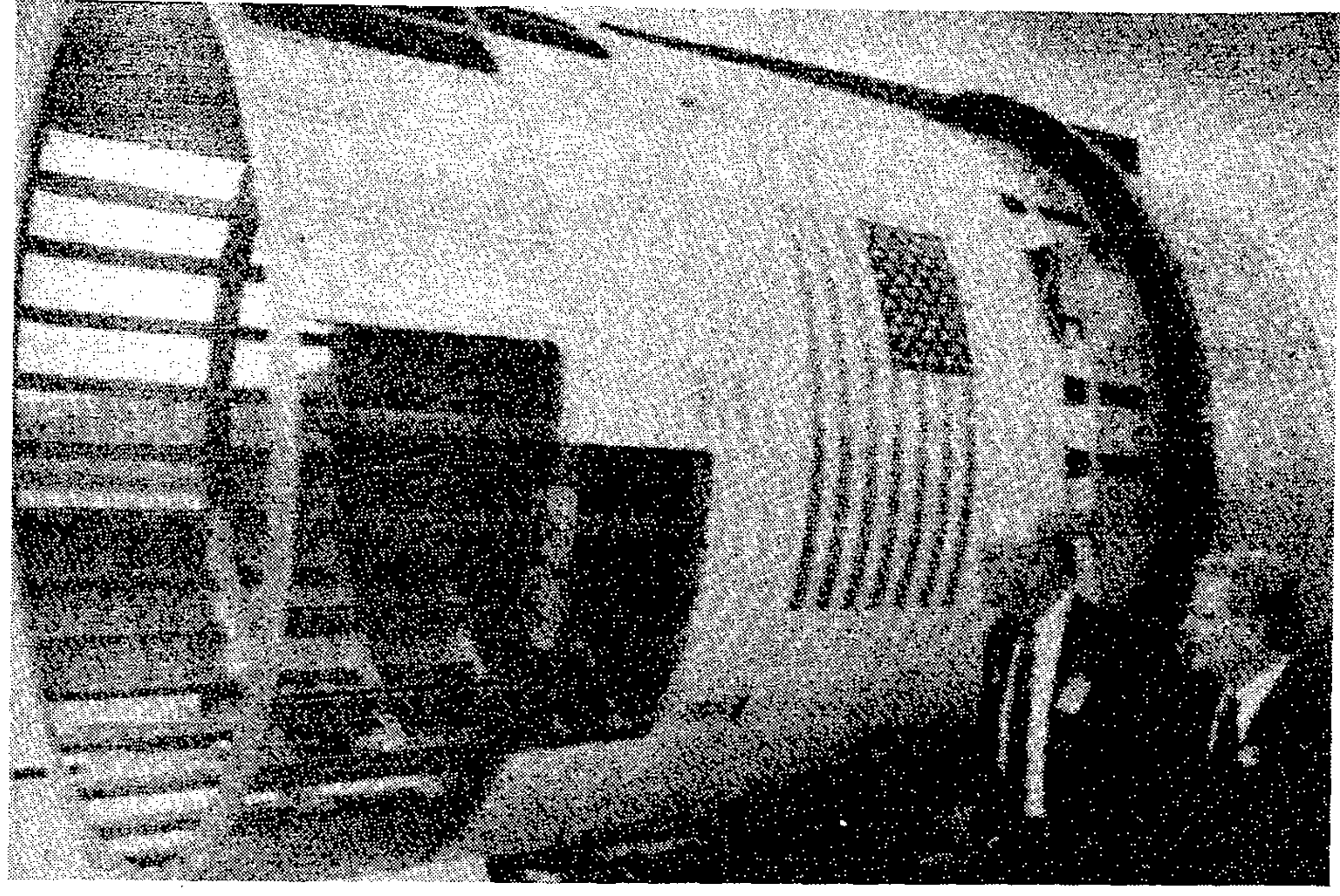
وقد ارتفع مؤشر داو جونز بثبات على مدار النهار يوم الجمعة ليقفل عند ٢٣٠٤,٨٠ نقطة بصعود ١٢,٨٣ نقطة.

كانت المعاملات يوم الجمعة معتدلة الاتجاه، وبلغ عدد الاسهم المتداولة ١٥٧ مليون سهم، وتجاوز عدد الاسهم الكاسبة عدد الاسهم الخاسرة بواقع ٨٧٣ الى ٥٤٣.

وهبطت اسعار السندات استجابة لنبأ مفاده ان البطالة في القطاع المدني هبطت الى ٥ في المائة، اي ادنى منسوب لها منذ عام ١٩٧٣.

● في طوكيو كان في غياب المزيد من الانباء السالبة فرصة امام المستثمرين للعودة مرة اخرى الى السوق اليابانية، وهكذا استردت الاسهم قوتها وسط حركة معاملات نشيطة.

وقد صعد مؤشر نيكاي بقوة ليقفل المعاملات يوم الجمعة عند ٣٣١٨٥,٠٥ نقطة بكسب مقداره ١٨٩,٢٧ نقطة.. وتجاوزت الاسهم الكاسبة عدد الاسهم المتراجعة بواقع ٥٠٤ الى ٣٨١.. وصعد اجمالي عدد الاسهم المتبادلة يوم الجمعة الى ١,٤٤ مليار سهم



الغزو التجاري للفضاء

استعدت مجموعة شركات الملاحة الفضائية الامريكية «مارتين ماريتا» بالصاروخ «تيتان» الذي ستنطلق به الى عصر الغزو التجاري للفضاء.. اخرجت الشركة الصاروخ من ورشتها ليلة امس جنوب غرب دنفر عاصمة ولاية كلورادو الامريكية. ويرى (الى اليسار) بيتر تيتسل، رئيس الشركة وهو يرافق حاكم كلورادو، روي رومر، في جولة تفقدية حول الصاروخ الذي سيحمل في وقت لاحق هذا العام قمري الاتصالات البريطاني والياباني الى مساريهما الفضائيين.

مليون دولار من الارباح لمساهمي الشركة العربية للاستثمار الزراعي

البحرين ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت الجمعية العمومية للشركة العربية للاستثمار الزراعي توزيع مليون دولار من الارباح على العاملين، مع ترحيل الارباح المستبقاة من العام الماضي ومقدارها مليون و٦٠٠ الف دولار الى العام الجاري.

وقد دعا رئيس مجلس ادارة الشركة، الدكتور محمد عبده يماني الى معالجة المشكلات والعقبات التي تواجه الاستثمار الزراعي في الدول العربية وتذليل المعوقات التي تواجه المستثمرين العرب في القطاع الزراعي.

وقال يماني في ختام اجتماع للجمعية العمومية للشركة عقد في البحرين انه يتحتم اعادة النظر في الكثير من الاجراءات والنظم والقوانين في الدول العربية التي تحول دون تنمية القطاع الزراعي والاستثمار فيه.

واضاف قائلا: ان الجمعية العمومية قررت توزيع ارباح على المساهمين بنسبة ٥٪ من راس المال وبما يعادل مليون دولار وترحيل الارباح المستبقاة وتبلغ مليون و٦٠٠ الف دولار الى العام الحالي.

وبين الدكتور يماني ان الشركة بصدد التوجه الى دول عربية اخرى ومنها اليمن والصومال وموريتانيا للاستثمار فيها منوها الى ان الشركة مضت قدما في مشاريع التنمية الزراعية في كل من السودان والاردن ومصر والمغرب وتونس.

واضاف بأن الشركة بدأت في السودان تنفيذ مشروعين الاول لانتاج البذور التي زرع بها ١٥ الف فدان في منطقة القضارف بمحاصيل الذرة والسمسم والقطن. كما تشمل خطط التوسع مستقبلا توفير حراثات زراعية وغيرها من الآلات والمعدات.

وبالنسبة الى الاردن اوضح ان الشركة تقوم بتكملة الدراسات المتعلقة بانشاء وحدة لتعبئة وتسويق الخضر والفاكهة. وفي المغرب تمكنت الشركة من تأسيس شركة فرعية بمنطقة اغادير مساحتها ١٥٠ هكتارا لاقامة مشاريع زراعية فيها. وفي مصر ساهمت الشركة في اكبر مشروعين لانتاج الالبان ومشتقاتها. وتساهم ايضا في اعداد دراسات لانتاج الحبوب الزيتية. كما تجرى حاليا الدراسات والاتصالات للمساهمة في مشروعين في تونس. اضافة الى ان الشركة تسعى لاقامة مشروع لانتاج الالبان وآخر لانتاج الشتول باستخدام تكنولوجيا الهندسة الوراثية.

ويذكر بأن الشركة العربية للاستثمار الزراعي هي شركة مساهمة بحرينية تأسست في ابريل (نيسان) ١٩٨٦ برأس مال صادر ١٠٠ مليون دولار مدفوع منه ٢٠٪ من قبل المؤسسين والمكتتبين. وقد اعطى قرار انشاء الشركة الحق لرعايا وحكومات الدول العربية ومؤسساتها الخاصة والعامة والمشتركة وكذلك المغتربين العرب في تملك اسهم الشركة.

وقد انتخبت الجمعية العمومية مجلسا جديدا للادارة برئاسة الدكتور محمد عبده يماني وعضوية الشيخ صالح كامل، وناجي ناظر، وفتح الرحمن بشير، وعدنان قصار، وعباس عبد الماجد، وعبد الرحمن عبد العزيز الراجحي، وعبد النبي الشعلة، وعبد الله ابو الفتح، وراتب الشلاح، وحمدي الطباع ومحمد زواجه.

محللون يابانيون: الفضائح تنال من الين وأسعار النفط تضغط على الدولار

طوكيو ـ كونا: توقع محللون في طوكيو امس ان يتراوح سعر صرف الدولار الامريكي بين ١٣٠ ينا و١٣٢ ينا في السوق النقدي خلال الاسبوع القادم.

وقال المحللون ان قوة الدولار في الآونة الاخيرة قد تضعف من جراء ارتفاع اسعار النفط الخام وتدني حجم صادرات الولايات المتحدة.

واضافوا انه اذا تجاوز العجز التجاري الامريكي ١٠ مليارات دولار لشهر فبراير (شباط) فقد تتعرض العملة الامريكية لضغط يؤدي لبيع كميات كبيرة منها.

الين والفضائح

ولكن الكشف عن فضائح اخرى لشركة «ريكروت» حسب اعتقاد المحللين قد يقيد المشاركين في السوق حتى في وجه تفاقم ارقام التجارة الامريكية لأن الفضائح في طوكيو قد شجعت على بيع الين نتيجة لاهتزاز ثقة السوق بالاستقرار السياسي الياباني وبالتالي بالعملة اليابانية.

وقالوا ان ثقة السوق بالين قد ضعفت من جراء الكشف عن الفضائح المتزايدة خلال الاسابيع الأخيرة لأن استمرار الكشف عن الفضائح من شأنه ان يزيد التكهن بانها قد تطيح بحكومة رئيس الوزراء نوبورو تاكيشتا في نهاية المطاف.

اسهم طوكيو

واضاف المحللون ان السوق يتأثر كذلك بالانباء حول اسعار الاسهم في بورصة طوكيو التي تعرضت لنكسات من كشف النقاب عن سلسلة من فضائح الاسهم التي قدمتها «ريكروت» للسياسيين.

ويقدرون انه اذا تعرضت اسعار الاسهم لضربات اخرى من الفضائح فقد يؤدي ذلك الى طرح كميات جديدة من الين الياباني للبيع في اسواق العملات العالمية.

مشاريع زراعية في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وافق مجلس ادارة الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي على دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لامتداد مشروع «اقدي» الزراعي في مساحة ٢٣٥ الف فدان في منطقة النيل الازرق وتبلغ تكلفة المشروع ٦٨,٥ مليون جنيه سوداني وذلك بواسطة حكومة السودان والهيئة كل حسب مساهمته في رأسمال الهيئة.

وقال مصدر في الهيئة العربية للاستثمار ان تنفيذ المشروع سيتم في ستة مراحل تبدأ الاولى منه في الموسم المقبل واضاف ان المجلس وافق على زيادة رأسمال الشركة العربية السودانية للزيوت النباتية حتى تتمكن من تنفيذ المشروع الخاص بتحديث مصانع الزيوت وسيتم طرح العطاءات للتنفيذ قريبا على البرنامج الاستثماري للهيئة في الفترة من مايو ١٩٨٩ وحتى ابريل ١٩٩٠ وذلك في حدود ٥٠ مليون دولار لتنفيذ عدة مشروعات في السودان ودول عربية اخرى.

كما وافق المجلس على البيانات المالية والحسابات الختامية للهيئة للعام ١٩٨٨ والتقرير السنوي.

حوالات مزورة تحمل اسم المصرف العربي التجاري

المنامة ـ ق.ن.أ: حذرت مؤسسة نقد دولة البحرين جميع المؤسسات المصرفية من التعامل في حوالات مزورة اكتشفت في اليابان مؤخرا وتحمل اسم المصرف العربي التجاري.

وقالت وكالة انباء الخليج ان مذكرة عاجلة بهذا الخصوص وزعتها الجمعية المصرفية في البحرين على البنوك التجارية والوحدات المصرفية بالخارج لتفادي الوقوع في عملية التزوير هذه.

واشارت الى ان حوالات مزورة قدمت من قبل اشخاص الى بنك ميتسوبيشي في طوكيو على انها مسحوبة من قبل بنك يدعى المصرف العربي التجاري لصالح المؤسسة العربية المصرفية في نيويورك.

وطالبت مؤسسة نقد البحرين من جميع البنوك ابلاغ فروعها ومكاتبها في الداخل والخارج بموضوع هذه الحوالات المزورة لاخذ الحيطة والحذر.

الجات تتوصل الى تسوية

جنيف ـ ر: توصل مفاوضو الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة «الجات» امس الى اتفاق بشأن المنسوجات وقيود مؤقتة على الواردات. وكان هذان البندان هما آخر مسألتين تعوقان جهود احياء جولة محادثات اورجواي للتجارة الدولية.

وقال ديفيد وود المتحدث باسم الجات بعد مشاورات مكثفة في مكاتب الامانة العامة للجات انه تم التوصل الى تسوية.

وقد عرضت اتفاقات بشأن اربع قضايا كانت متروكة منذ اجتماع وزاري غير حاسم عقد في مونتريال في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في جلسة حضرها مندوبو الدول المشاركة في الاتفاقية العامة (وعددها ١٠٥ دول) في وقت لاحق امس.

١٠ مليارات دولار صعود التبادل التجاري لدول مجلس التعاون

الرياض ـ ق.ن.أ: بلغ حجم التبادل التجاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فيما بينها ومن بين دول العالم حوالي ٩٢,٥ مليار دولار في عام ٨٧م مقارنة بنحو ٨٢,٤ مليار دولار في عام ٨٦م وانخفض الى ٦٪ في عام ١٩٨٧ الا ان حجم التبادل التجاري فيما بين دول المجلس ارتفع الى نحو ٥,٩ مليار دولار في عام ١٩٨٧ مقارنة بنحو ٥,٤ مليار دولار في عام ١٩٨٦م وهذه الزيادة في حجم التبادل التجاري بين دول المجلس تعتبر هدفا ونتيجة لخطوات التكامل بين اقتصاديات دول المجلس. وذكرت النشرة الاقتصادية (العدد الرابع) للامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ان حجم التبادل التجاري قد استمر مع بقية الدول الاسلامية ارتفاعا عام ٨٧ الا ان نسبته انخفضت الى ٣٪ مقارنة بنحو ٤٪ في عام ٨٦ وبلغت نسبة التبادل التجاري مع دول المجموعة الاوروبية حوالي ٣٠٪ في عام ١٩٨٦ وانخفضت الى ٢٧٪ في عام ١٩٨٧ بينما ارتفعت نسبة التبادل التجاري مع الولايات المتحدة الامريكية الى ١٢٪ في عام ١٩٨٧.

وقد حدث تغير طفيف في التوزيع الجغرافي لاجمالي صادرات دول المجلس ما بين عامي ٨٦ ـ ٨٧ فالصادرات الى دول المجموعة الاوروبية واليابان والولايات المتحدة الامريكية مازالت تحظى بالنصيب الاكبر لتصل الى ٥٦٪ في عام ١٩٨٧ مقارنة بنحو ٥٨٪ في العام السابق.

وما ينطق عن الهوى

عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

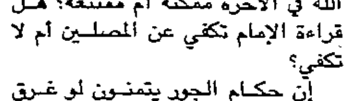
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	نواكشوط	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	فيينا	لندن
الفجر	٤،٤٧	٤،٤٤	٣،٥٣	٤،١٥	٤،٠٧	٤،٢٠	٤،٣٣	٤،٢٤	٤،٠٨	٤،٤٩	٣،٥٦	٣،٤٨	٤،٣١	٤،٣٧	٣،٥١	٤،١١	٥،٥٧	٣،٥٤	٥،٣٦	٤،٢٠
الشروق	٦،٠٧	٦،٠٦	٥،١٦	٥،٣٧	٥،٣٦	٥،٥٠	٦،٠٢	٥،٥٤	٥،٢٩	٦،٠٩	٥،٢٢	٥،١٨	٥،٥١	٥،٤٧	٥،١٢	٥،٤١	٧،٣٣	٥،٢١	٦،٥٧	٦،١٧
الظهر	١٢،٢٢	١٢،٢٣	١١،٤٢	١١،٥٥	١١،٥٧	١١،٥٢	١٢،٣٤	١٢،٢٨	١١،٥٠	١٢،٣٠	١١،٤٠	١١،٤٠	١٢،١٤	١٢،١٩	١١،٣٧	١٢،١٢	٢،٠٧	١١،٤٩	١،٢٨	١،٠٣
العصر	٣،٤٧	٣،٥٢	٣،١٧	٣،٢٤	٣،٣٠	٣،٠٨	٤،٠٦	٣،٥٩	٣،٣٣	٤،٠٠	٣،١١	٣،٠٩	٣،٥٣	٣،١٩	٣،١٢	٤،٠٢	٥،٤٧	٣،٣٦	٥،٠٧	٤،٤٤
المغرب	٦،٣٩	٦،٤٢	٦،٠٦	٦،١٤	٦،١٨	٦،٠٧	٦،٥٨	٦،٥١	٦،١١	٦،٤٥	٥،٥٨	٥،٥٧	٦،٣٠	٦،٢٥	٦،٠٢	٦،٣٢	٨،٣٩	٦،١٦	٧،٠٧	٧،٤٩
العشاء	٨،٣٩	٨،٤٢	٧،٢٤	٨،١٤	٧،٣٨	٧،١٤	٨،٢٦	٨،١٩	٧،٣٠	٨،١٥	٧،٢٨	٧،٣٧	٧،٥٥	٧،٢٥	٧،٢٤	٧،٥٣	١٠،٠٩	٧،٣٧	٩،٢٢	٩،٤٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	أثينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥،٢٨	٥،٠٠	٥،١٨	٦،٠٩	٥،١٥	٤،٣٢	٤،٤٠	٥،٠١	٤،٥١	٤،١٢	٤،٣٩	٥،٠٣	٥،١١	٥،٠٤	٤،٥٠	٥،٠٧	٤،٤١	٥،٣٩	٣،٤٦
الشروق	٧،١٠	٦،٣٨	٦،٥٩	٧،٤٤	٦،٥٨	٦،١٥	٦،٢٠	٦،٤٣	٦،٣٤	٥،٤٨	٦،١٨	٦،٢٨	٦،٥٥	٧،٣٧	٦،٢٥	٦،٣٩	٦،١٨	٧،٠٠	٥،٤٩
الظهر	١،٥٣	١،١٣	١،٤٥	٢،١٨	١،٣٨	١٢،٥٧	١،٠٩	١،٢٨	١،١٦	١٢،٥١	١،١٢	١٢،٥٦	١،٤٣	١،٢٩	١٢،٥٩	١،١١	١٢،٥٣	١،٢٤	١٢،٠٩
العصر	٥،٣٥	٤،٥٣	٥،٣٧	٥،٥٧	٥،٢٠	٤،٣٩	٤،٥١	٥،١٠	٤،٥٨	٤،٣١	٤،٥٤	٤،٣٢	٥،٢٥	٥،١٠	٤،٣٩	٤،٥٠	٤،٣٤	٤،٥٨	٣،٥٠
المغرب	٨،٢٥	٧،٤٦	٨،٣٠	٨،٤٩	٨،١٦	٧،٣٨	٧،٥٦	٨،١١	٧،٥٧	٧،٥١	٨،٠٥	٧،٢٢	٨،٢٠	٨،٠٨	٧،٣١	٧،٤١	٧،٣٦	٧،٤٦	٦،٤٦
العشاء	١٠،١١	٨،١٧	١٠،٠٤	١٠،١٨	٩،٥٣	٩،١٤	٩،٣٠	٩،٤٧	٩،٣٣	٩،٢١	٩،٣٨	٨،٤٢	١٠،٠٤	٩،٤٥	٩،٠٠	٩،٠٨	٨،٥٨	٩،٠٣	٨،٣٣

دعاء اليوم

اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري.

الشرق الأوسط تنشر مختارات من آخر كتب الشيخ محمد الغزالي «١»



بمناسبة شهر رمضان المعظم، تنشر «الشرق الأوسط» على حلقات، مختارات من آخر كتاب نشر للشيخ محمد الغزالي بعنوان «السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث». وكان الشيخ الغزالي قد اذن لـ «الشرق الأوسط» بنشر كل ما تراه نافعاً للمسلمين من كتبه العديدة المنشورة.

قلبي مع شباب الصحوة الاسلامية الذين عملوا الكثير للاسلام، وينتظر منهم أن يعملوا الأكثر.

إنهم اشتبكوا مع الروس في افغانستان فطلعوا عليهم بالردى، واضطروهم إلى الفرار، ولايزالون مشتبكين مع فلول المرتدين والخونة، والمعركة لا يؤذن ليلها بصبح قريب، والمعاناة مستمرة.

وقد اشتبكوا من قبل مع الفرنسيين في الجزائر، وكانت تضحياتهم سيلا موارا بالدماء والاشلاء، حتى تأذن الله بالفرج، وانكسرت القيود. وعادت صيحات التكبير تنبعث من المساجد التي غلقت «ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها، اولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين. لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم» (البقرة ١١٤).

وعندما كانت معركة فلسطين اسلامية القيادة والوجهة تضاعفت خسائر اليهود، واصطدمت أمانيهم بأسوار من حديد. ولو ظلت المعركة على طبيعتها فترة أخرى لولى اليهود الأدبار، ورجعوا من حيث جاءوا إلى شرق أوربا أو غربها.

لكن المؤامرات العالمية سحبت الاسلام من المعركة وجعلت العرب يقاتلون بلا دين فقامت اسرائيل، ونفخ أوداجها الغرور!

ثم عاد الاسلام كرة أخرى إلى الساحة، فاذا انتفاضة جديدة تشعل نار المقاومة، وتذكر العدو والصديق بأن الاسلام وحده هو النجاة!

إن قلبي ولبي مع الصحوة الاسلامية التي تحاك لها المؤامرات العالمية، ويتعرض أبطالها إلى ظلم بعد ظلم وألم بعد ألم..

الهدف الكبير

أريد أن أقول للشباب المكافح: إن تحرير الأرض من محتليها الأجانب هدف عظيم، إلا انه بعض ما نعمل له! إن السيخ في القارة الهندية يسعون لاقامة دولة للسيخ!

فما دولة السيخ؟ وما وزنها الانساني في الأولين والآخرين؟ لا شيء.

إن دولة للعرب قد تقوم هنا أو هناك بعيدة عن الدين، فما قيمة ذلك وأثره؟ إننا طلائع الاسلام الذي يريد اعلاء الوحي الالهي، وانصاف الفطرة الانسانية، وترشيد الحضارة كي ترتبط بربها وتسير على هداه.

إن تراثنا الذي قاد العالم دهراً يجب أن ينهض من كبوته، ويستأنف رسالته، ويغسل الأرض من ادرانها.

لذلك أنظر باهتمام شديد إلى الجو الفكري الذي يسود ميدان الصحوة، وأتابع بقلق مده وجزره وخيره وشره، وخطأه وصوابه! معتقداً أنه بقدر ما يقترب من الحق تسانده بركات السماء وخيرات الأرض...

وقد تدارست مع أولي الألباب هذا الجو الفكري السائد. واتفقت كلمتنا على ضرورة التعامل معه برفق، واقتياده إلى الطريق المستقيم بأناة..

لاحظنا أن الحقائق الرئيسية في المنهاج الاسلامي لا تحتل المساحة العقلية المقررة لها، وهذه الحقائق افتقدنا الكثير منها في مسيرتنا التاريخية لاسيما في القرون الأخيرة!

فلو كانت أنظمة الحكم أهدى، وعناصر الحرية والعدالة أقوى، ما كنا نسقط في براثن الاستعمار الذي اجتاحنا وكاد يمحو وجودنا ورسالتنا.

ما قيمة نهضة لا تعرف أسباب هزائمها السابقة؟

إن السلطات المستبدة قديما وحديثا تسرها الخلافات العلمية التي لا تمسها! هل الشك ينقض الوضوء أم لا؟ هل رؤية الله في الآخرة ممكنة أم ممتنعة؟ هل قراءة الإمام تكفي عن المصلين أم لا تكفي؟

إن حكام الجور يتمنون لو غرق الجمهور في هذه القضايا فلم يخرج! لكنه يشعر بضر بالغ عندما يقال: هل الدولة لخدمة فرد أم مبدأ؟ لماذا يكون المال دولة بين بعض الناس؟ هل يعيش الناس ـ كما ولدوا ـ أحرارا أم تستعبدهم سياط الفراعنة حينا ولقمة الخبز حينا؟

إن البدوي الذي خاطب الفرس أيام الفتح الأول قال لهم: جئنا لنخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله الواحد.

كان هذا البدوي بفطرته الصادقة يعلم ما هي الحقائق الكبرى في المنهاج الاسلامي فيفتح البصائر عليها.

وقد أوجع فؤادي أن بعض الشباب كان يهتم بهذه المسألة: هل لمس المرأة ينقض الوضوء أم لا؟

وكان اهتمامه أحد وأشد من اجراء انتخابات حرة أو مزورة!!

إن عدم سيطرة الحقائق الكبيرة على الوعي الانساني لا يمكن التغاضي عنه.

وشيء آخر نريد الحديث عنه! ما هو المنطق الذي عوملت به القضايا الثانوية بعدما استحوذت على الأفكار..؟

لقد شاعت الأقوال الضعيفة والمذاهب العسرة، ورجحت الآراء التي كانت مرجوحة أيام الازدهار الثقافي الأول، حتى وهل الناس أن الاسلام إذا حكم عاد إلى دنيا التزمت والجمود!

قال لي أحد الناس: ماذا كنت تفعل في «أسيوط» عندما تفاجأ بفرقة من المغنين تريد «إحياء» «ليلة خليعة»؟

قلت: سأذهب إلى قائد الفرقة وأقول له: نحن نريد سماع كلمات وألحان معينة، فهل تلبون رغباتنا؟ فاذا قال: ما تريدون؟ طلبت منه أغنية:

«أخي جاوز الظالمون المدى
فحق الجهاد وحق الفداء»!

أو أغنية: يا ظالم لك يوم...!!

أما أن تغني لنا: «ليل خمر...» فسوف نغلق فمك أو نحشوه بالتراب!

إن اخواننا يقتلون في ميادين كثيرة ولا نرحب بالسكر والنشوة ومصارع المجاهدين تتنامى حولنا..

إننا نكره الفنون الرقيعة ونطارد الماجنين الذين يشيعون بين الناس الخنوثة والضعف..!!

ماذا لو شرحنا موقف الاسلام بهذا الاسلوب؟

إن ممثلين يعيشون في الأوحال صنعوا لانفسهم بطولة على اساس أن الاسلام يحارب الفن!!

نحن الذين مكنا المهازيل من الدعوى العريضة، وهم بفنونهم الرخيصة لا يساوون شيئا..

وزاد الطين بلة ان قيل للشباب الساذج: نحن لا نريد أقوال الرجال ولامذاهب الائمة. نريد الاغتراف مباشرة من الكتاب والسنة.

اكره التعصب

وأنا أكره التعصب المذهبي وأراه قصور فقه، وقد يكون سوء خلق.. لكن التقليد المذهبي أقل ضرراً من الاجتهاد الصبياني في فهم الأدلة..

وبديهي أن تنشأ مشكلات ثقافية واجتماعية من هذا النهج، وأن تسمع حدثا يقول: مالك لا يعرف حديث الاستفتاح، ولاسنة الاستعاذة ولا يدرك خطورة البسملة، وهو يخرج من الصلاة دون أن يتم التسليمتين، فهو جاهل بالسنة النبوية..!!

وحدثا آخر يقول: أبو حنيفة لا يرفع يديه قبل الركوع ولا بعده ويوصي اتباعه الا يقرؤوا حرفاً من القرآن وراء الإمام، وربما صلى بعد لمس المرأة. فهو يصلي بلا وضوء.

إنه هو الآخر جاهل بالاسلام..!!

وينظر المسلمون إلى مسالك هؤلاء الفتية فينكرونها ويلعنونهم.

وقد كان علماء الأزهر القدامى أقدر الناس على علاج هذه الفتن، فهم يدسرون الاسلام دراسة تستوعب فكر السلف والخلف والائمة الأربعة كما يدرسون ألوان التفسير والحديث وما تتضمن من أقوال وآراء.



محمد الغزالي

لكن الأزهر من ثلاثين عاما أو تزيد، ينحدر من الناحية العلمية والتوجيهية. ولذلك خلا الطريق لكل ناعق، وشرع انصاف وأعشار المتعلمين يتصدرون القافلة ويثيرون الفتن بدل اطفائها.

وانتشر الفقه البدوي، والتصور الطفولي للعقائد والشرائع.

وقد حاولت في كتابي «دستور الوحدة الثقافية» أن أقف هذا الانحدار، بيد أن الأمر يحتاج إلى جهود متضافرة وسياسة علمية محكمة..

وفي هذا الكتاب جرعة قد تكون مرة للفتيان الذين يتناولون كتب الأحاديث النبوية ثم يحسبون انهم احاطوا بالاسلام علما بعد قراءة عابرة أو عميقة.

ولعل فيه درسا لشيوخ يحاربون الفقه المذهبي لحساب سلفية مزعومة عرفت من الاسلام قشوره ونسيت جذوره؟

وأوكد أولا وآخرا أنني مع القافلة الكبرى للاسلام، هذه القافلة التي يحدوها الخلفاء الراشدون والائمة المتبوعون والعلماء الموثقون، خلفا بعد سلف، ولاحقا يدعو لسابق.. يدعو الله بصدق قائلا: **«ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا. ربنا إنك رءوف رحيم»** (الحشر ١٠).

محمد الغزالي

● يتبع

ما قيمة نهضتنا اذا لم نعرف اسباب هزائمنا السابقة؟

محمد رسول عظيم وباعث امة وصانع حضارة

ما اعجب دورة الحضارة.. انها في تنقلها من امة الى اخرى، تؤكد قدرة البشر: كل البشر، على الاسهام فيها، والتفوق بها، والانطلاق بالبشرية الى افاق لا نهائية، لن تعرف ابدا الحدود.

وللتاريخ وقفات امام حضارتي وادي النيل، والرافدين، ووقفات اخرى هناك في الصين واليونان، وعند الرومان، ولتعود مرة اخرى الى ربوع الشرقين، الادنى والاوسط، تحمل الويتها امة (محمد صلى الله عليه وسلم).

وعندما تنتقل حضارة احفاد (محمد صلى الله عليه وسلم) الى اسبانيا، حيث عاشر العرب مئات السنين، وحيث فتحت اعين اوروبا على التقدم العلمي والفكري عند احفاد المصطفى، وعندما تتوغل هذه الحضارة لتصل الى مختلف نشاطات ملوك ودوقات اوروبا بعالمها المسيحي الوسيط فيما بين القرن التاسع، والقرن الرابع عشر الميلادي، وهنا سنقف امام طبيب انجليزي، حصل على دكتوراه في اللاهوت، ثم اخذ ينهل من الكنوز العلمية لدى العرب والمسلمين، وقدم هذا الطبيب ما تدين له البشرية اليوم، من الفكر والعلم، ومن تطور اساسه الانطلاق المتجرد، لانه اخذ عن الفلاسفة العرب، ان يتجرد كما تجردوا عند بحثهم عن الحقيقة انه (روجر بيكون)، ولد عام ١٢١٤، تلقى العلم في (اكسفورد) و(باريس)، ثم انطلق الى (ايطاليا) باحثا عن دراسات في الطب بين المخطوطات العربية التي كان ملوك (ايطاليا) ودوقاتها، يتنافسون متفاخرين بامتلاكها.. ووضع (بيكون) يده على فلسفة الشيخ الرئيسي (ابن سينا)، ويبلغ من اعجابه به ان وصفه بعميد الفلسفة بعد (ارسطو)، ولقد بلغ اثر فلسفة (ابن سينا) على افكار (روجر بيكون) حدا عميقا ادخله السجن مرتين، عام ١٢٥٥، وعام ١٢٧٧. ولعل دراسة (بيكون) للطب، هي التي جعلت منه تلميذا عملاقا لـ (ابن سينا)، فشهرة المفكر الاسلامي كعالم وطبيب، فاقت شهرته كباحث فيلسوف، وقد سجل الراهب المستشرق الاب (بويج) في كتابه (هل قرا روجر بيكون مصنفات عربية؟) ـ هذا الكتاب صدر عام ١٩٣٠ ـ يقول الاب (بويج): ان (روجر بيكون) يدين الى عبقرية (ابن سينا) وغيره من علماء المسلمين، بكل ما جعله نابغة عصره، واستاذا من بعده) وقد ثبت ان (روجر بيكون) قد اطلع على القرآن الكريم، وقرأ الشفاء ـ لابن سينا ـ كما قرأ لـ (الفارابي) مدينته الفاضلة، وفلسفته في غرائز الصراع ورسالة فصوص الحكم، وكذلك درس عن (ابن رشد) و(ابن باجة) حتى طلع على اوروبا فكر جريء، يتحدى واقعها الراكد تحت السيطرة الكهنوتية، لم يترك (بيكون) شاردة ولاواردة دون درس وفحص، وتأصيل وتطوير، حتى تفكير (عباس بن فرناس) في التحليق كالطير في اجواء الفضاء، أخذ به (بيكون) وناقشه واذا اقتنع به، انطلق حاديا له ومبشرا يقول (بيكون): (اذ كان العرب قد حققوا نجاحا، فالفضل لايمانهم بالجدل والتحليل والتجريب).

والحقيقة هذا المنهاج المثلث بالتجريب، والتجريب، والتجريب، لا بد ان يفتح امام البشرية عالما فريدا من القوة، فمكن الممكن ايجاد سفن تمخر عباب البحر دون مجداف يحركها او هواء يدفعها، وكذلك من الممكن صنع عربات تتحرك من غير دواب الجر، كما انه يحق تصور نشوء آلات طائرة، يستطيع الرجل الجلوس فيها، وادارة شيء فيها، يحرك به اجنحة صناعية في الهواء، اشبه ما تكون باجنحة الطير).

وهكذا نجد (روجر بيكون) يتصور عالم الطيران، الفضاء، الكهرباء، البخار مستلهما تصوراته ممن سبقه من عرب حملوا مشعل الحضارة يرددون دائما لا إله إلا الله محمد رسول الله.

يقول معاصر (بيكون) (توماس اوف ويلز): (ان روجر بيكون فريد العصر.. فالى جانب ولعه بالفلسفة، واللاهوت، والطب، وعلوم الرياضيات والفلك، والكيمياء، والدراسة الجادة العميقة لكتب (ابن سينا) و(ابن رشد) و(ابن الهيثم) و(الرازي) نراه حريصا على دراسة ما وصلنا في (اكسفورد) من مخطوطات السندباد البحري، ومخلوقاته العجيبة، وبساطه الطائر، مأخوذا بهذه الاساطير حالما بعالمها، وكأنه عالم حقيقي يعيش فيه)، ويبروح العالم المتجرد، يعترف (روجر بيمون) بفضل احفاد (محمد صلى الله عليه وسلم) عليه، ومن يريد الوقوف على آرائه، فيلراجع كتاب الاب (بويج) اليسوعي ـ هل قرأ بيكون كتب العرب؟ ـ ليدرك القارئ ان (محمدا صلى الله عليه وسلم) العظيم ليس كما يتصور السفهاء، وانما هو رسول عظيم وباعث امة وصانع حضارة.

الدكتور نجم عبد الكريم



رمضان في حياتهم

الشيخ عبد الفتاح مورو

الجو في تونس أقرب للاسلام من ذي قبل

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد الهاشمي الحامدي:

الشيخ عبد الفتاح مورو، عضو المجلس الاسلامي الأعلى في تونس، واحد زعماء الحركة الاسلامية فيها. اتصلت به «الشرق الأوسط» هاتفيا وحاورته عن انطباعاته في شهر رمضان المبارك.

الشيخ عبد الفتاح مورو

● تستقبل رمضان هذا العام وانت في تونس، هل ثمة جديد يلفت نظرك؟

ـ أتوقع أن يكون الجو العام في تونس أقرب الآن إلى احترام الخلق الاسلامي واستشعار جلال هذا الموسم العبادي الكبير.

● لم تصم العام الماضي في بلدك؟

ـ كنت في الخارج، وقد شرفني الله تعالى بتقضية رمضان المعظم بين الحرمين الشريفين في مكة والمدينة.

ورغما عن كوني حرمت هذه النعمة هذا العام، فاني سعيد بقضاء رمضان في تونس التي غبت عنها مرغما قرابة ثلاث سنوات، وسعيد بالذات لأني اقضيه في جو يوحي بالعودة التدريجية إلى قيم القرآن واحترام الكيان الاسلامي لتونس.

● أكان هذا أمرا بعيد التوقع من قبل؟

ـ إلى حد ما، ففي عهد الرئيس السابق ظهرت دعوات صريحة إلى افطار رمضان المعظم ومنع التونسيون من تحري هلال الشهر وهلال العيد. وكان كل شيء رسمي لا يساعد على اداء هذا الركن الجوهري من أركان الاسلام.

● ما هي الأحداث التي تستوقفك بين رمضان الماضي وشهر هذا العام؟

ـ أبرز ما يحضرني هو الانسحاب الروسي من أفغانستان بعد ملحمة جهادية عظيمة خاضها المجاهدون دفاعا عن حرمة أفغانستان واسلاميتها.. والمسلمون الآن يتطلعون إلى اكتمال النصر بتسلم حكومة المجاهدين الشرعية قيادة الدولة وتحقيق مطامح شعبها المسلم في الحرية والكرامة والعيش بانسجام مع تعاليم الاسلام.

أنا مرتاح أيضا وسعيد باستمرار الانتفاضة الجهادية المباركة في فلسطين وبتوقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

● وعلى المستوى المغاربي؟

ـ لا بد من تسجيل اعلان قيام الاتحاد المغاربي. أما في تونس فان الحدث المهم هو انتخاب السيد زين العابدين بن علي لرئاسة الجمهورية. أنا اعتبر أن انتخابه سيفتح المجال لتدعيم سياسات الانفتاح السياسي وتأكيد الهوية العربية الاسلامية واحلال الاسلاميين مكانهم الطبيعي في البلاد.

● لنعد إلى الأجواء الرمضانية، ما أبرز ما يحضرك من ذكريات هذا الشهر الكريم؟

ـ الذي يشدني من ذكريات رمضان دائما وأبدا هو ذكرى القيام في الحرم المكي، وسماع القرآن الكريم غضا طريا حيث أنزل لأول مرة وفي الشهر الذي انزل فيه.

● وما أبرز المعاني التي تحضرك في هذا الشهر؟

ـ رمضان المبارك يحمل معنى جليلا هو امتداد يد الله تعالى لانقاذ البشرية عندما ارتكست إلى درك سحيق. رمضان هو الشهر الذي أهدى فيه الله تعالى لعباده القرآن الكريم، ولذلك فرض فيه علينا الصيام كاعتراف بهذه الهدية العظمى.

ولقد أحلت الأمة الاسلامية لأول عهدها الزاهر هذا الشهر الكريم محله اللائق به على مستوى الفرد بالتوبة إلى الله، وعلى مستوى الجماعة بانجاز أعظم الانتصارات في تاريخها كغزوة بدر وفتح الأندلس واسترجاع بيت المقدس.

● بم تدعو الله هذه الليلة؟

ـ أسأله تعالى أن يجعلني في مستوى التشريف الذي أراده للمؤمنين وكرمهم به، وأن يعطيني قوة أتغلب بها على النفس الامارة بالسوء وأن تدوم إلى يوم القاه.

من تراث الحضارة الإسلامية: عمارة المساجد «٣»

المسجد النبوي

كان الحرص الذي ابداه عمر بن عبد العزيز عند تجديده لعمارة المسجد تتعدى التخطيط المعماري بهدف التوسعة الى ادق التفاصيل في ضوء التعاليم الاسلامية، فكان انبثاق تقاليد جديدة في عمارة المساجد، فلأول مرة ظهرت المآذن في الاركان الاربعة لمسجد الرسول وكانت على ارتفاع يقرب من خمسين ذراعا.

ولأول مرة يظهر المحراب المجوف ليدل على مكان وقوف النبي امام جدار القبلة وهذا ما اعطى اهتماما خاصا في بنائه وزخرفته واصبح بناء المحراب في جدار القبلة احد المعالم الاساسية للمسجد وغالبا ما يشار اليه ببناء قبة فوقه مع ارتفاع ملموس في مستوى السقف على الرواق المقابل للمحراب والمتعامد على جدار القبلة كدليل على اتجاه القبلة.

ولأول مرة نشاهد قيام اكثر من منبر في مسجد الرسول فقد ابقى عمر بن عبد العزيز على منبر النبي في مكانه ليبقى علامة على مكان وقوف النبي وبنى منبرا آخرا في جدار القبلة بعد التوسعة، وتبع ذلك ان تعددت المحاريب في كثير من المساجد التي تم توسعتها.

ثم نشاهد انبثاق عناصر الفن الاسلامي في الزخرفة الداخلية، فعلى الرغم ان معظم الفنانين والحرفيين كانوا من بلاد الاغريق ولهم تقاليدهم الفنية في تزيين الكنائس بالرسومات المجسمة لاشخاص في مناسبات مختلفة وجعلها احيانا على شكل تماثيل او منحوتات بارزة وهذا ما هو محظور في الاسلام، ولم يعد للمصور او النحات مجال في تمجيد المخلوقات بعد ان تحددت الرؤية لعظمة الخالق فحلت الكلمة القرآنية مكان الرسم والنحت عند الاغريق وفي الفنون المسيحية، وكان لقدرات الفنانين الاغريق ان تنفذ الآيات الكريمة والتي كتبها خطاط الخليفة خالد بن ابو السياح، وهذا كان الاسم الوحيد الذي بقي على الزمن من بين أسماء الذين عملوا زخارف وزينات المسجد النبوي.

ابدع فنانو الاغريق في استخدام الفسيفساء الزجاجية وكذلك اعمال الجص المحفور والملون، وبهذه المواد وتلك المهارات تم تنفيذ خطوط ابو السياح فبدئ بسورة الفاتحة وتلتها السور من ٩١ ـ ١١٤ وكانت بالخط الكوفي على قمة ما بلغه فن الخط في ذلك العصر، وكان ذلك الى جانب استخدام الزخرفة النباتية والهندسية والتي زين بها المسجد من الداخل والخارج.

المسجد النبوي

محمد ابو مصطفى

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

حسابات واشنطن في بيروت ودمشق وحسابات العرب

المأساة اللبنانية بما فيها من قصف، وتدمير، وتهديم للعمران والانسان، في وقت واحد، مأساة يبدو انها متصلة غير منفصلة عما يجري داخل الكواليس من محاورات، ولقاءات، واتصالات.

والملاحظ هو ان الغرب في هذا الاطار يتبادل الكراسي فيما بينه. فان كانت فرنسا، قد اخذت على عاتقها مزيدا من الظهور على الساحة اللبنانية وإن لمصلحة طرف واحد، فان واشنطن تسعى لان تكون لصيقة بكل الاطراف دفعة واحدة.

ووفق التحليل الامريكي الموجود في حوزتنا فإن الاتصالات بين دمشق وواشنطن، مستمرة، بشأن لبنان، وأن ثمة اتفاقا على طرق الحل بين العاصمتين من منطلق رؤية امريكية تقول «لا نعرف ماذا يقوم به عون، ولا من اي منطلق يتحرك، ولا على اي جهة حقيقية يعتمد».

والامريكيون يعتقدون ان عون اخطأ في حساباته وان نجاحه مشكوك فيه. وهم كما يقال متفقون مع تحليل السوريين، من ان التصعيد غير مقبول. وعون من جهته مصدوم من الموقف الامريكي الذي يعتبر ان الدور السوري في لبنان، مطلوب، ولا يمكن الحديث عن الاخلال في التوازنات، في ذلك الدور او تلك الادوار.

كذلك فان واشنطن حريصة على التفاهم مع دمشق في هذه المرحلة، لان ذلك ضروري من عدة نواح.

فهناك عملية للسلام في الشرق الاوسط وواشنطن تريد جلب سورية للمشاركة فيها.

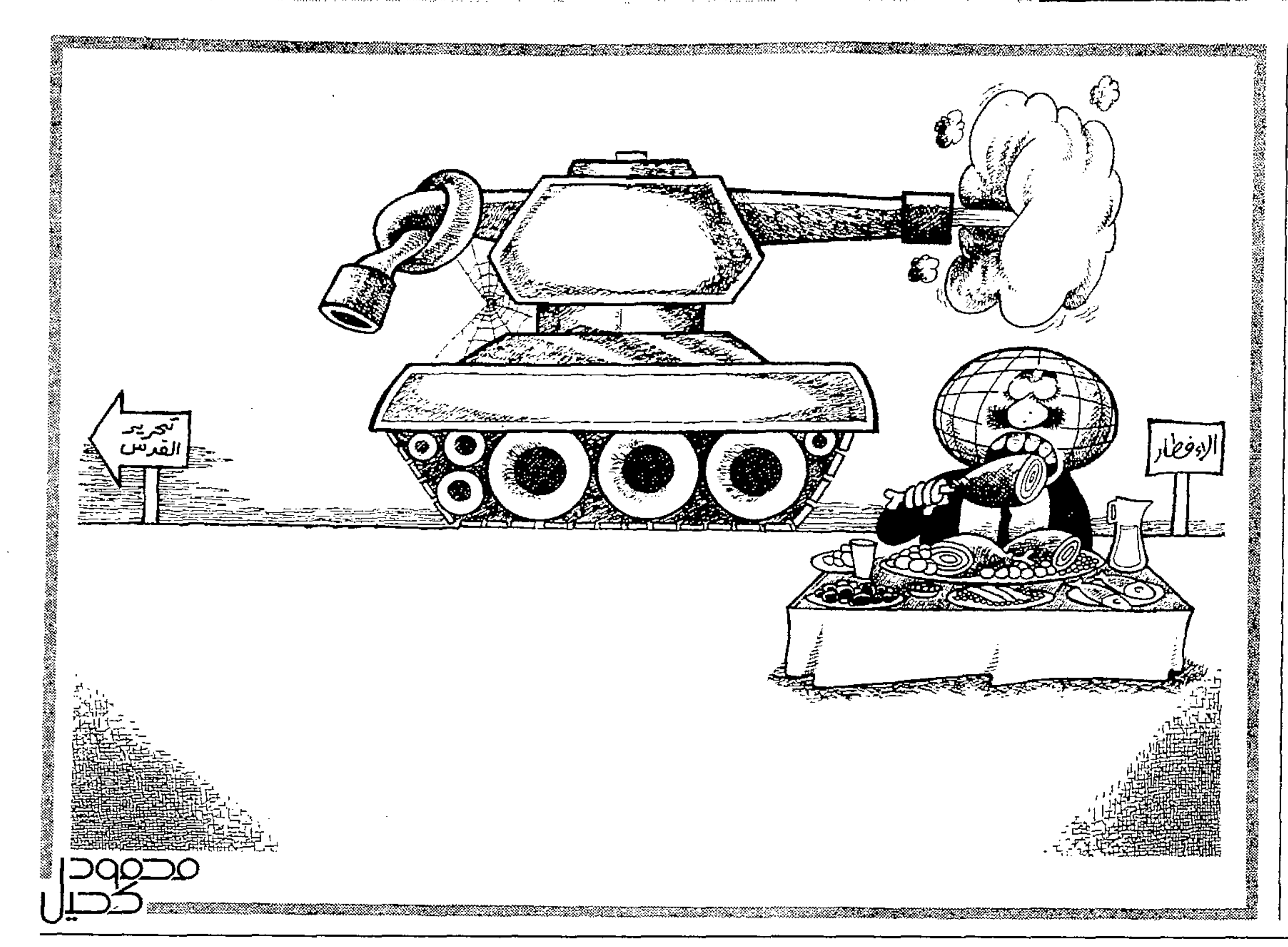
وهناك جهد امريكي يبذل لابعاد دمشق عن محور موسكو ما امكن ذلك.

وهناك رغبة امريكية مصحوبة بمباركة سوفياتية بالقيام بعملية ترتيب اوضاع منطقة الشرق الاوسط. وهو ما يجعل واشنطن ترى ان ورقة دمشق اهم من ورقة عون. ومن المعلومات ما يتوالى من كل جانب حول الخطوط التي تربط واشنطن بالازمة اللبنانية. وبالتالي نظرتها الى ما يجري على الساحة، سواء حول الخلاف بين دمشق وعون، او بين عون وغريمه ـ وحليفه ـ السياسي والعسكري سمير جعجع الذي يخشى عون ان يستفيد سياسيا من المستقبل.

على ان التحليل العربي بالطبع لا يخوض في الدقائق التي يتناولها الامريكيون، لان التحليل العربي يرى بشكل مبدئي ومباشر ان وقف النزيف... الذي اضحى سيولا من الدمار هو بداية الخيط نحو الحل. والحل المقبل والمطلوب هو الحل العربي، الذي يتحقق بمباركة عربية جماعية، تنطلق من المصالح والاماني، والمنطلقات والقناعات العربية ذاتها.

لا جدال ان لبنان مسؤولية عربية، كما هو مسؤولية لبنانية. واذا كانت القوى الكبرى، وربما اسرائيل، ترى فيه جزءا مهما من اجزاء اللعبة، فان عالمنا العربي، يرى فيه بابا إما ان يقود الى مسيرة التفاهم التي صارت مظلة عربية، ونشيدا عربيا مشتركا، او يقود الى مدخل من اكثر مداخل صفاتنا العربية عفونة، وهو التمزق والتناحر وتمدد غول الطائفية الذي سقط بعد اغلاق جرح حرب الخليج لكنه مازال يتململ مستعدا للنهوض لو تقسم لبنان، او غرق في محيط الفوضى والتشرذم.

«الشرق الاوسط»



هذه الدنيا
يكتبها:
أحمد بهاء الدين

خلاصة واشنطن

١ـ الرئيس حسني مبارك اكد باسم العرب جميعا على ضرورة عقد المؤتمر الدولي، وعلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية كمستقبل وحيد مقبول وعلى انه لا يوجد ولن يوجد محاور لاسرائيل او في المؤتمر الدولي الا منظمة التحرير الفلسطينية.

٢ـ منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ابلغت من يهمهم الامر انه يمكن التفاوض مباشرة مع اسرائيل قبل المؤتمر الدولي لتخطي تحصن اسرائيل ضد المؤتمر الدولي بضرورة المفاوضات المباشرة.

٣ـ اسحق شامير في واشنطن اعلن رفض التعامل مع منظمة التحرير، ورفض اي دولة فلسطينية وكانت افكاره الجديدة لا شيء فيها جديد: ايقاف الانتفاضة ثم انتخابات تحت احتلال اسرائيل ثم مفاوضات مع من تفرزهم الانتخابات: فقط خفض ايقاف الانتفاضة اولا الى امكانية البدء في التفاوض مع فلسطينيين من الداخل «خلال تهدئة الانتفاضة»، وبعد ان اعلن في نيويورك ان الفلسطينيين لن ياخذوا اكثر من الحكم الذاتي مهما كان الامر، خفض ذلك الى «حكم ذاتي لفترة من الزمن» يتفاوض بعدها على الوضع النهائي للضفة والقطاع»، وهو تخفيف لرفض الموقف الاول، لا قبول له.

٤ـ امريكا حاولت ان تقول ـ علنا على الاقل ـ النقط التي تتفق فيها مع الجميع! ولكنها مازالت اقرب كثيرا جدا الى الموقف الاسرائيلي: فتصريحات جورج بوش ووزير خارجيتها جيمس بيكر صحيح انها تفاوض منظمة التحرير في تونس ولكنها في واشنطن لم تذكر منظمة التحرير مرة واحدة وهي لم تطلب من الفلسطينيين كما فعلت قبل ذلك ايقاف الانتفاضة ولكنها تؤيد فكرة شامير في اجراء انتخابات في اطار «تهدئة الانتفاضة». وهي مازالت ترى ان فكرة قيام دولة فلسطينية امر مستحيل وان كانت تتحدث عن «حقوق سياسية للشعب الفلسطيني».

٥ـ باق زيارة الملك حسين والتفسير الممكن الوحيد لغموض الموقف الامريكي في تقديري انها ستحاول فتح ملف «الخيار الاردني» واقناع كل الاطراف به.

فالطريق، كما ترون، جميعا، مازال طويلا.

رأي في مهمة الجامعة ودور الأستاذ والطالب فيها «٢»

بقلم
د. محمد فاضل الجمالي

الجامعة منذ القدم تقوم على ارجل ثلاث: الاستاذ والطالب والمكتبة. فكل جامعة محترمة تنشىء مكتبة عظمى غنية يرتادها الطلاب والباحثون والجامعة الحديثة قد تضيف المختبرات والمتاحف واجهزة التصوير والخيال والاجهزة التعليمية الآلية.. الخ الى المكتبة.

الجامعة والحياة الاقتصادية

المفروض في الدراسة الجامعية الحديثة أن تعمل على رفع مستوى الحياة الاقتصادية للبلاد فهي تهيىء نخبة عالمة ومفكرة في الشؤون الاقتصادية. كما انها تعمل على اكتشاف واستثمار موارد جديدة عن طريق اكتشاف المعادن وتنمية سائر الثروات الزراعية والصناعية والتجارية.

ثم انها تهيىء اصحاب الخبرات والمهارات في الشؤون الاقتصادية والصناعية والزراعية والتجارية.

فالمطلوب اذن ايجاد صلة مباشرة بين الجامعة وبين اجهزة التخطيط الاقتصادي للبلاد. ولكن الواقع يعلمنا بان تطور الحياة الاقتصادية قد لا يتماشى من حيث سرعته مع قابلية الجامعة على التكيف ومسايرة السوق. ثم ان فرض اختصاص على الطالب يتطلبه السوق وليس ما يرغب هو ان يدرسه ليس بالامر المقبول تربويا. ولذلك فقد يحدث نقص في اطارات بعض الاختصاصات وفيض في اختصاصات اخرى لا يستوعبها سوق الشغل. ولذلك يستحسن ان تكون برامج الدراسة مرنة وان يعد الطالب للتكيف لممارسة العمل الذي يوفر له الرزق. وان يؤسس اتصال وتعاون بين الجامعة وارباب المصالح. فتؤسس في الجامعة «دائرة استخدام وتوجيه مهني» تعلن عما يرد اليها من طلبات استخدام وتشجع الطلاب على الاستعداد لها. والمبدأ الاساسي ينبغي ان يكون اعتماد الطالب على نفسه بالدرجة الاولى فهو الذي يبحث عن عمل يلائم ميوله وقابلياته.

ان التطور السريع في عالم الاختراع واستخدام آلات تعوض عن اليد العاملة يعطل العديد من الايدي العاملة عن العمل فتصبح وظائفهم ملغاة بتوفر اساليب جديدة واجهزة جديدة. وهذا ما حصل فعلا في مطابع جريدة «التايمس» اللندنية عام ١٩٨٥ فان الوف العمال اصبحوا عاطلين بسبب الاجهزة الجديدة للطباعة. ثم ان الجامعات قد تخرج من طلاب الحقوق والاداب والعلوم الانسانية اكثر مما يتطلبه السوق. وكلهم تقريبا يدقون ابواب الحكومة لتعيينهم في وظائف ادارية وكتابية. اذن فنحن امام ازمة تعليمية ـ اقتصادية لا بد من التغلب عليها. كيف السبيل؟

نحن نعتقد ان وضع السوق المتغير والمترجرج لا يجوز ان يسيطر ويتحكم في برامج الدراسة الجامعية سيطرة كاملة. فواجب الجامعة يبقى تهيئة الانسان المثقف الكفؤ الذي يستطيع ان يقتحم الحياة ويحسن التفكير والتصرف وتحمل المسؤولية. فواجب الجامعة ان تزوده بالاستعداد للتكيف اذ يمكن مثلا تحويل شخص من اختصاصه الى اختصاص آخر مقارب بفتح دورة دراسية خاصة للاختصاص الجديد مثال ذلك: يوم تحمل كاتب هذه السطور مسؤولية رئاسة الوزارة في العراق ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤ وجد ان عدد المحامين العاطلين كبير بينما تحتاج البلاد الى رجال اعمال وتجارة. نظمنا دورة دراسية للمحامين العاطلين تؤهلهم لمزاولة اعمال ادارية واقتصادية.

اعداد الطلاب الجامعيين في حقلين متقاربين من العلوم: كأن يدرس الطالب اللغة العربية كموضوع رئيسي والتاريخ كموضوع ثانوي. ومن يدرس الفيزياء كموضوع رئيسي يدرس الكيمياء كموضوع ثانوي ومن يدرس الفلسفة كموضوع رئيسي يدرس علم النفس كموضوع ثانوي، وفي كل هذه الاحوال يجد المتخرج من الجامعة مجالا للعمل في حقلين بدل حقل واحد.

تشجيع الطلاب الجامعيين على مزاولة عمل حر خلال العطلة الصيفية. او الانقطاع عن الدراسة لمدة سنة للعمل الحر ثم العودة الى الدراسة. فالجمع بين الدراسة والعمل الحر يعطي الدراسة معنى وقيمة لا يدركهما من لم يذق طعم العمل الحر. فنحن نعلم أن بعض كبار الاساتذة والعلماء في الولايات المتحدة مارسوا اعمالا حرة لكسب الرزق خلال دراستهم الجامعية. فمنهم من خدم في مطعم ومنهم من اشتغل «كعساس» ليلي ومنهم من عمل سائق (تاكسي).. الخ.

من ذلك كله نتوصل الى ان التربية الجامعية تعمل على اظهار مواهب الطلاب وتنميتها مع ضمان التنوع والاستعداد للتكيف وبناء سجاياهم الاخلاقية وابراز شخصياتهم. فتزويد الطالب الجامعي بتربية تعلمه البحث والضبط والدقة واليقظة والمبادرة والاستعداد لتلقي الافكار الجديدة وفحصها وقبول النافع منها تؤهل الطالب ولاشك للدخول في نواح عديدة من حياتنا الاقتصادية.

اقتراحات توجيهية لدراسة الطالب الجامعي:

١ـ المفروض في الدراسة الجامعية ان تكون مغذية منعشة يقبل الطالب عليها بلذة وسرور.

٢ـ يسجل كل طالب في عدد من الدروس يتناسب وقابليته، فلكل طالب برنامج دراسي خاص به. فلا يحمل طالب حملا دراسيا يرهقه. وقد يكون معدل ١٢ ساعة في الاسبوع مناسبا للطالب الاعتيادي.

٣ـ يحصل كل طالب على الحد الادنى من العلوم الانسانية اذا كان اختصاصه في العلوم الطبيعية او الحياتية او التقنيات.

كما يحصل كل طالب على الحد الادنى من العلوم الطبيعية او الحياتية اذا كان اختصاصه في العلوم الانسانية.

٤ـ يحصل الطلاب جميعا على دروس عامة في حفظ الصحة والقرآن الكريم ودستور البلاد وقضايا الانسان المعاصر.

٥ـ يقوم الطلاب بممارسة الفرائض الدينية كما يشاركون في نشاط فني او اجتماعي او ادبي او رياضي او ديني او كشافي الى غير ذلك. وقد يكون معدل نشاطين يختارهما الطالب هو الانسب.

٦ـ يختار كل طالب مادة علمية رئيسية يتخصص فيها ويفضل ان يدرس مادة اخرى مقاربة لها. فمن يدرس الرياضيات كفرع اختصاص قد يدرس الفيزياء معها. ومن يدرس الكيمياء قد يدرس الفيزياء معها وهلم جرا.

٧ـ لا يفرض على الطالب رسوب في الامتحان، وانما اعادة السنة بل يعاد درس الموضوع الذي يرسب فيه الطالب لا غير.

مزايا الحياة الجامعية:

١ـ ان الجو الذي يسود الجامعة هو جو عائلي مفتوح فلا حواجز ولا موانع للاتصال بين اعلى مسؤول واصغر طالب. ففي وسع اعلى مسؤول الاطلاع على شؤون الجامعة صغيرها وكبيرها. والمحافظة على النظام العام والنظافة هي من الامور المشتركة بين كل المنتسبين الى الجامعة والحديث الشريف «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته» يصبح شعار الجميع في الجامعة.

٢ـ المفروض في الحياة الجامعية ان تكون غنية بالخبرات وبالقيم العلمية والادبية والفنية والتقنية وبالجو المفعم بالنشاط والسرور. والمفروض ان تتوفر في الجامعة مكتبة كبرى ومسجد وساحات رياضة وقاعة او اكثر للمحاضرات العامة ومتحف ومعرض فنون جميلة.. الخ.

٣ـ تقوم الجمعيات والنوادي الطلابية بتنظيم محاضرات عامة وحفلات موسيقية وتمثيلية ولقاءات ادبية تكون مفتوحة للعموم بحيث تكون الجامعة متفتحة على المحيط الاجتماعي.

٤ـ تقوم ادارة الجامعة باستدعاء اساتذة عاليين ليلقوا محاضرات ويشاركوا في ندوات علمية.

٥ـ تنظم سفرات وزيارات علمية وتاريخية وجغرافية للطلبة داخل البلاد وخارجها.

٦ـ (أ) تؤسس في الجامعة جوقة موسيقية وفرقة انشاد.

(ب) يشارك الطلاب في السباقات الرياضية.

(ج) يشجع الطلاب على القيام بخدمات اجتماعية لا سيما في الريف وفي البادية.

(د) يشجع الطلاب على الانتماء الى نواد ادبية وعلمية وفنية وتقنية تؤسس في الجامعة.

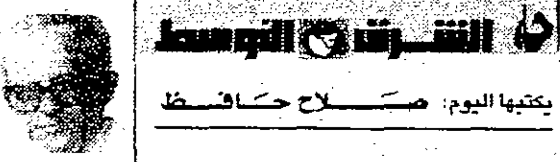
٧ـ ان البيئة الجامعية بيئة غنية تملأ حياة الطالب بالاشغال النافعة والصداقات الانسانية الصادقة مع الزملاء والاساتذة. فهي تجعل الطالب يرتبط بالجامعة ويحن اليها اذا ابتعد عنها. فهي تغرس في نفس الطالب الشعور بالانتماء والولاء الى عائلة كبرى هي عائلة الجامعة.

ومازلت اتذكر كم ذرفت الدموع ساعة وداعي نهائيا الجامعات التي درست فيها وعشت اياما غنية وسعيدة مع زملائي الطلاب واساتذتي فيها.

واخيرا نقول المفروض في التربية الجامعية الناجحة أن تغرس في نفوس الطلاب مثلا عليا (مسميات) عليها تتوقف حياة الانسان على هذه الكرة الارضية. وهذه المثل العليا تتلخص في:

(١) حب الخالق والخليقة.
(٢) حب الحق والحقيقة.
(٣) حب العمل والخدمة العامة.
(٤) الاستعداد للتضحية في سبيل الله وفي سبيل الامة والوطن عند الاقتضاء.

اذا توفرت هذه المثل العليا فالجامعة بخير والامة بخير والانسانية بخير.



استراحة الشرق الأوسط
يكتبها اليوم: صلاح حافظ

رمضان.. دون «راديو»!

لم يكن «اول رمضان» قضية تشغل احدا في العالم الاسلامي.. الى ان ظهر «الراديو»!

كان الناس في كل بلد اسلامي، وفي كل مدينة، وفي كل قرية، يتطلعون الى السماء بعد غروب الشمس، فاذا شاهدوا الهلال صاموا، واذا لم يشاهدوه اجلوا الصيام الى اليوم التالي.

وكان يمكن في مصر ان يصوم اهل القاهرة يوم السبت، ويصوم اهل اسوان يوم الاحد، لان الهلال شوهد هنا ولم يشاهد هناك.

ثم جاء «الراديو»، فتغيرت الاحوال.

اصبح يكفي ان يظهر الهلال في القاهرة، وان يعلن الراديو ذلك، لكي يصوم اهل اسوان والاسكندرية والفيوم الذين لم يروا ذلك الهلال اصلا.

وشيئا فشيئا، كف الناس في اقاليم مصر، عن استطلاع الهلال. واندثر الاحتفال التقليدي «برؤية رمضان»، وهو احتفال كان يخرج اليه اصحاب المهن على عربات مزينة، ويعبرون المدينة بهذه العربات وهم يمارسون مهنهم بصورة استعراضية ممتعة. فالحدادون يدقون على سندان، وينفخون في كير، فوق العربة. ومبيضو النحاس يصبون القصدير في الاواني ويلمعونها امام الناس فوق عربتهم، الخ.

وكان هذا الموكب ينتهي ـ في كل مدينة ـ الى «ساحة الرؤية»، حيث يجلس القاضي الشرعي ينتظر الشهود الذين اوفدهم لاستطلاع الهلال من فوق اعلى مكان في المدينة، ثم يقضي ببدء الصيام، او بتاجيله، حسبما يشهدون.

فلما اصبح «الراديو» هو الذي يعلن بدء الصيام او تاجيله، لم يعد لهذا الاحتفال معنى، ولم يعد يظهر القاضي في الساحة. واندثر الى الابد «موكب الرؤية».

ثم تجاوز الامر حدود مصر. وظهرت محطات اذاعة عربية اخرى، تعلن بدء الصيام او تاجيله حسبما رأى شهود الهلال عندها.

ولان الاذاعة تعبر الحدود. فقد بدأ المسلمون يرتبكون في كل بلد عندما يسمعون في «الراديو» ان رمضان بدأ في بلد آخر.

وشرع الفقهاء يبحثون عن قاعدة شرعية تحكم هذا التضارب الذي لم نكن نشعر به قبل ظهور الراديو. وتزاحمت الاجتهادات. ومضت سنوات طويلة قبل ان يتوصلوا الى مبدأ عام: هو ان ظهور الهلال في اي بلد اسلامي يفرض الصوم على اي بلد «يتفق معه في جزء من الليل».

وعندما دخل خبراء الجغرافيا والفلك الساحة زادت المشكلة تعقيدا. فالعلم الذي درسوه يحدد لهم مقدما مواعيد ظهور الهلال في اي مكان على ظهر الكرة الارضية، بصرف النظر عن رؤية الناس له. وهم غير مستعدين ان ينكروا علمهم لان بعض العيون توهمت انها رأت هلالا لم يولد بعد، او عجزت عن رؤية هلال ولد بالفعل.

وهكذا... برز في الساحة هم جديد. هو الصراع ما بين الحساب الفلكي والرؤية العينية للهلال.

وجاء وقت على العالم العربي اصبح فيه «اول رمضان» قضية ساخنة.

لهذا اسعدني ـ بحق ـ قرار الشيخ طنطاوي، مفتي جمهورية مصر العربية.. عندما اعلن اخيرا ان العبرة هي برؤية الهلال في كل بلد. وان رؤيته في اي بلد رآه لا تلزم البلد الذي لم يره.

فبهذه الفتوى، ازاح الرجل مصدر اي خلاف او ارتباك.

وبهذه الفتوى عاد بنا الرجل الى القاعدة الاصلية البسيطة التي كانت تحكم بلادنا، ومدننا، وقرانا، قبل ظهور «الراديو». وهي ان يبدأ الصيام عندما يرى اهل البلد الهلال.

وبهذه الفتوى نبهنا الى نتفنج محاولتنا لتوحيد موعد الصيام في العالم الاسلامي. فكيف يصوم مسلمو العالم في وقت واحد اذا كان نصف الكرة الارضية يسبق نصفها الآخر باربع وعشرين ساعة، والهلال الذي يولد في نصفها الشرقي لا يولد في نصفها الغربي الا بعد يوم كامل؟

كيف غابت عنا هذه الحقيقة البسيطة؟

ولماذا ارهقنا انفسنا، وفقهاءنا، وعلماءنا، طوال هذه الاعوام لكي نحقق مستحيلا تاباه جغرافية الكرة الارضية التي نعيش عليها؟

ان بيان الشيخ طنطاوي في اعتقادي بيان تاريخي. يستحق ان نشكره عليه، في مصر على الاقل.

يكفي انه طرد «الراديو» خارج الساحة التي فرض نفسه عليها، واثار فيها الارتباك.

ويكفي انه سيدعونا من جديد الى الخروج لرؤية الهلال، وسيعيد الينا لهفة البحث عنه وفرحة العثور عليه.

وقد لا نملك ان نكافىء الشيخ على ما ازاح عنا من بلبلة وقلق وتوتر وخصومات لا معنى لها، ولم يكن لها من الاصل مبرر.

ولكن الله تعالى سيجزيه بالتأكيد عشرة اضعاف ما ازاح عنا. وهو كثير الى الحد الذي يجعل جزاءه مبلا حدود.

المراسلات الى: الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al-Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

إن دخول علامة الجزيرة العربية والمؤرخ والمفكر المعروف الأستاذ حمد الجاسر في مناقشات ماسونية طه حسين والعقاد، التي اثارتها صفحة البريد في جريدة «الشرق الأوسط» خلال الأشهر الماضية، والتي حازت على اهتمام قطاعات واسعة من القراء والمتابعين، لدليل على أن باب النقاش لم يقفل وأن القضية لم تحسم بعد. وثاني الأمرين أن مداخلة الشيخ الجاسر تعني أننا أصبنا عين الهدف في اشراك اساتذة اجلاء واكاديميين وباحثين في توضيح ما لبس من تاريخ هذه القضية واقعا ومنهجا، وهي متابعة جديدة ندعو فيها الجميع، خصوصا أولئك الذين يتوسمون في أنفسهم الفكرة الجديدة والاكتشاف الحق في هذا الموضوع، أن يدلوا بدلوهم معنا اقرارا للحق ووصولا إلى نتائج تفصيلية حقيقية.

كذلك وضع الشيخ الجاسر في مقالته اصبعه على ظاهرة من أخطر الأمور والمتمثلة في أن بعض القراء الذين استغلوا الحرية التي توفرها صفحة البريد، ومن أجل نفخ ذواتهم و«تبريق» حججهم تجاوزوا حدودهم في الصاق التهم والافتراءات والتصريحات الكاذبة بحق اساتذة كبار هم أبعد بكثير عن اطلاقها سواء بالكلام أو الكتابة.

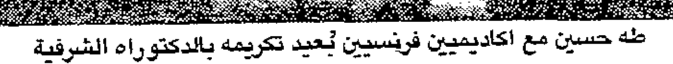
ومن هؤلاء الكبار كان العلامة الدكتور علي عبد الواحد وافي وهو من اللغويين والأكاديميين العرب البارزين، والتربوي الجليل الذي تربت على يده زرافات من الطاقات والأجيال العربية التي مازالت تحمل الوفاء والتقدير له. وكان تجاوز أحد القراء على د. وافي بالصاق تهمة زيارته إلى إحدى الكنائس في باريس أيام زيارته إلى طه حسين وقتذاك وهو أمر يكذبه د. وافي والشيخ الجاسر نصا في النص الذي خصا به «الشرق الأوسط» والمنشور ضمنا، وتذكيرا بالآية الكريمة «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

مرة أخرى ندعو القراء على مشاربهم كافة في المشاركة معنا توضيحا وتعقيبا وسجالا وتحقيقا في هذا الموضوع وتكريسا لشجاعة القول وأمانة البحث.

«المحرر»



طه حسين وعقيلته في ضيافة جامعة السوربون بباريس



طه حسين مع اكاديميين فرنسيين بُعيد تكريمه بالدكتوراه الشرقية

علامة الجزيرة العربية حمد الجاسر يساهم في موضوع الماسونية

ليس دفاعاً عن طه حسين، بل صيانة لصحافتنا من التضليل

ما كنت اريد التفوه بكلمة (التضليل) هذه لولا ان شاعر النيل حافظ ابراهيم سن هذه السنة بقوله:

جرائدُ ما خطّ حرفٌ بها ... إلاّ لإيهامٍ وتضليل

يحلو بها الكِذبُ لأربابها ... كأنّها أوّلُ (ابريل)

لقد كان يصف صحافة زمانه قبل نصف قرن من الزمان وما اراه الا قد قسا على صحافة ذالك العصر، فضلا عن صحافة اليوم التي ليس من الانصاف وصفها بهذه الصفة، او وقف تلك الوصمة عليها، بل ان كثيرا من مؤلفات ادعياء الادب في ايامنا القريبة قد شحنت بمختلف وسائل التضليل والافتراء ورمي الابرياء بما هم منه براء.

وما الصحافة وغيرها من وسائل التعبير سوى اوعية افكار، تبرز ما تختزنه منها، وتعبر عما يودع فيها، انها مرآة صافية تبدو فوقها صورة الامة على حقيقتها.

لقد قرأت بتأثر عميق واسى ما نشرته صحف متعددة في الآونة الاخيرة نقدا وتجريحا لبعض قادة الفكر واعلام البيان في هذا العصر، وما كنت اعير كثيرا من ذلك كبير اهتمام، اذ لا اجد فيه ما يضيفه القارىء المتتبع المستزيد من المعرفة مما يستدعي الاهتمام به:

ولن اتعرض للدوافع والاسباب التي حدت بكثير من الكتاب الى استمراء نهش اعراض أولئك القادة من العلماء والمفكرين، فقد يكون لبعضهم من البواعث ما اجهلها، ولكنني حين انظر نظرة عامة الى الامر اراه يغاير تمام المغايرة ما ينبغي ان يتصف به الاديب المتخلق بآداب دينه، اذ من سمات الادب الحق التحلي بالاخلاق الفاضلة، فليس الادب مجرد تسويد الصفحات الكثيرة بفضول القول، وانما حقيقته ما يبرز على المتصف به من الاخلاق السامية وصيانة اللسان عن تناول الاعراض، والتخلق بالصدق والنزاهة قولا وعملا.

ولئن اباح لنا ديننا الحنيف ان نتناول بعض الجانحين والمتطرفين في افكارهم وآرائهم، فان الغاية من ذلك أمران:

أولهما: محاولة اصلاح اعوجاجهم، وارجاعهم الى الصواب من ايسر الطرق واسهلها وأبلغها تأثيرا في النفوس، لا رغبة في التشهير، وابراز العيوب. فالمؤمن ينصح، ولا يفضح.

ثم الامر الثاني: ايضاح ذلك الانحراف وبيان اوجه الخطأ الواقع من أولئك لئلا يقع فيه غيرهم.

ثم بعد ذلك ليس من الحق ان نتناول اعراضهم بالنقد والتجريح، وخاصة اذا انتقلوا عن عالمنا، وقدموا على ما عملوا، فديننا ينهي عن تناول اعراض الاموات بالسب والوقيعة فانهم قد افضوا إلى ما قدموا، وان كان في اعمالهم من السوء ما يوجب بيانه، ولكن ينبغي ان لا يكون موقفنا معهم مما يثير اساءة للاحياء «لا تسبوا الاموات فتؤذوا الأحياء».

نتناول بعض الجانحين والمتطرفين في أفكارهم وآرائهم لأمرين: اصلاح اعوجاجهم، وايضاح انحرافهم وبيان أوجه الخطأ فيه.

ان اتخاذ الدين دريئة للتشفي او للوقوع في اعراض أولئك القادة من العلماء والمفكرين مما ابتلي به كثير ممن يدعي الأدب في عصرنا، او من سار على منوالهم جهلا لغاياتهم، وتأثرا بآرائهم وافكارهم، وقد يكون من بين هؤلاء من اندفع الى هذا الامر بنية حسنة، وبدون ان تتجلى له الحقيقة، او تتضح له جوانب خفية في الامر.

ولا داعي للتوسع في هذه الناحية.

ولقد كان من آخر ما قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» (عدد ٣٦٩٧ تاريخ ١٤٠٩/٦/٤هـ - ١٩٨٩/١/١١) كلمة بعنوان (اي اقتراب بين منهجي العقاد وطه حسين) موقعة باسم (هاشم منقذ الاميري - الرباط) فأحزنني حقا ما قرأت مما يتعلق بطه حسين ذلك الطود الشامخ من اعلام العلم الذي عرفته بل زاملته في (مجمع اللغة العربية) في القاهرة نحو خمسة عشر عاما (جمادي الاولى ١٣٧٨ - شوال ١٣٩٢) وازداد تأثري وقلقي حين رأيت الكلام منسوبا الى استاذ جليل من زملائي في المجمع وممن عرفته بالفضل والصدق ونزاهة الكلمة هو الدكتور علي عبد الواحد وافي، خلاصته: «كنت في فرنسا وتزامنت فترة وجودي وطه حسين فيها، وكنت في كثير من الاحيان ارى طه وابنه مؤنس يتجهان في اغلب الآحاد الى الكنيسة وقت القداس، واترك لك يا بني ان تفكر في الامر كيف تشاء».

انا اعرف أن زوجة طه حسين مسيحية فرنسية، واعرف ما ينسب الى ابنه مؤنس من ميول وانحرافات، ولكنني اعرف فوق ذلك ان طه حسين في آخر ايامه كان متمسكا بدينه الاسلامي الحنيف، محافظا على التخلق باخلاقه وآدابه، قوي الدفاع عنه في مؤلفاته الاخيرة، ساعيا جهده لتقريب قضاياه الى افهام الشباب بسهولة ويسر، كما في كتابه «مرآة الاسلام» وهو من آخر ما الف.

واذكر انني زرته قبل وفاته بزمن قصير في منزله (دارة رامتين) فتأثرت بما شهدت من حاله وبما سمعت من اقواله، وكتبت كلمة في رثائي له لما توفي في ٢ شوال ١٣٩٣ (١٩٧٣/١٠/٢٧م) وكان مما كتبت: وهناك جانب اراه جديرا بالحديث من جوانب حياة الدكتور طه حسين، فقد شغل دنيا الادب بل شغل دنيا العرب كلها، وكان لاحد مؤلفاته وهو «في الشعر الجاهلي» قصة معروفة، ففي ذلك الكتاب آراء غير صحيحة وأخرى متطرفة، وقد تصدى لها بالنقد والرد كثير من العلماء والباحثين، ولقد ساقني الحديث مع الدكتور طه حسين في احدى زياراتي له ان ذكرت ان بعض المستشرقين وبعض مقلديهم يحاول التشكيك في بعض الاخبار التاريخية الواردة في القرآن الكريم، فكان مما قال لي: لبعض المستشرقين دوافع سيئة، فكثير منهم متعصب ذو هوى. واما من قد يتأثر بآرائهم فاغلبهم ممن تكون ثقافتهم العربية ضحلة. وقد وجدتها فرصة لان اشير الى بعض الآراء التي اخذت عليه في كتابه «في الشعر الجاهلي» فابتسم وقال: من شطحات الشباب وهي كشطحات الصوفية. او كلاما هذا معناه، ولقد



حمد الجاسر

احسست، عندما سمعت منه هذا الكلام، براحة نفسية ازدادت عندما زرته في بيته في شهر المحرم ١٣٩٢ مارس (آذار) ١٩٧٢ انا والاستاذ الدكتور عبد الله الغنيم عميد كلية الآداب في جامعة الكويت فوجدنا البيت مضاء بالشموع، ووجدنا الدكتور فوق كرسيه بجوار المذياع وهو لا يستطيع النهوض، فكان ان بدأ الحديث بالاعتذار عن انقطاع الكهرباء، ولما اردت ان اخفف الامر قلت: اننا لم نعتد حياة الكهرباء، فقد عشنا في الصحراء، اجاب: لقد تعودت ان استمتع بسماع القرآن الكريم في مثل هذا الوقت، ولكن انقطاع الكهرباء حرمني متعتي.

وكانت تلك آخر مرة اراه فيها، اذ لم اتمكن لمرضي من حضور مؤتمر (مجمع اللغة العربية) الذي عقد في شهر ذي الحجة ١٣٩٢ فبراير (شباط) ١٩٧٣م وكان رئيسه، فبعث الي برقية قال فيها: (باسم الزملاء اعضاء المؤتمر وباسمي نبعث اليكم باخلص تمنيات الشفاء).

وقلت فيما كتبت: لم يكن طه حسين بدعاً من كثير من المفكرين الذين بدأوا حياتهم بالشك والحيرة، فلقد تفتح فكره - وقلبه ايضا - في جو بعيد كل البعد عن الجو الذي تعيش فيه امته، فانغمس في تيار الحياة البعيدة عن حياتنا، وتأثر بآراء اهلها وهو في اول شبابه، غير متمكن من الثقافة العربية، فكان لتلك الآراء، ولأثر تلك النشأة الاولى في افكاره ما هو معروف، وما هو مألوف ايضا من امثاله من الشباب في كل زمان ومكان، الا ان طه حسين بعد ان بلغ من تلك الحياة ما بلغ، تفتحت له آفاق واسعة من آفاق المعرفة، جعلته يتجه الى معين الثقافة العربية فيرده وينهل منه ويعلّ حتى ارتوى وأدرك بعد ذلك ان للعرب في ميادين العلوم الواسعة ما يفوق ما لغيرهم من الامم، فانصرف الى دراسة التراث العربي دراسة تجلت في روائع مؤلفاته في الشعر وفي الادب وفي التاريخ الاسلامي، وكان من أخرها كتاب «مرآة الاسلام» وكلها تعبر عن نفس قوية الايمان. ولو سرنا في تتبع هفوات علمائنا لما بقي لنا منهم احد، وحسبنا ان نقرأ كتاب طه عن الاسلام، وان نستمع الى قوله وهو يتحدث عن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب التي وصفها بأنها: «احياء للاسلام وتطهير له من نتائج اختلاط العرب بغيرهم»، وان نذكر انه وقف امام بيت الله الحرام محرما مبتهلا الى الله الذي وسعت رحمته كل شيء. وأن نتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «اذكروا محاسن موتاكم» وان نقرأ بضراعة وابتهال: «ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا انك رؤوف رحيم». «العرب» س ٨ ص ٤٧٣.

وقد اتخذ احد الاخوة الذين يطيب لهم رمي القول على عواهنه، بل بهتان الابرياء والنيل منهم - اتخذ من تلك الكلمة وسيلة ليرميني زورا وبهتانا بما انا منه بريء، لكوني تحدثت عن طه حسين بما علمت عنه، ولم اجار أولئك الذين ينظرون اليه نظرة غير صحيحة.

ولقد قابلت رئيس (مجمع اللغة العربية) في القاهرة الدكتور ابراهيم بيومي مدكور اثناء انعقاد دورة مؤتمر المجمع الاخيرة في شهر رجب من هذا العام، والدكتور مدكور من الصق الناس بطه حسين، ومن اقربهم اليه، ومن أوسعهم اطلاعا ومعرفة بأحواله، فلما سألته عما نسب الى الدكتور علي عبد الواحد وافي، بشأن طه حسين، استشاط غضبا، وتأثر تأثرا شديدا ونفى بقوة ان يكون طه حسين بتلك الصفة، وتحدث باسهاب عن مواقفه في الدفاع عن الاسلام وعن تخلقه باخلاقه وآدابه، وتمسكه حتى وفاته بذلك.

ثم كان ان اطلع الدكتور علي عبد الواحد وافي على نص ما نسب اليه في جريدة «الشرق الاوسط» فما كان منه الا ان غضب، ونفى كل ما نسب اليه، بل زاد على ذلك بانه لا يعرف كاتب ذلك المقال ولا يذكر انه زاره في الرياض شخص بهذا الاسم.

ولكي اقدم للقارىء دليلا واضحا على أن ما نسب الى الدكتور علي عبد الواحد غير صحيح طلبت منه ان يدون ذلك في وثيقة اعرضها بخط اليد للقراء نصها: (اطلعت في العدد الصادر يوم الاربعاء ١٩٨٩/١/١١ من صحيفة «الشرق الاوسط» على مقال بامضاء المدعو هاشم منقذ الاميري - الرباط - فوجدت ان جميع ما نسبه الي هذا الكاتب في هذا المقال من اقوال عن الدكتور طه حسين هي مجرد تلفيق من اولها الى آخرها.

ولا ادل على ذالك مما نسبه الي في هذا المقال من اتفاق موعد بعثتي الى باريس مع موعد بعثة الدكتور طه حسين، مع ان بعثتي الى باريس قد بدأت سنة ١٩٢٥ بعد انتهاء بعثة الدكتور طه حسين بنحو عشر سنين، وانه لم يتح لي التعرف بالدكتور طه حسين شخصيا الا بعد عودتي من البعثة سنة ١٩٣١م.

وانني لا اعرف كاتب هذا المقال ولا اذكر انه قد زارني في الرياض شخص بهذا الاسم. ثم وقع الكلمة واوضح عنوانه، وها هي صورة ما كتب:

ان طه حسين كغيره من بني البشر ليس معصوما من الخطأ والزلل، وقد بدر منه في اول حياته من الشطحات والانحراف في بعض الآراء ما فتح للطاعنين ابوابا واسعة:

وَمَنْ دعىَ الناسَ إلى ذَمّهِ ... ذمّوهُ بالحَقِّ وبالباطِلِ

وفعلا فقد ذم بالحق وبالباطل، لانه تأثر ببعض آراء المستشرقين في بعض مؤلفاته ولكنه رجع عن كثير من تلك الآراء الباطلة، ولهذا فليس من الانصاف ان يوصم بذنب تاب منه، او يوصف بخطأ رجع عنه، وسيقف امام حكم عدل سيجازيه عن اعماله ان خيرا فخير، وان شرا فشر. وليس للناس الا الظاهر من احواله. وفي ما ألفه في آخر حياته من مؤلفات ما يحمل على احسان الظن به وسؤال المولى جل وعلا ان يتجاوز عن سيئاته، فرحمته وسعت كل شيء. انه ليس من العدل ولا من الانصاف ان نتتبع هفوات العلماء وزلاتهم لنتخذ منها منافذ للوقوع في اعراضهم وتجريحهم والتنفير منهم، وخاصة اذا كانوا من قادة الفكر واعلامه، ولو سرنا على هذه الطريقة لم يبق لنا احد. فالكمال لله سبحانه، والعصمة لانبيائه، والله سبحانه وتعالى قال في حق القرآن الكريم: «ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا».

ومما يؤسف حقا ان بعض الذين يتصدون لهذه الامور يقفون من كثير منها موقف من يقرأ: «فويل للمصلين» ويسكت، كما يفعل بعضهم حيال الطعن في طه حسين، وليس هذا خاصا باعدائه والناقمين عليه، بل قد يقع فيه اناس آخرون هم ابعد الناس عن محاولة رمي القول على عواهنه، بدون تثبت او تحر للحقيقة.

ولقد كان مما ألقي في دورة مجمع اللغة العربية (يوم السبت ٢٦ رجب ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩/٣/٤م) بحث بعنوان «من قضايا السيرة النبوية تصحيح لمفاهيم خاطئة» للاستاذ الدكتور محمد الطيب النجار، عضو المجمع، وكان مما جاء فيه في الكلام على قصة الفيل ان بعض العلماء ذهب الى ان الحجارة التي رمي بها اصحاب الفيل هي ذرات التراب التي حملت (ميكروب الجدري). وعدّ من هؤلاء الدكتور طه حسين في كتابه «على هامش السيرة».

وقد دفعني هذا الى التثبت من صحة نسبة هذا القول الى الدكتور طه حسين، فرجعت الى كتابه «على هامش السيرة» - ج ١ ص ١٤٤ - الطبعة الاولى فلم اجد ما يفهم منه انه يقول بذلك القول، بل كان نص كلامه عن الطير: «اخذت تحصب الجيش بحجارة دقاق كانت تحملها في مناقيرها وارجلها، ولم تكن هذه الحجارة تبلغ دقة العدسة ولا عظم الحمصة، وانما كانت شيئا بين بين، وكانت على دقتها لا تمس شيئا الا هشمته تهشيما، ولا تمس رجلا الا ألقته صريعا» الى آخر ما ذكر مما لم اجد فيه ما نسبه الاستاذ الدكتور النجار اليه.

ثم رجعت الى كتابه «مرآة الاسلام» فوجدت فيه ص ١٦٠ بعد ايراد قصة اصحاب الفيل ما نصه: «وما احب ان اعرض لتأويل هذه الطير الابابيل التي رمت الحبشة بحجارة من سجيل فجعلتهم كعصف مأكول، لأني أوثر دائما ان اقبل النص وافهمه كما قبله وفهمه المسلمون الأولون حين تلاه عليهم النبي صلى عليه وسلم».

وأضاف في موضع آخر من الكتاب ما يكشف للقارىء جانبا من مواقف طه حسين، حيال كثير من تعاليم الدين الحنيف فقال - ص ٣٤٤ -: «من اجل هذا اقول: ان من المحدثين كالمؤولين من القدماء، قد استجابوا لعقولهم القاصرة واغتروا بها، وقالوا فيما ليس لهم ان يقولوا فيه، وطمعوا فيما ليس لهم ان يطمعوا فيه، ولو قد تواضع أولئك وهؤلاء ووقفوا انفسهم حيث تنتهي بهم قوتهم لكان خيرا لهم، وللذين افتتنوا بهم من الناس.

فهؤلاء الذين يزعمون ان الطير الابابيل ومارمت به جيش الحبشة امام مكة انما كانت وباء من الاوبئة وكانت الحجارة ضربا من (الميكروبات) انما يقولون هذا من عند انفسهم، وهم يعلمون حق العلم ان النبي واصحابه لم يفهموا هذه السورة على هذا النحو، وما كان لهم ان يفهموها على هذا النحو، فهم لم يكونوا يعرفون (الميكروب) وما كان لهم ان يعرفوه.

والذين يقولون ان السماوات السبع التي تذكر في القرآن هي الكواكب السيارة، انما يرجمون بالغيب. ويقولون ما لم يقله النبي وأصحابه، ومصدر هذا انهم يريدون أن يلائموا بين القرآن ومستكشفات العلم الحديث، فيضطرهم ذلك الى تكليف النصوص من التأويل ما لا تحتمل، وليس على الدين بأس ان يلائم العلم الحديث او يلائمه، فالدين من علم الله الذي لا حد له، والعلم الحديث كالعلم القديم محدود بطاقة العقل الانساني وبهذا العالم الذي يعيش الانسان فيه.

ومن اسخف السخف ان نحاول الملاءمة بين ما لا حد له وما هو محدود بطبعه، وصدق الله حين انبأ بان الراسخين في العلم يقولون: «**ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا منك رحمة إنك أنت الوهاب**». انتهى.

أفبعد هذا يصح ان ننسب ذلك الرأي او غيره من الآراء المنحرفة عن جادة الحق والصواب الى طه حسين؟

ثم اذا كان استاذنا النجار وهو هو في العلم وسعة الاطلاع على احوال طه حسين ومؤلفاته نسب اليه ذلك الرأي دون ان يطلع على آخر ما كتب، فكيف بمن هو دونه علما ومعرفة.

ان اتخاذ الدين دريئة للتشفي أو للوقوع في أعراض أولئك القادة من العلماء والمفكرين من قبل أدعياء الثقافة انما هو فن عصرنا.

الشرق الأوسط
No. 3785 / Sunday 9-4-1989 ● العدد ٣٧٨٥ / الأحد ٩-٤-١٩٨٩
البريد

بينما القضية الفلسطينية قدمها الأصدقاء، وغاب عنها أبناؤها

اذا كنت قد حددت في العنوان اعلاه هوية السينمائي المسؤول بالدرجة الاولى عن الانتفاضة والتعبير عنها، وهو السينمائي الفلسطيني، فانني انطلق في ذلك من حديث اجريته قبل عدة سنوات مع مخرجنا السينمائي العربي الكبير يوسف شاهين وسألته لماذا لم يحاول حتى الان القيام بعمل سينمائي عن القضية الفلسطينية؟ اجاب شاهين بحزم: ان السينمائي الوحيد الذي يستطيع ان يعبر عن القضية الفلسطينية بكل تفاصيلها، هو دون شك السينمائي الفلسطيني دون غيره. واي محاولة من خارج اطار السينمائيين الفلسطينيين هي محاولة ناقصة وان كانت متكاملة فنيا وتقنيا، الا انها تبقى روحيا ناقصة. ولا اريد ان اقوم بعمل عن انبل قضايا شعوبنا العربية تنقصه الروح. مع احترامي لفيلم توفيق صالح «المخدوعون» المأخوذ عن روايته «رجال في الشمس» لغسان كنفاني. وفيلم قاسم حول «عائد الى حيفا».

واذا كان يوسف شاهين السينمائي العربي الكبير قد منح ثقته التامة للسينمائي الفلسطيني للتعبير عن قضية العرب النبيلة، فاننا للاسف لم نشاهد حتى الان فيلما فلسطينيا ارتفع في مستواه الفني والتقني، الى مستوى حجم القضية الفلسطينية. ففي الوقت الذي تدخل فيه الانتفاضة الفلسطينية المباركة عامها الثاني بثبات وعزيمة متحدية بذلك احدى اعتى ثكنات العسكرتاريا في المنطقة والتي حتى الان لم تقهر، اللهم الا من خلال حجارة اطفال وشبيبة فلسطين في هذا الوقت لم تتح لنا فرصة مشاهدة اي عمل سينمائي فلسطيني يتناول الانتفاضة كقضية وكمادة ادبية لعمل سينمائي باستثناء فيلمين وثائقيين جاءا من المانيا وبريطانيا، الاول قامت باخراجه السينمائية الالمانية مونيكا ماورر تحت عنوان «فلسطين في اللهب» والاخر لمخرجة بريطانية بعنوان «الانتفاضة ـ طريق الحرية». وكلا الفيلمين عرضا مؤخرا في المهرجان الدولي للافلام الوثائقية في مدينة لايبزخ الالمانية، ونال فيلم «الانتفاضة ـ طريق الحرية» الجائزة الفضية للمهرجان.

مرة اخرى وكما يحصل في غالب الاحيان يقوم سينمائي اوروبي مسرعا بتناول قضايانا والتعبير عنها من خلال وسائله الفنية.

من الطبيعي القول بان الانتفاضة هي فعل نضالي راق، وهذا الفعل يحتاج في المقابل الى تعبير ادبي وفني راق ايضا. فحجارة الانتفاضة اقنعت والى ابعد الحدود ساسة اوروبا والعالم بحق الفلسطينيين في الاستقلال والحرية. ولكن هذه الحجارة رغم صراخها وتحقيقها لاهدافها تبقى في نظر مثقفي العالم قليلة التأثير على عموم الجمهور ان لم ينتج عنها ادب وفن خاص بها، يؤرخ لها ويحفر مراحل تطورها في نفوس اعرض الجماهير بكافة ميولها والوانها.

ان الفيلم السينمائي كما هو معروف من اكثر الفنون تأثيرا في نفوس العامة وغيرهم في حال استخدامه استخداما صحيحا كما حصل في مراحل ثورات شعوب اخرى. ولو تذكرنا فقط فيلم سيرجي ايزنشتين «المدرعة بوتمكين» والحماسة التي بثها في نفوس شعوب العالم عندما صور الاضراب والانتفاضة لعمال احدى السفن الحربية ابان الثورة الروسية، وهو فيلم صامت» لوجدنا ان الانتفاضة للسينمائي كمادة وبالتقنية الحديثة هي افضل من حيث التنفيذ والجودة الفنية.

لا اشك ولو للحظة في قدرة السينمائي الفلسطيني في التعامل مع مواضيعه من خلال ادواته الفنية المتوفرة لديه، بغض النظر عن مدى تطور تلك الادوات وحداثتها. وهناك تجربة تؤكد هذا القول، فعندما كانت مخيمات الشعب الفلسطيني في لبنان تتعرض للهدم والجرف والقصف في منتصف السبعينات وكان تل الزعتر رمزا لتلك المخيمات، اذكر اننا كنا نقوم بالعمليات الفنية لاكثر من خمسة افلام في وقت واحد يدور موضوعها حول تل الزعتر، حيث كان تل الزعتر يسيطر آنذاك على عقول وفنتازيا جميع السينمائيين الفلسطينيين. ونالت السينما الفلسطينية في ذلك الوقت سمعة دولية طيبة مازالت تتمتع بها الى يومنا هذا من جراء ما ابدعه السينمائيون الفلسطينيون بواسطة ادوات وتقنيات سينمائية كانت بنظر الكثير من سينمائيي العالم «تقنيات بدائية».

فما بالك اليوم ومؤسسات الثقافة والفنون الفلسطينية تتمتع بالامكانيات المادية والمعنوية التي تؤهل السينمائي الفلسطيني ليظهر للعالم قدرته على العمل وعلى التعبير عن اهم مرحلة يعيشها الشعب الفلسطيني بل وشعوب المنطقة كافة.

هناك جيل جديد من السينمائيين الفلسطينيين تراهم يملأون صالات المهرجانات الدولية كل عام، وقلما يحملون معهم شيئا يعبر عن قدرتهم على العمل الفني والابداعي بعكس الكتاب والشعراء وحتى فرق الفنون الشعبية.

وتراهم يفاجأون لدى مشاهدتهم فيلما، فلسطيني الهوية مصنوعا بيد اوروبية. وحتى ان البعض يصل بهم الامر لرفض مثل تلك الافلام فقط لانها من سينمائي اوروبي. في الوقت الذي لا يحاول فيه هؤلاء البدء في التفكير بعمل ما يضاهي ما يقدمه الاوروبي عن قضيتهم. طبعا ان مجمل الاشرطة السينمائية التي قدمها اصدقاء القضية الفلسطينية لم تكن في الكثير من الاحيان تفي بالغرض الذي من أجله يتم القيام بعمل فيلم عن القضية الفلسطينية، حيث ان تلك الافلام كانت تفتقر الى الروح التي اكد عليها يوسف شاهين كما اسلفت.

ان السينمائيين الفلسطينيين معنيون اكثر من اي وقت مضى لتحمل مسؤولياتهم امام هذا التاريخ المجيد الذي تسطره حجارة اطفال فلسطين في صنع مستقبلهم، ومرة اخرى فان السينمائي الفلسطيني هو الاكثر تعبيرا عن قضيته، عندما يثبت قدرته على التمكن من ادواته الفنية وتقنياته المتوفرة لديه.

محمد مواسي
برلين الغربية


لقطة من فيلم ميشيل خليفي «عرس الجليل».


توفيق صالح

يوسف شاهين

عائد الى ديمونة

هنا !!
ثارت اشلائي
وهنا سكنت في عمق المدينة
وشوارع الصمت الدفينة
تكسر المرايا..
وتمزق صورتي الحزينة
تبحر في المساء تحط
رحالها على جفن قريح
فيجيئني المساء
ويحسبني جريح
وأحسبه صريح
●●●
هنا !!
يئن جرحى
وتموت صراحتي
هنا !!
تمرح الانفاس
في محرابي
وتغتالني في المحراب
انفاسي
فأحس دفء احبتي
ويقتل دفء محبتي
أحساسي
هنا !!
يجيئني المساء
بريق صبية
تحتضن المرايا
تمازج
الكحل الخجول
هنا !!
تل ملاعبي
ينام على
عشب اخضر ... وهنا ....
ديمونة اعذريني.. جفني
قريح
فأنت كما أنت ..
تسكنين دواخلي
واعذريني
ان كان في اعماقي
حزن ينام
على قلب جريح

كمال علي محمد
القاهرة

الشعر الحديث ضرورة وتطور طبيعي لشعرنا الكلاسيكي

لا يمكن لاي متذوق للشعر ان ينكر ايماءات عيون الشعر القديم فقد اسرتنا قصائد كثيرة لفطاحل الشعراء القدماء، اصحاب العمود الشعري. ولا غرابة في ذلك فنحن امة برعت في الشعر الغنائي وتأصلت فيه.

ثم حدث التجديد، فالشعر ظاهرة لا بد وان تتطور بفعل تغير الحياة، فالمواضيع والاحداث تغيرت، ايقاع العصر اصبح سريعا، انفعالات الانسان نفسها تغيرت وحيال هذا التغير الذي شمل الحياة كلها كان لا بد للشعر من التجديد والتغيير، فالشعر الحر هو ابن شرعي للشعر القديم تطور عنه، ولا ننسى ان المقياس في الشعر يعود الى صدق الشاعر واحساسه وقدرته على اختيار الالفاظ التي تعبر عن الموقف تعبيرا صادقا، فالاوزان والقوافي ليست هي مقياس الشاعرية.

ونضرب مثلا على ذلك اذ يطالعنا شاعر قديم من فطاحل الشعر الغنائي بقوله:

لياليا بعد الظاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل

فكلمة «شكول» هنا تعني متشابهة فهو يريد ان يقول انه متألم لرحيل الاحبة، وان لياليه طويلة، وهنا نرى الترادف والتصنع.

بينما يقول محمود درويش وهو يمثل الشعر الحر.

عندما كنت صغيرا وجميلا
كانت الوردة داري
والينابيع بحاري
صارت الوردة جرحا
والينابيع ظما

فأيهما اكثر شاعرية في راي القارىء، فهذا محمود درويش يصور حياته وهو صغير حيث لا هموم ولا احزان، وحيث الاحلام فالاشياء الصغيرة كانت تفرحه، كان جزءا من الطبيعة انه يصور افراح الطفولة واول الشباب، وعندما كبر صارت الاشياء الكبيرة السعيدة لا تفرحه ولا تسعد قلبه الجريح المكلوم بغياب وطنه.

فأيهما اصدق شاعرية في نظر القارىء؟

اذن القضية ليست قضية شعر قديم وشعر حديث، فصدق الشاعر هو المحك ومدى الشاعرية ومدى كثافة معانيه وشفافيتها وصدقها.

فاللغة تحمل الشاعرية داخلها واحيانا جملة واحدة قد تحمل من الصدق والشاعرية اكثر مما تحمله قصيدة طويلة تلتزم وزنا وقافية.

فنحن لا نستطيع العودة الى شعر امير الشعراء احمد شوقي من جديد. ان تطور الشعر ومواضيعه وتطور الانسان وانفعالاته يمنعنا من ذلك، هذا على الرغم من شاعرية احمد شوقي وعظمته كأمير للشعراء، عدا شعره في المديح والذي يختلف عن اشعاره الاخرى فشعر المديح عنده ينأى عن ذاتيته وروحه ليشمل البحور والاوزان فقط فهي اشعار بدون عاطفة.

فنحن لا ننكر الشعر القديم لكننا نتبهر بالرائع منه كما اننا لا نشجع الشعر الحر الغث الذي يكاد ان يكون كلاما عاديا . ثم يطلق عليه لفظة الشعر.

ولكن المحك في قضيتنا هو الصدق، بالاضافة الى قوة المعنى وقوة الايحاء. ومثل هذه العناصر هي ما يستطيع الشعر الحر الجيد التعبير عنه في هذا العصر.

فدوى فؤاد عباس
الرياض

سياسة الطرد والابعاد: مخطط للتهجير المنظم

تمارس سلطات الاحتلال الصهيوني منذ الاحتلال وحتى اليوم طرد وابعاد المواطنين العرب ونفيهم خارج وطنهم، فمنذ بداية الحركة الصهيونية وهي تسعى لتفريغ الأرض من اصحابها الاصليين واحلال الغرباء القادمين من كل مكان ليستوطنوا هذه البلاد، ولتظل الحركة الصهيونية ممثلة في الاحتلال الاسرائيلي تنكر وجود شعب اسمه شعب فلسطين كما كانت تردد دوما جولدا مائير رئيسة وزراء العدو سابقا.

وبالرغم من ان الطرد والابعاد اجراء لا يستند لأي سند قانوني، الا ان سلطات الاحتلال تحاول تقنين هذا الاجراء، فيتلو الحاكم العسكري الاسرائيلي الاوامر التي تقضي بطرد المواطنين العرب من ديارهم بنص يستند الى قوانين الطوارىء التي كان معمولا بها في زمن الانتداب البريطاني على فلسطين قبل سنة ١٩٤٨م، رغم ان فلسطين قد عرفت نفي بعض المواطنين من فلسطين الى مناطق اخرى تقع تحت الحماية البريطانية، ولم تعرف الطرف في زمن الانتداب.

واذا كان المقصود من عمليات الطرد هو تفريغ الارض من سكانها العرب واحلال المستوطنين بدلا منهم، فان فرض الاقامة الجبرية والاحتجاز الاداري، والطرد الوظيفي، أيضا اجزاء من مخطط التهجير التي تتبعها سلطات الاحتلال الصهيوني.

وقد أكد اسحق رابين وزير دفاع العدو لقادة المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م ان وزارته تنظر في ترحيل الفلسطينيين المقيمين بالأرض المحتلة والذين اشتركوا في انشطة معادية لاسرائيل، واقترح رابين اعادة النظر في عقوبة الاحتجاز الاداري اي السجن بدون محاكمة، وكان هذا الاجراء قد الغي بطريقة غير رسمية سنة ١٩٧٨ بسبب الضغط الدولي الشديد واستبدل به تحديد الاقامة.

كما أكد رابين في حديثه للاذاعة الاسرائيلية، ان اسرائيل تفكر مليا في امكانية الاخذ من جديد بعمليات الترحيل الانتقائي، والاحتجاز الاداري، فضلا عن توقيع عقوبة الاعدام على رجال المقاومة الفلسطينية، واذا كانت عمليات الاعتقال والابعاد وفرض الاقامة الجبرية ترمي الى فرض جو من الارهاب بين المواطنين العرب في الاراضي المحتلة، فان سياسة نسف المنازل تعتبر من اخطر هذه الممارسات الا انها لا تمثل فقط طرد فرد بل تشتيت اسرة باكملها، واليوم وبسبب ثورة الحجارة والتي تمر بها الضفة والقطاع، فان سلطات الاحتلال تكثف من اجراءاتها التعسفية ضد المواطنين العرب، فعند بداية هذه الثورة والتي فاقت بها حجارة الارض احدث الاسلحة، منذ بدايتها وحتى اليوم، قامت بنسف العديد من المنازل، وابعاد العشرات من المواطنين العرب، ولكن قضية الطرد والابعاد تستنفر جماهير شعبنا كله اذ سرعان ما تعلن الهيئات والمؤسسات الانسانية الاعتصام والاضراب تضامنا مع المهددين بالابعاد والطرد واستنكارا لهذه القرارات القمعية الجائرة. وهي معركة متصلة متعددة الجوانب.

عبد الناصر فؤاد ابراهيم عباس ـ الخرج

في تصفيات كأس الدول الأفريقية

السودان يكسب كينيا بهدف

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز منتخب السودان الاول لكرة القدم على ضيفه الكيني بهدف دون مقابل احرزه هدافه بريش في منتصف الشوط الثاني لمباراتهما التي جرت مساء اول من امس في استاد الخرطوم في لقاء الذهاب للدور الاول لتصفيات الدورة السابعة عشرة لبطولة كاس الدول الافريقية التي ستقام نهائياتها في الجزائر في مارس (آذار) ١٩٩٠م.

اهدر الفريق السوداني عدة فرص وجاءت المباراة قوية ومثيرة وادارها الحكم المصري محمد حسام الدين وستقام مباراة الرد يوم ٢٢ ابريل الجاري في استاد العاصمة الكينية (شيبوي).

ويصعد الفائز من السودان وكينيا الى الدور الاخير من التصفيات لملاقاة الفائز من سوازيلاند ومالاوي.

المريخ يواجه بنزرت التونسي بطل افريقيا

● وعلى صعيد آخر واصل فريق المريخ بعد ... زيارته القصيرة للمملكة العربية السعودية والتي خسر خلالها لقاءه ... مع مضيفه الاهلي في جدة ٢/٣ يوم ٢٣ مارس (آذار) الماضي استعداداته تحت اشراف مدربه الالماني الغربي ادنست رويدر للقاء فريق بنزرت التونسي الذي يدافع عن لقب هذه البطولة.

وتقام مباراتا المريخ وبنزرت التونسي في تونس خلال الفترة من ٥ ـ ٧ مايو (ايار) المقبل ثم في الخرطوم خلال الفترة من ٩ ـ ٢١ مايو (ايار) المقبل ويرتقي الفائز منهما الى دور الثمانية (ربع النهائي) الذي ستقام قرعته بمقر الاتحاد الافريقي لكرة القدم (الكاف) في القاهرة.

ويذكر ان المريخ قد صعد مباشرة بدون لعب للدور الثاني لانسحاب منافسه الاهلي الليبي لاسباب فنية وطارئة.

اما فريق بنزرت فقد صعد بالتعادل بدون اهداف في كوناكري مع بوكي بطل غينيا ثم الفوز عليه بهدف نجمه حمدي كارم في لقاء الاياب بتونس يوم ٢٤ مارس (آذار) الماضي.

تجدر الاشارة الى ان آخر لقاء بين المريخ والاندية التونسية جرى في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في الدور الاول لمجموعة مدينة دبي لبطولة الاندية العربية السادسة لكرة القدم وفاز فيه الافريقي التونسي على المريخ ٢/١ قبل ان يتقدم الافريقي الى نهائي البطولة ويحرز لقب الوصيف للاتفاق السعودي حامل اللقب.

وسبق ان لعب المريخ ضد الترجي التونسي في نفس هذه المرحلة من تصفيات بطولة الكؤوس الافريقية في دورتها رقم ١٣ لعام ١٩٦٧ ونجح الترجي في تخطي المريخ والصعود لدور الثمانية بالتعادل ١/١ في الخرطوم ثم الفوز بهدف في تونس.

من ناحية اخرى اختارت اللجنة الفنية لمنتخب السودان تسعة من لاعبي المريخ للمعسكر الحالي للمنتخب الذي يستعد للقاء كينيا في تصفيات الدورة السابعة عشرة لبطولة كأس الدول الافريقية لكرة القدم.

ولاعبو المريخ الدوليون التسعة هم:

في حراسة المرمى حامد بريمة وشنان خضر.

والمدافعون كمال عبد الغني ـ عاطف القوز.

ولاعبو الوسط بدر الدين بخيت وابراهو.

والمهاجمون اسامة سكسك وحسن دحدوح وسانتو.

قرارات مهمة لاتحاد الكرة السوداني

● انعقدت خلال الفترة من ٢٣ ـ ٢٥ مارس (آذار) الماضي اجتماعات الجمعية العمومية لاتحاد لكرة القدم السوداني في الفندق الكبير في الخرطوم.

وشارك في هذه الاجتماعات التي عقدت لأول مرة منذ عام ١٩٨٢ ـ ٣٣ عضوا من اعضاء الجمعية العمومية البالغ عددهم ٣٩ عضوا يمثلون الاتحادات الاقليمية والهيئات الرياضية كافة.

واتخذت الجمعية خلال اجتماعاتها العديد من القرارات والتوصيات كان من اهمها:

● اجازة تطبيق الحساب الانجليزي للنقاط في كل المنافسات الرسمية في السودان اعتبارا من الموسم الجديد الذي يبدأ بعد عطلة عيد الفطر المبارك حيث يمنح الفريق الفائز ثلاث نقاط ونقطة للتعادل وكان النظام القديم يقضي بمنح نقطتين للفائز ونقطة للتعادل.

● قبول استقالة امين خزينة الاتحاد السيد عمر التوم وتكليف لجنة سباعية مصغرة من الجمعية لاختيار امين جديد.

● اقرار مبدأ انتقال اللاعبين بالتراضي بين الاندية خلال الموسم.

● تحديد ست سنوات كحد ادنى لبقاء اللاعب بالكشف الاساسي لفريقه على ان يكون حرا في الانتقال بعد هذه الفترة.

● تخفيض عدد اللاعبين بالاندية من ٣٥ الى ٣٠ لاعبا.

● السماح لكل ناد باشراك خمسة من اشباله خلال الموسم على ان لا يتعدى سن الشبل ١٩ عاما.

● اقرار تسديد الاندية لمبلغ الفي دولار في حالة سفرها للعب خارج السودان.

● مناشدة رئيس الوزراء ووزير الشباب والرياضة باجازة القانون الجديد للرياضة دون تعديل.

واتخذت الجمعية العمومية العديد من القرارات الاخرى المتصلة بتطوير كرة القدم السودانية.

المنتخب السوداني في احدى مبارياته الافريقية






كرة السلة

«اريس» اليوناني يحرز المركز الثالث في البطولة الاوروبية للسلة

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

اقيمت في ميونيخ مساء يوم الخميس الماضي التصفية النهائية لأندية الدرجة الاولى في كرة السلة الاوروبية.

وقد تشكلت تلك التصفية من مباراتين متتابعتين الاولى بين فريقي «اريس» اليوناني وبرشلونة الاسباني على الموقعين الثالث والرابع، اما المباراة الثانية فكانت بين فريقي «يوغوبلاستيكا» اليوغسلافي و «ماكابي» الاسرائيلي على الموقعين الاول والثاني.

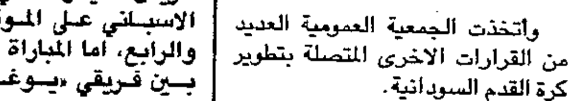
وبنتيجة التصفية احتلت يوغسلافيا المركز الاول في حين توزعت المراكز الثانية والثالثة والرابعة بين اسرائيل واليونان واسبانيا على التوالي.

بدأت المباراة الاولى في تمام الساعة السادسة والنصف مساء بين الفريقين اليوناني «اريس» والاسباني «برشلونة» على ملعب «اوليمبيو هول» وسط انحياز واضح للفريق اليوناني بفعل الاكثرية اليونانية الساحقة بين الجمهور لان الجالية اليونانية تعتبر من اكبر الجاليات الاوروبية في المانيا الغربية.

وقد بدا الفريق اليوناني منذ اللحظات الاولى في الشوط الاول مميزا وكان متوقعا له ان يحقق نصرا ساحقا ضد الفريق الاسباني. وقد لفت نظر المراقبين الرياضيين الحيوية التي امتاز بها اللاعبان نيقولاس غاليس وباينوتي يناكيس اللذان تقاسما الحضور الكامل والدائم طوال فترة المباراة كيف لا ويعتبران منذ عام ١٩٨٧ من ابرز اللاعبين في اوروبا خاصة بعد ان جلبا النصر الاول لليونان في كرة السلة في تاريخها الحديث عندما فاز المنتخب اليوناني انذاك على الاتحاد السوفياتي وحل في المرتبة الاولى بين منتخبات اوروبا لكرة السلة، علما ان «غاليس» يعتبر من اقصر لاعبي كرة السلة في العالم اذ لا يتجاوز طوله الـ ١٨٣ سنتم.

لقد تقاسم «غاليس» و «يناكيس» تسجيل معظم الاهداف لفريقهما، ففي الوقت الذي سجل الاول ٣٤ نقطة سجل الثاني ٢٢ نقطة اي ما مجموعه ٥٦ من اصل ٨٨ مجموع النقاط التي احرزها الفريق اليوناني.

هذا وقد لفت النظر دينامية وحيوية اللاعبين اليونانيين كذلك «ولتكرز» الكندي الاصل و «سوبوتيتيج» اليوغسلافي الاصل اللذان انضما الى هذا الفريق في العام الماضي في اطار حقن الفرق اليونانية وتنشيطها من خلال اضافة لاعبين اوروبيين آخرين مشهورين في بلادهم.



تصفيات كأس الدول الافريقية



منتخب المغرب في مواجهة صعبة امام منتخب مالي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

يجري المنتخب الكروي المغربي اليوم في باماكو، اول لقاء في اطار تصفيات الدور الاول لكاس الدول الافريقية ضد منتخب مالي.

واستعدادا لهذا اللقاء دخل المنتخب المغربي عدة معسكرات تدريبية، اجرى خلالها مباراتين وديتين ضد منتخبي الجزائر والسنغال، تعادل في الاولى في الجزائر بهدف لمثله، وانهزم في الثانية في دكار بهدفين لواحد.

ومن خلال هذين اللقاءين ظهر ضعف واضح داخل المجموعة المغربية في حراسة المرمى والخطوط الثلاثة الاخرى، ويتجسد هذا الضعف في قلة خبرة اللاعبين الهواة، الذين لايتوفرون على التجربة المطلوبة لخوض المباريات الدولية، خاصة الافريقية منها والتي تتطلب لياقة بدنية قوية تتحمل خشونة اللعب الافريقي.

هذا الضعف خلق تخوفا كبيرا لدى الاوساط الرياضية المغربية التي تخشى على مصير منتخب المغرب في تصفيات كأس العالم وكأس الدول الافريقية.

ورغم التخوف وعدم الارتياح، ظل المدرب خايمي فالنتي متمسكا بقراره في عدم الاستعانة بخبرة اللاعبين المحترفين، خاصة الحارس الزاكي بادو وحسن فاضل ومحمد التيمومي واكتفى فقد باستدعاء عزيز بودربالة (ماترا راسينج) ومولاي هاشم الغرف (تينرفي الاسباني) لتعزيز خط الوسط والهجوم.

واستغنى عن اللاعبين محمد الشاوش (سانت اتيان) ومصطفى الحداوي (نيس) اللذين شاركا في مباراتي زامبيا وتونس.

تمسك خايمي فالنتي بعدم الاستعانة بخبرة اللاعبين المحترفين الذين يعتبرون حاليا دعامة المنتخب لقلة تجربة اللاعبين الهواة، جعله محط انتقادات شديدة من طرف الصحافة المغربية التي وصفته بالمتعنت رغم اقتناعه بعدم فعالية المجموعة الحالية وقدرتها على المضي بعيدا في التصفيات.

ورغم تخوف غالبية المهتمين بكرة القدم المغربية يظل امل العودة بنتيجة ايجابية من باماكو مطمح اداريي الاتحاد الكروي، في مقدمتهم رئيس الاتحاد العقيد ادريس باموس الذي تراس بعثة المنتخب الى مالي اذ صرح بان المنتخب المغربي يتكون من افضل اللاعبين المغاربة مشددا على ضرورة منح الثقة لهؤلاء اللاعبين الشباب. رغم قلة تجربتهم لانهم سيخوضون اللقاء بعزيمة قوية والعمل للعودة بنتيجة تقنع الجميع. لذلك يقول العقيد ادريس باموس «علينا ان نقف الى جانبهم ونساندهم» وعبر عن تفاؤله بالمجموعة التي ستواجه منتخب مالي.

أما المدرب خايمي فالنتي فبدا متخوفا ومترددا وكان تصريحه مشوبا بالغموض اذ لم يرد الدخول في التفاصيل الفنية الخاصة باللقاءين اللذين اجراهما المنتخب المغربي في الجزائر ودكار ولم يتطرق الى النقص الذي تعانيه المجموعة المغربية في مختلف الخطوط واكتفى بالقول انه على يقين ان اللاعبين الذين سيخوضون اللقاء سيعملون على تطبيق الخطة التي سيلقنها لهم، واذ تم تطبيق هذه الخطة فان المنتخب سيعود بنتيجة ايجابية من هناك.

واضاف فالنتي قائلا: «عليكم الا تتسرعوا في اصدار الاحكام من الآن. فاللاعبون الذين يكونون المنتخب الحالي، لم يخوضوا سوى مباراتين بل ان بعضهم لم يخض اي لقاء دولي رسمي، وعلينا ان نعطيهم الفرص الكافية لاثبات ذاتهم، والعمل الجاد يبدأ دائما من الصفر. وعلى كل حال فانا لست متخوفا على مصير منتخب المغرب في تصفيات كأس العالم وتصفيات كأس الامم الافريقية لان كل المنتخبات متساوية لحد الآن، وهدفي ان اكون المنتخب الذي يستطيع تشريف الكرة المغربية والحفاظ على انجازاتها، وهذا يتطلب بعض الوقت».

المجموعة المتوقعة

عبد العزيز سيبوس في حراسة المرمى، ادريس باديدي وجلال فاضل واحمد المطباحي والتجياني والمعطاوي في خط الدفاع، عزيز الحبابي وحميد اجنينة وعزيز بودربالة في خط الوسط عبد الرزاق خيري وعبد الفتاح الغياتي ومولاي هاشم الغرف في خط الهجوم.

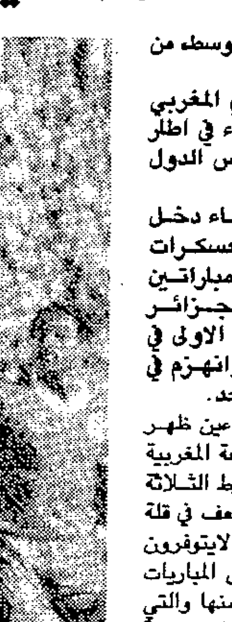
لقاء الاياب بين المغرب ومالي في مراكش

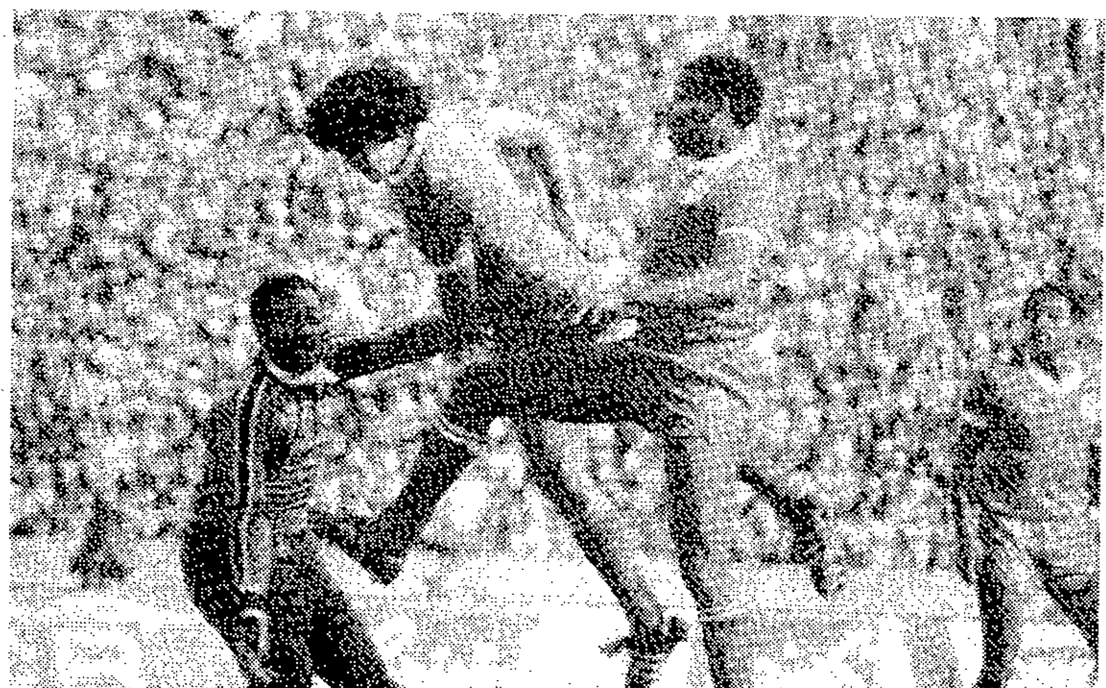
● قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم اجراء لقاء الاياب من تصفيات الدور الاول لكأس الدول الافريقية بين المغرب ومالي في ملعب الحارثي في مدينة مراكش استجابة لرغبة المدرب خايمي فالنتي.

مصطفى البياز في الوداد البيضاوي

● تجري ادارة الوداد البيضاوي لكرة القدم مفاوضات مع ادارة فريق بينافيل البرتغالي للتوصل الى حل يرضي مسؤولي ادارة الفريق البرتغالي بالتنازل عن الدعوى القضائية المقامة ضد اللاعب الدولي المغربي مصطفى البياز.

وقد ابدت ادارة الوداد رغبتها في ضم البياز اذا توصلت الى اتفاق مع نادي بينافيل.





البياز في احدى مباريات المنتخب المغربي

الرجاء البيضاوي يواجه بطل الجابون في تصفيات كأس افريقيا

● سيواجه فريق الرجاء البيضاوي لكرة القدم يوم ١٣ مايو (ايار) المقبل في الدار البيضاء بطل الجابون ويدخل هذا اللقاء ضمن لقاءات الذهاب من تصفيات دور ثمن نهائي كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري.

ملاكمة

فينيش يخشى من احتمال عدم التزام فيلاسانا بالقوانين

ملبورن (استراليا) ـ وكالات الأنباء : يخشى الاسترالي جيف فينيش بطل مجلس الملاكمة العالمي لوزن الريشة من ان يلجأ المكسيكي ماركوس فيلاسانا الى كل وسيلة حتى وان كانت غير قانونية لينتزع منه اللقب عندما يتقابلان اليوم.

وقد فشل فيلاسانا في ثلاث مباريات سابقة في انتزاع اللقب العالمي وهو يتوقع ان يلحق اول هزيمة بفينيش الذي لعب ٢٣ مباراة احتراف.

وقال فيلاسانا البالغ من العمر ٢٨ عاما: فينيش يعتمد على قوته ولكنه ليس قويا كما يظن. وانا افوقه مهارة وخبرة.

وما يقلق معسكر فينيش البالغ من العمر ٢٤ عاما هو ما يقال عن عدم التزام فيلاسانا بالقوانين اثناء اللعب.

وقد خصمت نقطة من الملاكم المكسيكي لتوجيهه ضربة تحت الحزام في المباراة التي تعادل فيها مع الفنزويلي انتونيو اسبارأجوزا بطل رابطة الملاكمة العالمية.

ويخشى جوني لويس مدرب فينيش ان يفقد الملاكم الاسترالي رباطة جأشه بسبب عدم تمسك فيلاسانا بالقوانين.



الملاكم الاسترالي جيف فينيش

ولكن فينيش الذي يلعب آخر مباراة على الأرجح في وزن الريشة يقول انه سيركز على الضربات بيسراه وهو مفتاح فوزه في اول مباراتين دافع فيهما عن لقب مجلس الملاكمة العالمي.

وقد هزم فيلاسانا في ست مباريات من بين ٥٤ مباراة لعبها كمحترف.

كوينز بارك رينجرز استغنى عن اردليس

لندن ـ أ.ف.ب : استغنى نادي كوينز بارك رينجرز عن لاعبه الارجنتيني ازوفالدو اردليس (٣٦ عاما) بعدما قرر المدرب تريفور فرنسيس عدم تجديد عقده الشهري.

وذكر فرنسيس ان اردليس هو افضل اجنبي لعب في انجلترا. واضاف: لكنه ليس من ضمن خططي في المستقبل.

اما اردليس الذي شفي مؤخرا من كسر في ساقه والذي ينوي التوجه الى التدريب فقال: لدي ٢٠ سنة من الخبرة في الملاعب على ارفع المستويات وواجهت اكثر النجوم شهرة. لذا اشعر انني قادر على تقديم الكثير كمدرب.

واضاف: «بامكاني العودة الى الارجنتين والعمل مع فريق عريق لكنني لست راغبا في ذلك. اريد ان اعمل مع ناد انجليزي صغير لاتعلم اكثر واكثر. لقد مضى على وجودي في انجلترا ١١ سنة واتمنى البقاء فيها».

سباحة

افضل رقم عالمي في الـ ١٠٠م حرة للسيدات

بوخارست ـ أ.ف.ب : ذكرت وكالة (اجربرس) الرومانية ان السباحة الرومانية ليفيا كوبلريو سجلت افضل رقم عالمي في الـ ١٠٠م حرة في الحوض الصغير خلال بطولة رومانيا التي تقام منذ يوم الخميس الماضي في مدينة سيبيو.

وبلغ الرقم الجديد ٥٢,٤٨ ثانية. اما الرقم السابق المسجل باسم الالمانية الشرقية بيرجيت مابنيكه عام ١٩٨٣م في مدينة انديانابوليس الامريكية فهو ٥٣,٩٩ ثانية.

اما بالنسبة الى الرقم العالمي في حوض ٥٠م فهو ٥٤,٧٣ ثانية ومسجل باسم الالمانية الشرقية كريستين اوتو.

معاقبة كوبيك التشيكي بعد عودته الى بلاده

براج ـ ر : اعلنت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان رابطة اللياقة البدنية التشيكوسلوفاكية عاقبت لاعب كرة قدم التشيكوسلوفاكي لوبوس كوبيك الذي كان قد فر الى انجلترا لينضم لفريق ديربي كاونتي في دوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم.

وقالت ان الرابطة قررت اول من امس منع كوبيك لاعب خط الوسط في فريق سلافيا براج سابقا من اللعب حتى نهاية يوليو (تموز) المقبل لارتكابه مخالفة جسيمة لمهام عضو في الرابطة.

الرياضة في سطور

قرعة نهائيات بطولة العالم للناشئين
البحرين في المجموعة الاولى والسعودية في المجموعة الرابعة

● **زيوريخ** : سحبت اول من امس في زيوريخ قرعة الادوار النهائية لبطولة العالم للناشئين في كرة القدم تحت ١٦ سنة والتي ستقام في اسكتلندا بين ١٠ و٢٤ يونيو (حزيران) المقبل بين منتخبات ١٦ دولة. وبنتيجة القرعة ستلعب البحرين في المجموعة الاولى والسعودية في المجموعة الرابعة.

وحضر سحب قرعة البطولة الثالثة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج.

من جهة ثانية اعلن الاتحاد الدولي ان ممثلي اوروبا في البطولة سيحددون على ضوء نتائج بطولة اوروبا للناشئين التي ستقام بين ٢ و١٤ مايو (ايار) المقبل في الدنمارك.

اما مجموعات البطولة الاربع فتوزعت كالاتي:

المجموعة الاولى (جلاسجو): اسكتلندا وغانا وكوبا والبحرين.

المجموعة الثانية (ابردين): بطل اوروبا الاول واستراليا والولايات المتحدة والبرازيل.

المجموعة الثالثة (دندي): الارجنتين والصين ونيجيريا وكندا.

المجموعة الرابعة (ادنبره): غينيا وكولومبيا والسعودية وبطل اوروبا.

نتائج دوري السلة الامريكية

● **نيويورك** : اسفرت المباريات التي اقيمت اول من امس الجمعة في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة عن فوز اتلانتا هوكس على هيوستون روكتس ١٢٠/١١٢ وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على تشارلوت هورنتس ١١٨/١٠٨.

كما فاز نيوجيرزي نيتس على نيويورك نيكربوكرز ١١٥/١٠٥.

وواشنطن بولتس على كليفلاند كافالييرز ١٠٧/٩٦.

وديترويت بيستونز على شيكاجو بولز ١١٤/١١٢.

وفاز ايضا دالاس مافريكس على سكرامنتو كينجز ١١٥/١٠٢ ويوتا جاز على لوس انجيليس ليكرز ٩٩/٩٧ وبورتلاند تريل بليزرز على بوسطن سيلتكس ١١٣/١٠٠.

نوتنجهام مرشح لاحراز كاس (ليتلوودز) على حساب لوتون

● **لندن** : **يخوض نوتنجهام فوريست نهائي كأس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة (ليتلوودز) اليوم على ملعب ويمبلي اللندني وهو مرشح للفوز بها على حساب لوتون تاون (حامل اللقب في الموسم الماضي).**

ويتألف فريق نوتنجهام من تشكيلة شابة يقودها الهداف نايجل كلاف (ابن المدرب بريان كلاف) البالغ من العمر ٢١ عاما. ويقول مدرب لوتون راي هارفورد الذي ضم كلاف الى منتخب انجلترا تحت ٢١ سنة: اذا لعب كلاف جيدا فان نوتنجهام سيلعب جيدا. ويضيف: لدينا لاعبون من امثال نيل ويب وستيف هودج لكننا لا نملك لاعبا مثل كلاف.

الرياضة المصرية

عصام بهيج عاد لتدريب الزمالك
ابو الفتوح ينفي تشكيل جهاز كرة جديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

استجاب الكابتن عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك لكرة القدم لرغبة اعضاء مجلس ادارة النادي في العدول عن استقالته واستمراره في قيادة الفريق خلال بطولة كاس مصر. وجاء هذا القرار بمثابة تجديد الثقة بالجهاز الفني بعد احداث مباراة المورده السوداني الاخيرة والتي سبقها ضياع بطولة الدوري العام من الفريق.

بذل احمد مصطفى مدير فرق الناشئين بالزمالك مجهودا كبيرا خلال الأيام الماضية لعدول عصام بهيج عن استقالته التي صمم عليها بعد ان ترددت اسماء لجهاز كرة جديد لتولي المسؤولية مكون من زكي عثمان وفاروق جعفر وغانم سلطان في الجلسة التي ضمت المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك واعضاء مجلس الادارة وعصام بهيج ومعهم اللواء فاروق ابو العز المرشح لرئاسة اتحاد الكرة المصري. ونفى المسؤولون بالزمالك هذه الشائعة تماما واعلنوا ثقتهم الكاملة في عصام بهيج وبقية اعضاء الجهاز الفني والاداري ووقوفهم خلف الفريق في بطولة كأس مصر حتى يحتفظ بها للعام الثاني على التوالي.

وفور عودة عصام بهيج لتدريب الزمالك أعلن عن اعتذاره لتلبية دعوة نادي الشرطة العراقي للعب مباراتين وديتين في بغداد يومي ٢٥ و٢٧ ابريل (نيسان) الجاري لضيق الوقت.

وعن أسباب الاعتذار قال انه في حالة فوز الزمالك على طلعت حرب في دور الستة عشر لكأس مصر يوم الجمعة المقبل، سيلتقي الزمالك بالأهلي في دور الثمانية والمحدد لها يوم ٢٨ ابريل (نيسان) الجاري، وقد رفض اتحاد الكرة تأجيل هذه المباراة حتى نتمكن من تلبية دعوة العراق ولم يعطنا سوى ثلاثة ايام فقط. وهو ما لا يتفق مع مصلحة الزمالك الذي سيتعرض لاعبوه للارهاق من مباراتي العراق خاصة ان مباراة الأهلي لا بد ان تنتهي بفوز احد الفريقين.

وعن الاستعدادات للمرحلة المقبلة قال المدير الفني لفريق الزمالك انه سيعيد تقييم اللاعبين على ضوء المستويات في المباريات الاخيرة، وسيقوم باستبعاد غير القادرين على العطاء بالشكل الأمثل مها كان اسم هذا اللاعب.. فقد اكدت مباريات الدوري العام ان الاجادة والعطاء لا تحتاج الى اسماء رنانة.

وحول استعدادات فريق الزمالك لمباراته في دور الـ ١٦ لكأس مصر مع طلعت حرب والتي اتفق على اقامتها مساء يوم الجمعة المقبل تحت الاضواء الكاشفة في استاد القاهرة أعلن المدير الفني لفريق الزمالك ان الفريق سيتدرب يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين بعد الافطار بملعب «المقاولون العرب» والذي سيضم لاعبي الفريق القومي بعد عودتهم من اثيوبيا.

ومن المنتظر ان يشهد تشكيل فريق الزمالك في مباراته امام طلعت حرب بعض الوجوه الناشئة الجديدة التي انتظمت في تدريب الفريق الأول بصورة نهائية وهم عادل ابراهيم وايهاب عثمان وحسين عبد الرسول ومحمد جنيدي من فريق ٢١ سنة ومصطفى ابراهيم وخالد الغندور من فريق ١٩ سنة، ويحيى نبيل وشريف خليل من فريق ١٧ سنة.



عصام بهيج

اعلان تشكيل المناصب في اتحاد الكرة اليوم

● تعلن اليوم المناصب الرئيسية لاتحاد كرة القدم والتي كانت قد أرجئت حتى يستقر الراي. وتردد ترشيح اللواء فاروق ابو العز رئيسا للرقابة الادارية وهو ما سيحول بينه وبين رئاسة اتحاد الكرة.

من ناحية اخرى استقر الراي على تولي عصام عبد المنعم منصب الوكيل عن القاهرة، وعبد الحميد شاهين امانة الصندوق واحمد بهاء رئاسة لجنة المسابقات. والصراع قائم على منصب الوكيل خارج القاهرة بين قدري عبد الحليم ممثل الصعيد وعزمي بدوي ممثل القناة.

طارق سليم يوافق على مكافاة شوبير

● وافق طارق سليم مدير الكرة بالنادي الأهلي على صرف خمسة آلاف جنيه مكافأة لاحمد شوبير حارس المرمى لحصوله على لقب أحسن حارس مرمى في مصر الموسم الماضي، وجاءت هذه الموافقة بعد اعتراض محمود الخطيب عضو مجلس الادارة في جلسة المجلس الاخيرة على صرفها التي كانت مقررة من قبل المجلس الا بعد موافقة مدير جهاز الكرة.

اجتماع مهم للمكتب التنفيذي بالأهلي

● يعقد المكتب التنفيذي للنادي الأهلي اجتماعا غدا لبحث التشكيلات الجديدة للأجهزة الرياضية في النادي وكيفية البدء في انشاء الصالة الجديدة، ومناقشة سياسة الترشيد التي تقدم بها محمد غانم عضو المجلس وتنمية مواد النادي المالية.

منتخب مصر للملاكمة في بطولة المانيا

● تغادر القاهرة يوم ١٧ ابريل (نيسان) الجاري بعثة المنتخب المصري للملاكمة للاشتراك في بطولة المانيا الغربية والتي تستمر حتى يوم ٢٣ ابريل، وتتكون البعثة من الدكتور عصام عبد الخالق رئيسا والعميد توفيق مظهر مدربا وستة ملاكمين.

العمرة للاعبي المنصورة

● مكافأة من محافظ الدقهلية سعد الشربيني لفريق المنصورة لكرة القدم بعد صعوده للدوري الممتاز في الموسم المقبل، تقرر قيام اللاعبين والجهاز الفني بأداء العمرة خلال شهر رمضان المبارك على نفقة المحافظة.

فريق الزمالك في احدى مباريات الدوري المصري

اقامة بطولة العالم لكرة الطاولة عام ١٩٩٣ في المكسيك

دورتموند (المانيا الغربية) ـ ر : قرر الاتحاد الدولي لكرة الطاولة اقامة بطولة العالم لكرة الطاولة عام ١٩٩٣، في مدينة مكسيكو وهي اول مرة تقام فيها هذه البطولة بمدينة في الامريكتين.

وصوت ٥٥ عضوا بالاتحاد اول من امس في صالح اقامة البطولة التي تدوم اسبوعين في مدينة مكسيكو مقابل ٣٧ عضوا صوتوا في صالح اقامتها في مدينة نوفي ساد اليوغسلافية حيث اقيمت بطولة عام ١٩٨١.

وكانت فرنسا هي المرشح الاخر الوحيد وقد سحبت طلبها بعد ان رفض اقتراحها باقامة المسابقات الفردية ومسابقات الفرق في مكانين مختلفين.

وقد تقرر اقامة بطولة عام ١٩٩١، في مدينة تشيبا في اليابان من ٢٤ ابريل (نيسان) حتى السادس من مايو (ايار).

كرة المضرب

الالمانية الغربية شتيفي جراف

صعود جراف الى الدور قبل النهائي لبطولة كارولينا الجنوبية

هيلتون هيد ايلاند (كارولينا الجنوبية) وكالات الانباء : صعدت المصنفة الاولى الالمانية الغربية شتيفي جراف الى الدور قبل النهائي لبطولة كارولينا الجنوبية التي تبلغ قيمة جوائزها ٣٠٠,٠٠٠ دولار.

فقد فازت جراف اول من امس على التشيكوسلوفاكية رادكا زروباكوفا ٦/٢، ٦/١ في دور الثمانية.

كما فازت المصنفة الثانية الامريكية مارتينا نافراتيلوفا على المصنفة الثامنة الاسترالية هانا ماندليكوفا ٦/٢، ٧/٥.

وفازت المصنفة الرابعة السوفياتية ناتاليا زفيريفا ٦/٣، ٦/٢ على مواطنتها ليلا ميشكي التي اطاحت بالمصنفة الخامسة الأمريكية لوري ماكنيل من الدور الثالث.

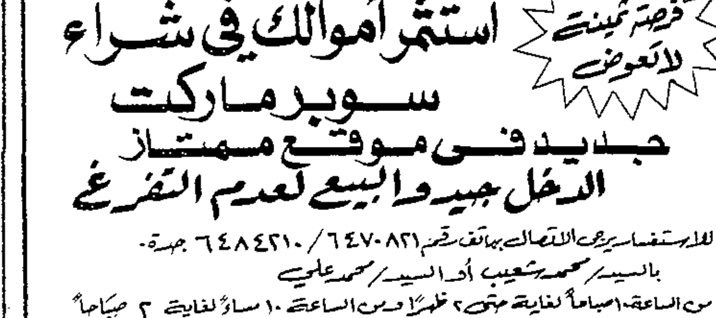
وفازت المصنفة السابعة الاسبانية ارانتكسا سانشيز على الايطالية ليندا فيراندو ٧/٥، ٦/١.

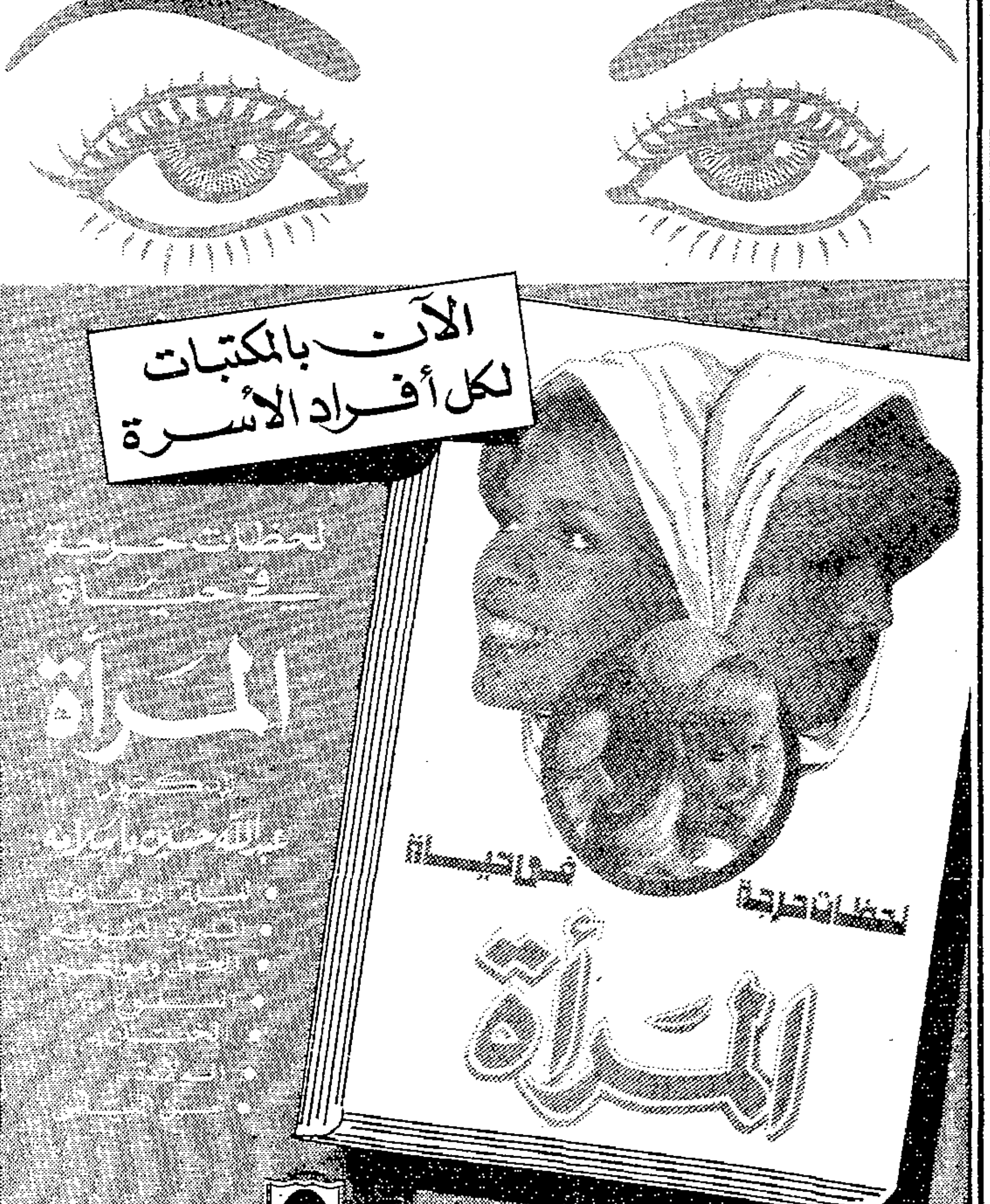
الاتحاد الدولي يدرس تطبيق اختبارات عقاقير اجبارية

● براج : اعلن الاتحاد الدولي لكرة المضرب انه قد يجري اختبارات عقاقير اجبارية على اللاعبين الذين يشتركون في البطولات التي يشرف عليها.

وقال توماس هالدبرج مدير ادارة اللاعبين في الاتحاد اول من امس «ندرس اجراء اختبارات عقاقير اجبارية في البطولات الاربع الكبرى» الجراند سلام ومباريات كأس ديفيز.

وكان هالدبرج يتحدث في مؤتمر صحفي في براج حيث يمثل الاتحاد في مباريات دور الثمانية لكأس ديفيز بين تشيكوسلوفاكيا والمانيا الغربية.





مناظرة «الثقافة والأدب» الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

د. عبد العزيز حمودة: اختفاء الصالونات الأدبية خسارة فادحة
د. نبيل راغب: اختلفت المعايير والقيم والمبادئ الاجتماعية
د. عبد المنعم خفاجي: صحافتنا مسؤولة عن انحسار الحوار الثقافي
د. عبد العزيز شرف: التطور الاعلامي أدى إلى تفتيت ظاهرة الحوار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
ننشر في هذه الحلقة مساهمة اربعة من كتابنا ونقادنا المعروفين، حول اختفاء السجال من حياتنا الثقافية. فالدكتور عبد العزيز حمودة وهو عميد كلية الآداب في جامعة القاهرة، يبدي تحفظه على استعمال مفردة «تدهور» في تقييم حياتنا الثقافية، لكنه يعترف بتدني المستوى الثقافي عندنا.

ويرى الدكتور نبيل راغب، عميد المعهد العالي للنقد الفني، أن سبب انحسار هذه الظاهرة هو اختفاء النقاد الكبار، ثم ضغوط الحياة التي تمتص وقتنا، وكذلك ضياع قيمة الفكر والثقافة. بينما يتهم الدكتور عبد المنعم خفاجي صحافتنا ويعتبرها مسؤولة عن اختفاء حركة الحوار الثقافي، فقد أصبحت تضيق ذرعاً بالمقال الأدبي. اما الدكتور عبد العزيز شرف فهو يرجع انحسار الجدل الثقافي إلى مجموعة اسباب يأتي في مقدمتها التطور في وسائل الاعلام الذي ادى إلى تفتيت ظاهرة الجدل.

حلقة يوم الثلاثاء المقبل ستكون مخصصة لمداخلة الشاعر صلاح نيازي.

د. عبد العزيز حمودة

د. نبيل راغب:

د. عبد المنعم خفاجي:

د. عبد العزيز شرف:

الحلقة الرابعة والعشرون

د. عبد العزيز حمودة
عميد كلية آداب القاهرة

في البداية أود أن اتحفظ على استخدام كلمة «تدهور»، وربما نجد لفظاً اكثر دقة مثل تدني المستوى الثقافي، وفي الوقت نفسه لا بد أن نتحاشى التعميم، فقد يكون هناك تدن في لون ادبي وازدهار في لون آخر، قد ينطبق هذا على التناظر والسجال والقصة ولا ينطبق على الشعر مثلاً.

وعلينا الاعتراف بالتدني في المستوى الثقافي ومواجهته حتى نستطيع أن نحلم بغد أدبي افضل، لأننا لا نستطيع أن نحقق الكثير ونحن ندفن رؤوسنا في الرمال لنقول إن حياتنا الأدبية مزدهرة وان حياتنا الثقافية مزدهرة وان ليس بالامكان ابدع مما كان، فمن الواضح أن هذه تعميمات غير صحيحة.

ربما يكون مصدر فخرنا جميعاً أن يفوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل في الادب، وهو أكبر كتاب الرواية العربية لأكثر من ٣٠ عاماً، ولكن هذا في الوقت نفسه مصدر خجلنا فلم يستطع أن يخرج من جيلنا حتى الآن كاتب روائي في حجم نجيب محفوظ، وينطبق ذلك على الدراما والشعر والنقد وألوان التعبير كافة، بالاضافة إلى التطور الذي حدث في المجتمع، فحلت أدوات محل أدوات أخرى في التعبير، إلا أن اختفاء المناظرات والصالونات الأدبية كانت خسارة فادحة ولم تستطع أي وسيلة أخرى أن تحل محلها في تنشيط الفكر والثقافة خلال ٢٠ عاماً مضت، وإن كنت آمل خيراً في المستقبل، إلا أنه علينا أن نسعى إلى تحقيق التواصل أولا بين الأجيال حتى تلتحم الصفوف من أجل المشاركة الجادة في تحقيق نهضة فكرية وثقافية في المجالات كافة.

د. نبيل راغب

بالفعل شهدت حياتنا الثقافية خلال العقدين الأخيرين، انحساراً خطيراً في مجال التناظر والسجال الفكري وفي القدرة على النقد والجدل والنقاش، ويرجع هذا لعدة أسباب، منها اختفاء النقاد الكبار الذين كانوا يشجعون على ازدهار الحياة الثقافية من خلال مناظراتهم وصالوناتهم الأدبية والفكرية، وبرحيل هؤلاء الأدباء الكبار فقدنا المنبر الذي كان يثير الحماسة في الحياة الفكرية والأدبية، وخاصة أن هؤلاء الكبار لم يربوا الجيل الذي سيحل محلهم في مجال المناظرة والسجال، بالاضافة إلى المعاناة اليومية وضغوط الحياة التي لم تترك الوقت للناس للقراءة وليس مجرد اللقاء والتناظر والسجال، بالاضافة إلى ضياع قيمة الفكر والثقافة بجوار مفردات الحياة الأخرى. ففي الماضي كان الشباب يتباهى بقراءاته. وهؤلاء كانوا يقرأون لايمانهم ووعيهم بأهمية القراءة والثقافة في حياة الانسان. أما الآن فقد اختلفت المعايير ولم يعد هناك من يقرأ، ولا يهمه أن يعرف الناس إن كان يقرأ أم لا. ويأتي ذلك نتيجة لاختلال المعايير واختلاف القيم والمبادىء الاجتماعية.

ولن تعود الحياة إلى الجدل والنقد والسجال في حياتنا الثقافية إلا بتنشيط اللقاءات الفكرية والثقافية، واعطائها حقها في وسائل الاعلام المختلفة من فرص حقيقية للجدل والنقاش وخاصة بين الأجيال المختلفة، لأن هناك فجوة بين الأجيال سببها عدم اهتمام الأدباء الكبار بتربية جيل يحمل الرسالة من بعدهم وكأنهم مخلدون.

لذلك يجب أن ينبع الاهتمام ومن وسائل الاعلام المختلفة عن طريق فرد المساحات في الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية لإثارة قضايا حقيقية، ومحاولة الوصول إلى حلول لها عن طريق المناقشة والسجال بالاضافة إلى اعطاء مساحة زمنية للبرامج التلفزيونية والاذاعية التي تنمي القدرة على الجدل والسجال.

د. عبد المنعم خفاجي

صحافتنا اليوم مسؤولة عن اختفاء حركة الحوار الثقافي والأدبي في حياتنا. لقد أصبحت تضيق ذرعاً بالمقال الأدبي والثقافي ولا تفرد له إلا مساحات ضئيلة، وذلك تمشياً مع تطور الفكر الصحافي في عالمنا المعاصر.

لقد سئل صحفي كبير: ما مستقبل الصحافة؟ فأجاب: صحافة الغد صحافة خبر، وسيختفي منها المقال الطويل وبخاصة المقال الأدبي.

وكانت صحف الأمس تحفل بكتابها من الخارج، أي الذين يكتبون من منازلهم ويرسلون كتاباتهم إلى الصحيفة فتختص بنشرها، بينما الصحف اليوم لا تنشر إلا للمعنيين بها، وإذا نشرت لغيرهم فبحساب وبقدر محدود. هذا إلى جانب عوامل أخرى أثرت في اختفاء الحوار الأدبي والثقافي، ككثرة التجمعات والكتل واختلاف الايديولوجيات في المحيط الأدبي، بالاضافة إلى فقدان الحرية وانعدام المنطق في الحوار.

وإذا ما اريد علاج لهذه الحالة، فالعلاج واضح. اعطني الصحيفة التي تنشر والمنطق المقبول الذي يحاور والحرية المفقودة التي تسمح بالكلام والحوار، اعطك الجو الأدبي المناسب والحوار الفكري والثقافي الذي يفيد ويعطي ويقول شيئاً جديداً.

د. عبد العزيز شرف

يرجع انحسار فن الجدل في العقدين الاخيرين إلى مجموعة من الأسباب في مقدمتها التطور الاعلامي في وسائل الاعلام الذي أدى إلى تفتيت هذه الوظيفة.

ذلك ان ازدهار فن الجدل يرتبط ـ اتصاليا ـ بالحضارة السمعية التي ازدهر فيها فن الخطابة كذلك، وحينما جاءت الحضارة الطباعية وما ارتبط فيها من ازدهار للصحافة اليومية خاصة افادت الصحافة كوسيلة اتصال أساسية من المرحلة السابقة في تطوير فن الجدل وفن الخطابة في أشكال المقال الصحافي الحديثة النشأة والمرتبطة بنشأة الصحافة في الوطن العربي، فوجد بالقياس إلى فن الجدل ـ فن المقال النزالي وهو فن اتخذ مسارين ـ مسار المقال النزالي في الاتجاه السياسي ومسار المقال النزالي في الاتجاه الفكري والأدبي، ومع هذين اللونين نشأت المعارك الأدبية والفكرية. وكان من الطبيعي أن يزدهر التناظر والسجال الفكري وأن ينحو النقد الأدبي منحى السجال، وهو الأمر الذي بدأ يختفي لتطور وظيفة النقد الأدبي بحيث لم يعد حكماً قضائياً يصبح فيه العمل المنقود متهماً، وإنما أصبح النقد تفسيرياً واضاءة للعمل الفني من الداخل. ثم تدخلت وسائل الاعلام بظهور الراديو والتلفزيون والسينما وما نشأ في هذه الوسائل من فنون درامية وبرامجية أصبحت تتشرب وظيفة الجدل، الأمر الذي أدى إلى اختفاء هذا اللون الذي ارتبط بالصحافة قبل ازدهار الاذاعة والتلفزيون.

إن الجدل اليوم يكمن في اشكال متنوعة تكاد من تنوعها لا تبين.

ويبقى السؤال: كيف نفيد من هذا النوع في اداء الوظيفة الجدلية، في تنشيط روح الجدل والنقد في حياتنا الثقافية؟

يقتضي ذلك افساح المجال في الصحف والمجلات لإثارة القضايا الفكرية والتناظر حولها واعطائها مساحة أكبر ومشاركة القارىء ـ المتلقي ـ في هذه الجدليات، لأن أي عملية اتصالية تغفل المتلقي عملية مبتورة. فلا حياة للجدل الثقافي دون مشاركة أهم عنصر اتصالي وهو القارىء.

وهذا الأمر يستلزم طرح القضايا الجديدة والافادة في طرحها ومناقشتها من تخطيط الحملات الصحافية بحيث لا تثار القضية وتموت بموت صحيفة الأمس، وانما يجب أن تبعث فيها الحلول أطول مدة ممكنة لترسيخها في أذهان الناس. في تصوري أن المناظرات الجدلية الثقافية يجب ألا تقتصر على نشر مقالات يكتبها طرفا الجدل أو التناظر وحسب، وإنما ينبغي أن توظف فيها الفنون الصحافية المختلفة كالكاريكاتير والمقال والعمود الصحافي والتحقيق والحديث الصحافي، بل والمقال الافتتاحي للصحيفة إذا اقتضى الأمر.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

هناك ما يمكن ان نسميه القراءة التآمرية للاشياء، وهي قراءة يتبناها نوع من البشر يرون شبحا خلف كل بناء، ووحشا يختفي خلف كل شجرة تنتصب على جانب الطريق، ونية شريرة مبيتة وراء كل سلوك او تصرف لا يعجبهم.

يبدأون دائما بالشك والريبة قبل التصديق والقبول. تقابلهم في الطريق فلا تدري ماذا تفعل معهم. اذا اقبلت على تحيتهم بحرارة وحماس فان لديهم تفسيرا لهذا الحماس الذي لا بد ان وراءه غرضا او هدفا ليس خاليا من الشبهات، تقرأ ذلك في ملامحهم ونظراتهم، واحيانا تسمعه صراحة منهم. واذا اهملت تحيتهم، فانت لا شك عضو في عصابة تسعى للنيل منهم ومناصبتهم العداء. واذا تغاضيت عن هذه النظرات والهمسات المريبة بامل ان تزيل هذا الوهم من اذهانهم، وجلست معهم وفتحت موضوعا محايدا لا يوقظ الشكوك ولا يثير الشبهات، وتكلمت عن كتاب صدر حديثا، فسوف تسمع تشكيكا في موضوع الكتاب، والجهات التي تستفيد منه والتي قامت بتمويله. ويعقدون امامك محاكمة للكتاب وصاحبه قبل قراءة هذا الكتاب. فلا شيء في عرفهم مبرأ من الشبهات. ويفتح الواحد منهم صحيفة من الصحف اليومية ويقرأ العنوان الرئيسي بصوت عال، ويعقب على ذلك قائلا وهو يلتفت اليك:

ـ ارأيت؟

يقولها وقد جحظت عيناه فزعا، وكأن الحروف تحولت الى ثعابين تتسلق جسمه. يقولها قبل ان يقرأ الموضوع او يعرف تفاصيله. وتنظر اليه مندهشا لاندهاشه، تريد ان تعرف سر استغرابه، فيهزأ من غفلتك لانك لم تنتبه الى حجم المؤامرة وراء هذا العنوان، ولم تدرك الابعاد الخطيرة التي يحملها، والجهات الخفية المجهولة التي يخدمها. وتحاول ان تجاريه في افكاره. وتبحث في ذهنك عن المؤامرة التي يشير اليها، فلا تجد شيئا في العنوان يوحي بذلك. انه عنوان لخبر يتناول اهم الاحداث التي عرفها العالم ذلك اليوم، نشرته الصحف الاخرى ونقلته الاذاعات التي استمعت اليها، فاين ياترى تكمن المؤامرة؟ تنقل للرجل حيرتك واندهاشك، فيضحك من عقلك الساذج الذي لا يقرأ ما خلف السطور، ولا يعرف من الامور الا ظاهرها الذي لا ينبىء بجوهرها، لان السر ليس في هذا الخبر او هذا العنوان، وانما في خبر آخر وعنوان آخر اهملته الصحيفة عمدا، وابرزت هذا العنوان من اجل طمس واخفاء الموضوع الاخر الذي لا يخدم اغراضها واهدافها. انه جزء من مؤامرة الصمت التي تحاط بها القضايا الكبيرة، رغبة في تهميشها وازاحتها من مركز الضوء والاهتمام، وتغليب القضايا التافهة على القضايا الخطيرة، تغييبا لعقل القارىء العربي الذي لا يدرك هذه المخططات، واستهتارا بفهمه وادراكه. ولكن الصحيفة تنسى ان هناك قارئا لا تنطلي عليه اساليب الخداع، فهو قادر على كشفها وفضح المخططات التي تخدمها.

وهو لا يرى المؤامرة في خبر دون بقية الاخبار، او صحيفة دون بقية الصحف، او كتاب دون بقية الكتب، فكل الاخبار وكل الكتب وكل الصحف وكل الناس من امثالك ممن لا يتفقون مع رأيه اهدافا يطلق عليها النار.

واذا كانت مثل هذه الحالة تجسد حالة مرضية ونوعا من انواع الفوبيا والاحساس بالاضطهاد لدى بعض الناس، فهي غالبا ما تبدأ لدى اناس اخرين كرغبة لاظهار الذكاء والشطارة والقدرة على معرفة الاشياء التي تختفي خلف الكواليس. يعجبهم جو الاثارة والذهول الذي ينشأ من حولهم نتيجة هذه القراءة التآمرية للاخبار والاحداث والوجوه والافكار، فيبالغون فيها حتى تصبح منهجا يرون به الاشياء، وجزءا من شخصيتهم وتكوينهم.

اننا نعترف معهم بان العالم لا يتعامل بالبراءة وحدها، ولكن ليس معنى ذلك انه لا مكان فيه الا للغش والتدليس والتآمر والمخططات الجهنمية التي تسعى للفتك بنا. ولا ادري كيف تستقيم الحياة لمثل هؤلاء الناس الذين لا يجدون في الدنيا شيئا لا يستحق الادانة والهجوم، لانه لا خلاص عندئذ الا بالانتحار.

قصة قصيرة

صور عابرة

فوزي دسوقي خليفة

قهوة

ألقى ببصره فرأى ظل واحته يبتعد، والوهج يحتدم. ويطوي مرحلة ليدخل في أخرى أشد وأصعب. ويهرب من الالحاح إلى مقهاه ليسرق ساعات مع القلم والخيال واغتيال واقعه. مقهاه مطل على النيل مباشرة. مهبط خياله. معقل وجدانه. هنا يفر بنفسه ليعصرها على الورق. لكن القلق معاند. والخيال مستعص. والنفس هائمة. والعقل مسافر.

ـ ماذا تشرب يا سيدي..؟

ـ آه.. ماذا أشرب.. هل لديكم منقوع الصبر؟ أو عصير يمحي الذاكرة؟

اجعلها قهوة إذن.. طالما ترفضون المساعدة..

في الماضي ألم يكن الهدوء ضاربا خيمته هنا؟ ألم تكن الأحلام تلتقي هنا؟ ألم تكن الآمال تنسج هنا؟ ألم تكن الزهور تملأ المكان. والأغصان متشابكة؟ كنا نسمع زقزقة العصافير. ونشم شذى الأريج، والفل والياسمين. ألم تكن الألحان تنساب من هذه الأركان؟

الآن ماذا حدث. لمَ تغير كل شيء؟

ـ القهوة يا أستاذ..

عفريتة

طلبوا منه أوراقا.. وصورا.. وشهادات مختلفة.

أدخلوه على رئيس قسم التغليف والتعبئة. رجل ملامحه في قسوة الصخر. كلماته مطارق حديدية مصمتة. استلمه الرجل دونما ترحيب وبلا حرارة أو ملاطفة.

بكلمات مقتضبة عرفه على عمله. وأخيرا صعده بنظرات حداية ملقيا عليه أمرا وجده غير محتمل: عليك أن تخرج من جلبابك هذا وتضع الزي الرسمي الخاص بالشركة. ماتت الكلمات مختنقة في حلقه. بلع ريقه وسقطت الكلمات إلى أسفل. شحب لونه، وخارت قواه وهم يسحبونه إلى غرفة تغيير الملابس. سار معهم دونما مقاومة خارجية. داخله احتدم واحترق. صدام ومعارضة. رفض وصراخ داخلي ظهرت آثاره في احمرار عينيه وشحوب وجهه. لكنه خلع جلبابه..

سلموه بذلة العمل.. «عفريتة» زرقاء ضاعت معالمها منه. واستحال عليه الدخول فيها. دلوه على كيفية ارتدائها..

الحارس

نفس الحلم اللعين يتكرر دائما. نفس السفينة. الزملاء. وهم يتطايرون في الهواء. صوت المدافع. قذائف الأعماق. إنها هناك. مختبئة تحت الماء. الحلم يكشف له أشياء لم يرها أثناء المعركة. الغواصة البشعة. والطوربيد الذي ينطلق ليصيب سفينته. وسقوط شيء كالجبل فوق ساقه اليمنى. واغماءته. يرى نفسه ممددا. ويرى المعركة حوله. ويسمع قائده يهتف... أصبناها.. لكنها تقر باصابتها. ويسمع الصيحات والهتاف.. ويصمم القائد على المطاردة. جرح السفينة ليس قاتلا، والطوربيد لم يعوقها. وتختلط الأنباء. وتتوالى المشاهد مشوشة، بلا ربط بينها. وحين ينتهي الحلم يتحسس ساقه. وكالعادة لا يجدها. وينظر هناك بالقرب من سريره. إلى الساق الصناعية الواقفة في انتظاره..

الأعوام تطايرت أيضا منذ وقوع المعركة. منذ أن ضرب الطوربيد سفينته. منذ أن سلم مهماته. واستبدل الزي البحري الأبيض والأشرطة الزرقاء الثلاثة ببدلة مدنية. وساقه صارت بلاستيكية. أعطوه أوسمة الشجاعة. ووظيفة حارس في متحف للآثار الفرعونية.

● الاسكندرية

البياتي في مهرجان عرار

عمان ـ «الشرق الأوسط»:
يزور الأردن حاليا الشاعر العراقي الكبير عبد الوهاب البياتي بدعوة من رئيس جامعة اليرموك الدكتور محمد حمدان واللجنة التحضيرية لمهرجان «عرار» للابداع الذي عقد في الفترة ٢ ـ ٤ ابريل (نيسان) الجاري. حيث اشترك الشاعر البياتي في هذا المهرجان الثقافي الكبير الذي يقام في ذكرى الشاعر الأردني مصطفى وهبي التل (عرار).

وقد نظم هذا المهرجان مركز الدراسات الأردنية في جامعة اليرموك للاحتفال بذكرى شاعر اردني كان له حضور ادبي وشعبي عميق في الحياة الثقافية الأردنية في النصف الأول من هذا القرن.

و«عرار» هو لقب الشاعر مصطفى وهبي التل الذي ولد في مدينة اربد عام ١٨٩٩ وتوفي في عام ١٩٤٩. وكان عرار قد بدأ حياته العملية في عام ١٩١٨ متقلبا في وظائف تعليمية عدة، ثم عين حاكما إداريا في وادي السير عام ١٩٢٣، ثم حاكما إداريا في منطقة الزرقاء، ثم رئيسا للتشريفات في ديوان الملك عبد الله، وفي الأعوام الأخيرة من حياته تفرغ لممارسة المحاماة.

وخلال ثلاثة ايام متتالية تضمن المهرجان جلسات نقدية عرض فيها عدد كبير من الباحثين وجوها متنوعة من تجربة عرار الشعرية الانسانية، تغطي العلامات البارزة في تجربة هذا الشاعر. ومنها ادب عرار وافادته من الموروث الأدبي عبر تطويعه المصادر التراثية، واعادة صياغتها في صور تتصل بخصوصيات الانسان المعاصر وافكاره. ومنها ايضا التوقف عند ظواهر التمرد والاغتراب في شعره وتركيزه على النماذج الانسانية.

واشارت بعض الابحاث إلى ظاهرة الاقتباس والتضمين في شعر عرار وافادته من الموروثات الأدبية عن طريق انتزاع النص المقتبس من سياقه الأصلي ووضعه في سياق خاص بالشاعر.

من عيون الشعر

الفتى الكامل

شعر: الخنساء

فَابْكِي أَخَاكِ لأَيْتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ!
وَابْكِي أَخَاكِ، إِذَا جَاوَرْتِ أَجْنَابَا!
وَابْكِي أَخَاكِ لِخَيْلٍ كَالقَطَا عُصُبٍ
فَقَدْنَ، لَمَّا ثَوَى، سَيْبًا وَأَنْهَابَا!
يَعْدُو بِهِ سَابِحٌ، نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ،
مُجَلْبَبٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جِلْبَابَا؛
حَتَّى يُصَبِّحَ قَوْمًا فِي دِيَارِهِمِ
اوْ يَسْلِمُوا، دُونَ صَفِّ القَوْمِ، أَسْلَابَا
هُوَ الفَتَى الكَامِلُ، الحَامِي حَقِيقَتَهُ،
مَأْوَى الضَّرِيكِ، إِذَا مَا جَاءَ مُنْتَابَا؛
يَهْدِي الرَّعِيلَ، إِذَا جَارَ الدَّلِيلُ بِهِمْ،
قَصْدَ السَّبِيلِ؛ لِصَعْبِ الأَمْرِ رَكَّابَا؛
المَجْدُ حُلَّتُهُ، وَالجُودُ عِلَّتُهُ،
وَالصِّدْقُ حَوْزَتُهُ، إِنْ قِرْنُهُ هَابَا؛
خَطَّابُ مَحْفِلَةٍ، فَرَّاجُ مَظْلَمَةٍ،
إِنْ هَابَ مُعْضِلَةً، أَتَّى لَهَا بَابَا؛
حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ، قَطَّاعُ أَوْدِيَةٍ،
شَهَّادُ أَنْجِيَةٍ، لِلْوِتْرِ طَلَّابَا؛
سُمُّ العُدَاةِ، وَفَكَّاكُ العُنَاةِ، إِذَا
لاَقَى الوَغَى، لَمْ يَكُنْ لِلْمَوْتِ هَيَّابَا.

● معاني الكلمات:

● النهد: الضخم. ● الأنجية: المجالس. ● سمّ العداة: اي انه يقتل اعداءه.

حدثان ثقافيان بارزان في تونس

إفتتاح أول مكتبة عربية متخصصة في الدراسات العثمانية والأندلسية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حدثان مهمان تم انجازهما حديثا في تونس تمثل احدهما في الانتهاء من مكتبة مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية ـ الاندلسية وهو اول مكتبة عربية متخصصة. وقام السيد الحبيب بولعراس، وزير الشؤون الثقافية بتدشينها. وثاني الحدثين هو تنظيم المؤتمر العالمي الرابع للدراسات الموريسكية في مقر مكتبة المركز.

وقد تحدثنا مع السيد عبد الجليل التميمي، الاستاذ في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة تونس الاولى، ومؤسس هذا المركز ورئيس المؤتمر، فقال: منذ اكثر من خمس وعشرين سنة واكبنا الحركة التاريخية العربية والتركية والاورو ـ امريكية، وحضرنا عددا من المؤتمرات والندوات التي عقدت هنا وهناك، وتعرفنا على جل المؤرخين المهتمين بتاريخ الولايات العربية اثناء العهد العثماني وكذلك التاريخ الموريسكي الاندلسي سواء اكانوا عربا او اتراكا او اورو ـ امريكيين. وقد سعينا الى اقتناء عدد متزايد من المنشورات المتعلقة بهذين الاختصاصين. وقد تكون لدينا نتيجة لذلك رصيد مهم من الكتب والتآليف المرجعية والتي من الصعب جدا ان تتوفر بسهولة لأي باحث. وايمانا منا بالبحث العلمي، عزمنا على انشاء مكتبة متخصصة بامكاناتنا الشخصية البحتة، واخترنا لها هندسة معمارية فريدة ورائعة، وفاء منا لخاصيات حضارتنا العربية الاسلامية. ويسعدني ان اعلن ان هذه المكتبة سوف تفتح خلال الاسابيع القليلة القادمة وباستطاعة اي باحث ان يتردد عليها ليستفيد من مراجعها.

اما الحدث الثاني فيتمثل في اشغال المؤتمر العالمي الرابع للدراسات الموريسكية ـ الاندلسية الذي تناول ثلاث محاور: ١ـ مهن الموريسكيين، ٢ـ التفكير الديني للموريسكيين، ٣ـ اشكالية الكتابة الغربية والعربية ـ الاسلامية لتاريخ الموريسكيين. وقد شارك فيه خيرة المؤرخين المتخصصين والباحثين من اهم الجامعات الاسبانية والفرنسية والمغاربية والامريكية.

ان هذا النشاط المعرفي والاكاديمي وهذا الحوار الحضاري والمنشورات المرجعية بأربع لغات ثم المؤتمرات الدولية المنتظمة تهدف كلها للتعبير عن عقلية جديدة وانسان عربي جديد متحرر حضاريا ولغويا ومعرفيا ومؤمن بدوره في كتابة تاريخ امته بطريقة منهجية وموضوعية بعيد عن الاهواء السياسية والاعتباط والتزلف، لا يحدوه في عمله الا ايمانه بفضيلة العلم والعمل وسعيه لتحريك المؤسسات الجامعية المغاربية والعربية وهي المؤسسات التي لم تؤد دورها القيادي منذ استقلالنا السياسي.

اما التوصيات التي اقرها المؤتمرون فهي:

● ان الدراسات العلمية المهتمة بالموريسكيين ـ الاندلسيين تمثل احد الفصول المهمة لتاريخ اسبانيا والبلاد العربية ـ الاسلامية والبحر الابيض المتوسط، ويمكن تدعيمها في المجالات التالية:

● دراسة تظاهرات الموريسكيين الثقافية والعلاقة القائمة بين الثقافة العربية والاسبانية ودراسة نصوصها ولغاتها العربية والقشتيلية واللاتينية والبرتغالية الى أخره... وكذلك الاهتمام بمختلف التعابير الفنية المادية (من فنون ومعمار وصناعات تقليدية وموسيقى وعلى الاخص المعالم الاثرية).

● دراسة الاوضاع السياسية والادارية والتشريعية والدينية والاقتصادية والمهنية للموريسكيين في اماكنهم المتعددة وازماتهم المختلفة.

● دراسة التصورات الحديثة لظاهرة الموريسكيين ومدى تأثيراتهم المختلفة: الاقتصادية، حيث اثر ذلك على عدد من المناطق الاسبانية بعد طرد الموريسكيين، وتقوية الدول الاسلامية التي التجأوا اليها. ثم العمل على دراسة مشكل التسامح والتعصب لدى الجانبين المسيحي والاسلامي واهمية ظاهرة الاندلسيين في تحديد الهوية الاسبانية والعربية ـ الاسلامية.

● دراسة المصادر الارشيفية والنصوص الالخميادية الحديثة المتعلقة بالموريسكيين وتقويمها وامكان نشرها لتعزيز الدراسات التاريخية المستقبلية.

بلا حدود

انجولا في الضمير البرتغالي

نجح الوفاق التاريخي الجاري بين موسكو وواشنطن في التوصل الى اتفاق حول وضع خاتمة للحرب التي دارت في انجولا ـ او فيتنام البرتغال ـ منذ خمسة عشرة عاما. وهي التي ايقظت الضمير البرتغالي ليعبر عن آساه في الصحافة والأدب والسينما والتلفزيون. وربما يؤدي ايضا، ولو بعد حين، الى التفاهم بين حكومة انجولا وثوارها بقيادة سافيمبي الذي كانت تموله وتسلحه وتدعمه حكومة جنوب افريقيا والولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى او على الأقل مخابرات دول اوروبية. وبالمقابل كانت موسكو تشكل المصدر الرئيسي للمعونات التي تتلقاها حكومة انجولا. كما امدتها بخمسين الف جندي وعنصر مساند كوبي لمساعدتها في الوقوف ضد هجمات جنوب افريقيا طيلة الأعوام الماضية.

واستطاعت انجولا بأعوانها الصمود ضد ضربات جنوب افريقيا وجبهة تحرير انجولا المعروفة بحروفها الاولى (يونيتا) واموال المخابرات الأمريكية ـ لم تكن سرية ـ بمعونة الدول الافريقية المجاورة التي امدتها بقواتها والجيش الكوبي والسلاح الروسي.

إلا أن الأوضاع في كل الجنوب الافريقي تبدو مهيأة للتحول من مرحلة الى اخرى كما تفعل في جنوب شرق آسيا وغيرها من مناطق الاشتعال التلقائي كما يقال في الحلوم ومنها الشرق الأوسط.

استقلت انجولا عن البرتغال بعد قيام انقلاب عسكري في لشبونة اطاح بحكم فردي دكتاتوري غاشم بقيادة سالازار ومجموعة من الاحافير التي رفضت الانصياع لهدير رياح التغيير في العالم. فتمسكت بمستعمراتها الافريقية ومنها انجولا وموزمبيق وغينيا بيساو. وجزر المحيط الاطلسي، بالرغم من انسحاب الاستعمار الغربي كله من القارة ـ البريطاني والفرنسي والبلجيكي.

ولما قررت الحكومة الجديدة في لشبونة التخلي عن مستعمراتها بين يوم وليلة تقريبا استقلت تلك الدول فورا وانسحبت الجيوش البرتغالية التي ظلت مرابطة ومقاتلة في افريقيا منذ نهاية القرن الماضي كما فعلت زميلاتها الأوروبيات.

لكن الانسحاب البرتغالي قلب موازين القوى في الجنوب الافريقي بالنسبة لاقوى دولة مستقلة هناك وهي جمهورية جنوب افريقيا العنصرية.

ولما كانت روديسيا المستعمرة البريطانية السابقة على وشك نيل استقلالها باسم زمبابوي، استشعرت جنوب افريقيا خطر الانحشار بين كماشة سوداء من الشمال والشرق والغرب، فخلقت عدة جبهات سوداء لاشغال انجولا المستقلة حديثا ووجدت من المواطنين السود والمرتزقة البيض ما يكفيها لبناء نواة حركة سوداء لمناهضة جبهة الدول الجديدة التي آلت على نفسها وضع خاتمة للحكم العنصري في الجنوب.

لكن دور البرتغال لم ينته بعد. ويقال ان انجولا تستعين بها لتمدها بالخبرات التي شردت منها بعد الاستقلال والحرب ولأن لشبونة الديمقراطية تؤمن بوجوب تعويض انجولا مما عانته خلال استعمارها للبلاد. كما تجتاح البرتغال موجات من تأنيب الضمير ويعتصرها الأسى مما فعلته كما دلت عشرات الكتب والروايات والأفلام عن تلك الفترة الزاخرة في التاريخ الحديث اشبه بما أثمرته حرب فيتنام بالنسبة لحركة السينما والأدب الأمريكية.

فاروق لقمان

«مؤسسة فرح» لثقافة الطفل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سعيا من جانب عدد من المثقفين والكتاب والفنانين نحو الاسهام في بناء ثقافة للطفل العربي تسترشد بأجمل وأنبل القيم والمبادىء الانسانية، ونحو افساح المجال امام الطفل ذاته لتأسيس ثقافته التي تنهض على ابداعاته الذاتية من جهة، وعلى الحوار المفتوح معه من جهة ثانية، بما يساهم في اغناء ثقافته، وتوسيع آفاقها، برزت فكرة انشاء مؤسسة تعنى بصحافة وثقافة الطفل العربي واستقر على ان تحمل اسم «فرح» تلمسا للخطوات والجهود باتجاه رسم بسمة على ثغر كل طفل من اطفال العرب، تنبع من ادراك اصيل لامكانيات المستقبل الكامنة في انساننا العربي.

اما اهداف انشاء المؤسسة فهي:

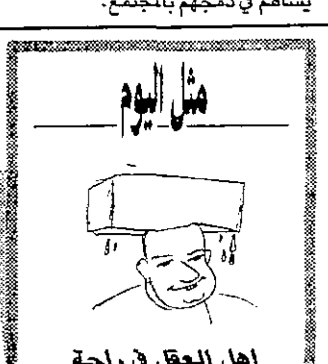
● العمل على توفير الكتب والمواد الابداعية، والفنية والتاريخية، والتربوية والعلمية.. التي تعكس، وتقدم، ثقافة وطنية، ومعلومات جادة وممتعة للأطفال العرب بما يساهم في توحيد نظرتهم الى الحياة والعالم، ويعمق انتماءهم لوطنهم وأمتهم، وللانسانية، ويعزز خطوهم باتجاه المستقبل.

● ايلاء ابداعات الاطفال انفسهم كامل العناية، والعمل على اشراكهم الفعلي في تشكيل ثقافتهم، بما يساهم في تكوين شخصيتهم المتطورة، ويفتح مواهبهم الثقافية والعلمية والفنية.

● ايلاء الطفل الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة، وخارجها، العناية الملائمة في المجال الثقافي العام، واعتبار ذلك من اولويات نشاط المؤسسة، والكشف الدائم عن انتهاكات اسرائيل لحقوقه الانسانية والمدنية، والواقع المر الذي يعانيه داخل الوطن المحتل، او تحت شروط ابعاده القسري عن أهله وأرضه.

● ايلاء الاطفال المعوقين واولئك الذين فقدوا المعيل، العناية الملائمة، وذلك عبر تنفيذ برامج ومشاريع خاصة بهم، بما يساهم في دمجهم بالمجتمع.

مثل اليوم


اهل العقل في راحة

هذا اليوم في التاريخ

٩ نيسان (ابريل)

سنان باشا وفرانك لويد رايت

في مثل هذا اليوم توفي اثنان من اكبر رجال الفن المعماري في التاريخ، مع فاصل زمني قدره ٣٧١ عاما، اولهما المعماري سنان باشا الذي كان من اعظم المعماريين في التاريخ الاسلامي. والثاني هو فرانك لويد رايت، اعظم مهندس معماري في امريكا، ومن اشهر اساتذة هذا الفن في القرن العشرين.

ففي ٩ نيسان (ابريل) سنة ١٥٨٨ اي قبل ٤٠١ عام توفي في استانبول المعماري سنان باشا.

ولد سنان باشا في سنة ١٤٩٠، ونشا في مدينة «قيصري». ويقال ان اصله هنغاري ذهب الى تركية صغيرا مع والده الذي جيء به اسيرا من النمسا في عهد السلطان سليم الاول. وبدأ سنان حياته بتعلم النجارة، واشترك في بعض حروب السلطان سليم، فاظهر شجاعة كبيرة، ولكن شهرته جاءت بسبب مهارته في البناء، وخياله الخصب. اذ قام خلال المعارك ببناء كثير من الاستحكامات والجسور، واظهر موهبة نادرة حتى اصبح رئيسا للمعماريين (سر معمار) في سنة ١٥٢٩، وبقي في هذا المنصب ٤٩ عاما، وشهد عهود اربعة من سلاطين الدولة العثمانية هم: سليم الاول وسليمان القانوني، وسليم الثاني، ومراد الثالث. ولم يترك عمله وفنه حتى في اواخر عمره الذي امتد ٩١ عاما.

بنى سنان باشا في شتى انحاء الدولة العثمانية ٨١ جامعا، و ٥١ مسجدا، و ٥٥ مدرسة، و ١٨ عمارة، و ٧ جسور، و ٦ قناطر كبيرة، و ٣ مستشفيات، و ١٨ خانا كبيرا للمسافرين (كروان سراي)، و ٦ مخازن، و ٣٣ قصرا ملكيا، و ٣٥ حماما. وكانت القصور التي بناها خشبية، ولذلك لم يبق منها اثر. ولكن اعماله الاخرى، وخاصة الجوامع التي تزدان استانبول وادرنة وغيرهما لاتزال شواهد على عظمة فنه وسعة خياله، وتعد من روائع العمارة الاسلامية، ومن اهمها جامع السليمانية في ادرنة، الذي يعد ذروة ابداعه.

وفي مثل هذا اليوم ايضا قبل ٣٠ عاما، اي في ٩ نيسان (ابريل) سنة ١٩٥٩ توفي فرانك لويد رايت.

ولد فرانك لويد رايت سنة ١٨٦٩، اي بعد وفاة سنان باشا بـ ٢٨١ عاما. وكانت ولادته في ويسكونسن بالولايات المتحدة (التي ربما لم يسمع سنان باشا بوجودها على الكرة الارضية، ولم تكن فيها في زمانه دولة ولا حضارة)، ودرس الهندسة المدنية في جامعة ويسكونسن. وفي تلك الاثناء انهارت بناية حديثة بنيت كجناح اضافي لبرلمان الولاية (الكابيتول). فصمم فرانك لويد رايت على اثر هذا الحادث على تطبيق المبادىء والنظريات الهندسية على الفن المعماري، وعمل لمدة سبع سنوات مع المهندس الشهير سوليفان في شيكاغو كانت معظم اعماله خلالها تصميم دور سكنية واشتهر بتصاميمه الحديثة ذات السقوف الواطئة. ولكنه شرع بعد ذلك في تصاميم جريئة فيها كثير من الجدة والابتكار، حتى اصبح رائد مدرسة في هذا المجال، واحدث ثورة في الفن المعماري بما ادخله من اسلوب متطور في التصميم والانشاء القائمين على التناسق والارتباط العضوي بين معطيات العلم الحديثة في الانشاء والمواد، وبين البيئة التي تقوم فيها البناية، والمناظر التي تحيط بها. فنجح في ذلك نجاحا منقطع النظير، وزاد في شهرته كثيرا.

كان فرانك لويد رجلا معقدا في شخصيته، ولكن توجهه في الحياة كان بسيطا. وقد ادرك بصورة متزايدة تلك الحاجة الى التوفيق بين التكنولوجية الحديثة، ومتطلبات الانسان الاساسية ومشاعره وذوقه الفني وبيئته. وبنى في شتى انحاء الولايات المتحدة وخارجها كثيرا من العمارات والدور التي تعد من روائع الفن المعماري. أما الابنية العامة التي صممها فمن اشهرها فندق (امبريال) في طوكيو الذي صممه علم ١٩١٦، وكان البناية العالية الوحيدة التي لم تنهدم خلال الزلزال المشهور الذي حدث في اليابان سنة ١٩٢٣. ومنها ايضا متحف (غغنهايم) للفن الحديث في نيويورك، وقد بناه سنة ١٩٤٩ مستوحيا فكرته من المنارة (الملوية) في سامراء خلال زيارته للعراق، وهي تشابهها الى حد كبير، ولكنها في وضع مقلوب، نهايتها الحلزونية الواسعة في الاعلى والضيقة في الاسفل، وقد اصبحت هذه البناية من معالم نيويورك المشهورة.

توفي فرانك لويد عن ٩٠ عاما مخلفا تراثا معماريا ثمينا، وعطاء غزيرا امتد ٦٠ علما.

نجدة فتحي صفوة

الشـرق الاوسـط
No.3785 / Sunday 9-4-1989 ● ١٩٨٩-٤-٩ العدد ٣٧٨٥ / الاحد
عالم الشرق الاوسط

مخترع صيني يندد بالبيروقراطية والجهل الواسع في بلاده!

بكين ـ ر: اعطت الصين العالم البوصلة والورق والطباعة والبارود لكن مواهب مخترعيها المعاصرين تضيع هباء كما يقول احدهم.

ويحظى جي شياوفينج (٢٥ سنة) وتشمل ابتكاراته الحقن دون الم وسيارة تسير دون سائق وجهاز رادار يمتاز بحساسية فائقة ـ بمكانة مرموقة في الصحف المحلية التي تصفه بانه عبقري سبق سنه والمخترع الاول في الصين.

ولكن جي الطويل البدين يشعر بالاحباط. وقال: ان مراكز الابحاث التابعة للدولة غارقة في البيروقراطية. وحتى اذا استطعت اختراع شيء فان المديح كله يذهب الى رئيس القسم. وبعد ان عملت بمفردي دون اية مساعدة من الحكومة طلبوا مني الانضمام الى مركز ابحاث تديره الدولة. ولكنني رفضت. انني اكره الطريقة التي تتجاهل بها بلادي المواهب.

وكان جي الذي يتميز بقدرات قوية موضع سخرية زملائه في المدرسة حيث امتاز في العلوم ولكنه فشل في المواد الاخرى.

وقال جي الذي رسب في اختبارات الالتحاق بالجامعة «عندما كنت اقول انني اريد ان اصبح مثل توماس اديسون كنت اقابل بعاصفة من الضحك. ولكنني مازلت اهدف الى هذا. جورج ستيفنسون لم يحصل على اي تعليم حتى سن ١٨ ولكنه اخترع القطار البخاري».

ويجلس جي طوال الوقت في شقة والديه في بكين وهو يتابع برامج التلفزيون العلمية او يقرأ كتبا. وقال ان عقله لا يعمل سوى في الاختراعات.

وقال مسؤول في مكتب البراءات الصيني الذي تأسس سنة ١٩٨٥ ان جي فاز بعشر براءات وهو انجاز لم يحققه احد في هذه البلاد التي تضم ١,١ مليار نسمة.

وقال دونج مالين المسؤول في مكتب البراءات «جي شياوفينج هو اشهر مخترع في بلادنا لانه شاب وتوصل الى ٣٠٠ اختراع خلال ثلاث سنوات تقريبا». وقد رفض المكتب كثيرا من ابتكارات جي لانها غير عملية.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان مكتب البراءات تسلم ٣٤,٠١١ طلب تسجيل عام ١٩٨٨ منها ٧٩ في المئة من الصين والباقي من دول اخرى مثل الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وتايوان. ولم يذكر المكتب عدد الطلبات التي قبلها.

وقال دونج ان نظام فحص غير كفوء وجهل بعض موظفي المكتب قد يؤديان الى منح براءات لمنتجات على انها اختراعات بينما هي تباع في الخارج.

وقال دنج ان احد مصانع الادوات الطبية دفع له ٢٠٠,٠٠٠ يوان (٥٥,٠٠٠ دولار) وهو مبلغ لا يستطيع صيني عادي الحصول عليه حتى اذا عمل عمره كله ـ عن اختراع الحقن دون الم.

وعن اختراع رادار على درجة فائقة من الحساسية قال دونج انه يستطيع التعرف على طائرات العدو وتحديد نوعها ايضا.

ومن اختراعاته الاخرى سيارة دون سائق تسير بوضع جهاز بها يحدد اتجاهاتها ويوجهها بطريقة آلية.

وقال دونج انه يريد السفر الى الخارج لشحذ مواهبه. واضاف: حقيقة اريد السفر ربما الى هونج كونج لانني ارغب في مشاهدة الكثير وتعلمه.

في كل مكان

● احتفلت مؤسسة سارا في جدة بالتعاون مع شركة شيلتون العالمية لصناعة العطور بتقديم العطر الجديد «رابور» الى المستهلكين في السوق السعودي، وذلك في فندق ماريوت في جدة بحضور لفيف من رجال الاعمال واصحاب المحلات والصحفيين والمهتمين الذين كان في استقبالهم مسؤولو مؤسسة سارة وشركة شيلتون.

وقد تحدث في الحفل السادة يعقوب الشريف عضو مجلس الادارة وديفيد اسكور المدير العام ومحمد حسن مدير التسويق في مؤسسة سارة والسيد بل جوف مدير عام شركة شيلتون في الشرق الاوسط فعرفوا بالعطر الجديد وميزاته مؤكدين ان «رابور» هو عطر المشاركة والارتباط لانه مزيج من ازهار البرتقال والازهار البرية وعبق الغابات النائية والتوابل الشرقية والباتشولي وخشب الصندل ممزوج باساس من التوابل الغنية والمسك. وقد استمر العمل ستة شهور من اجل طرح العطر ومجموعته الكاملة في السوق السعودي.

الحفل الذي سبقه حفلان مماثلان في كل من الرياض والخبر تضمن عرضا تلفزيونيا عن الحملة الاعلانية في جريدة «الشرق الاوسط» والتلفزيون فقط وتقديم الهدايا للعملاء ودعوة على العشاء.

* * *

● الدكتور رضا سعيد عبيد مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة ترأس الاجتماع السادس لمجلس الجامعة لعام ١٤٠٩هـ يوم الاحد الماضي وحضر الاجتماع كل من وكيل وزارة التعليم العالي ووكيل الجامعة وامين عام الجامعة وعمداء الكليات والعمادات واعضاء المجلس.

وقد منح المجلس تسعة من طلاب وطالبات الدراسات العليا بمختلف كليات الجامعة درجة الماجستير ومنح ٧٢ طالبا وطالبة درجة البكالوريوس في الفصل الدراسي الاول ١٤٠٩هـ ودرس المجلس مواضيع مبتعثي الجامعة في الخارج والاطلاع على التقارير المرفوعة عنهم واشترط حضور المعيدين والمحاضرين في الجامعة لدورات مركز تطوير التعليم الجامعي قبل ابتعاثهم وذلك لتنمية مهاراتهم التعليمية والتربوية.

● عقدت ادارة النقل الجماعي الجوي في الخطوط الجوية السعودية اجتماعا بفندق الكعكي في جدة شارك فيه منسقو رحلات المدرسين بمحطات السعودية الداخلية ومنسقو رحلات المدرسين في كل من القاهرة، عمان، الخرطوم، تونس، دمشق وذلك لمناقشة الخطة التفصيلية لسفر المدرسين التي ستبدأ السعودية في تنفيذها اعتبارا من يوم ١٢ ذي القعدة ١٤٠٩هـ.

كما بحث المجتمعون خطة سفر المدرسين التي تم تنفيذها في العام الماضي وازالة كافة المشكلات التي اعترضت تنفيذها والتركيز على الايجابيات وتنميتها.

* * *

● اقامت الشركة الوطنية للتسويق مساء الثلاثاء الماضي حفلا في فندق الرياض انتركونيننتال لتقديم عطر «لا» الجديد للسيدات من انتاج شركة لويفي العالمية.

ومن جهة اخرى وفي اطار الاعداد لتقديم هذا العطر الجديد وصل الى الرياض السيد مانويل دوينجيز ـ مدير عام عطور لويفي على راس وفد من كبار المسؤولين بشركة لويفي للمشاركة في الحفل والاطلاع على تطور السوق التجاري بالمملكة وخاصة في مجال العطور وادوات التجميل.



ملنويل دوينجيز

سمير غانم: شخصية فطوطة أفضل من ميكي ماوس

فوازير رمضان من نيللي إلى شريهان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عمرو عبد الحميد:

لم تعد «فوازير رمضان» مجرد عمل فني عادي او استعراضات مبهرة او مقارنات سطحية بين ازياء نيللي وشريهان او سباق محموم بين خطوات هالة وحركات صابرين.

الفوازير لعبة خطيرة يمكن ان ترفع نجما الى قمة النجاح، وتجعله يلامس نجوم الشهرة، دون ان تحرق اصابعه او ان تهوي به الى اسفل وتجعله كالشهب نرقب لمعانها وهي تحترق في طريقها الى الارض.

وسط عالم الفوازير باضوائه ولمعانه وبريقه الفني المنقطع النظير خلف الكواليس وعلى صفحات الجرائد دائما تدور الاتهامات والمقارنات ويبدو تحت دائرة اضوائها سؤال من هي نجمة الفوازير: نيللي، شريهان، ام صابرين؟ ومن هو نجم الفوازير: سمير غانم الشهير بفطوطة ام يحيى الفخراني صاحب لقب البهلوان؟

«نعناعة»، احدى شخصيات الفوازير من يتذكرها يتذكر رشاقتها وخطواتها الاستعراضية الدقيقة التي تكشف ان صاحبتها دارسة لفن الباليه بل وكانت في يوم ما احدى نجمات الفرقة القومية للباليه ومن يحتفظ بذاكرة اكثر قوة سيتذكر ملامحها الجذابة وابتساماتها المميزة وهي تعلن عن سلعة جديدة في ٣٠ ثانية فقط.

سحر رامي فتاة الاعلان راقصة الباليه التي ارادت ان تدخل الوسط الفني (السينما ـ المسرح ـ التليفزيون) على اطراف اصابعها تقول:

الفوازير جاءتني صدفة وهجرتني صدفة لكنها لعبت دورا كبيرا في حياتي. وحكايتي مع الفوازير بدأت بالاشتراك في استعراض المقدمة مع الفنان سمير غانم ثم دور قصير في احدى الحلقات. كان اشتراكا عابرا عرف الناس فيه شكلي وتساءلوا عن اسمي ثم اشتركت في فوازير العام التالي مع سمير غانم ايضا في حلقتها الاخيرة. وفي العام الثالث عندما احتاج (سمورة) بطلة تشاركه الفوازير عرض الحاج فهمي الدور على كل نجمات مصر لكنهن رفضن. وقبلت انا مشاركة (فطوطة) الفوازير وعملت في هذه الفوازير شخصيتين شخصية «نعناعة» وشخصية «كتكوتة».

● ولكن نجاحك كان عابرا غير ملحوظ؟

ـ ترددت في البداية في قبول الفوازير لانها كعمل فني ـ من وجهة نظري ـ سلاح ذو حدين. اما ان تكون ورقة رابحة تضاف الى اوراق الفنان وترفعه الى القمة، وأما ان تهدمه تماما وللاسف الشديد في مصر لا يوجد عمل فني واحد يمكن ان يرفع الفنان الى قمة الشهرة، غير الفوازير.

● لكن شريهان وغيرها نجحن؟

ـ شريهان رغم احترامي لكل ما قدمته من جهد لم تنجح في الفوازير. وللاسف كانت مجرد صورة مكررة لنيللي التي ارى انها النجمة الحقيقية في عمر الفوازير. نيللي قدمت على مدى سبع سنوات كل ما يمكن ان يقدم في عمل استعراضي ناجح غناء وتمثيلا وإبهارا. كل ما يمكن ان يقدم في استعراضات في فوازير تقدم على شاشة تليفزيون وتصور بكاميرا فيديو قدمته نيللي.

نيللي لم تعط فرصة لغيرها من النجمات الى درجة اننا اصبحنا نقدم للجمهور الفوازير وكأننا نقدمها من خلال مرآة نيللي.

نيللي اخذت الفوازير معها وكل نجمات الفوازير بعدها يلعبن في الوقت بدل الضائع!

لم يستطع سمير غانم ان يقدم شكلا جديدا بعد نيللي. قدمها بالشكل نفسه اغاني وباروكات وفتيات استعراض وعندما قدمت الفوازير لم يعطوا لي الفرصة كاملة، وانما كتموا انفاسي.

وعندما ارادوا ان يقدموا الفوازير بصورة وصوت شريهان اعطوها فساتين ورقصات وباروكات وحركات نيللي ولم يقدموا جديدا. وتكررت الحكاية ولكن في عصر شريهان تحولت الفوازير الى عرض ازياء.

سمير غانم

نيللي

شريهان

اعترافات «فطوطة»

نعرفه بحذائه الواسع يرتدي بدلة خضراء اكبر من حجمه عشرات المرات له ملامح مصغرة لفنان كوميدي شهير. صوته اقرب الى اصوات اللعب. تصرفاته غير محسوبة لهذا فهو يجمع بين عالم العرائس وعالم الانسان.

كل هذه الخصائص لا تليق ولا يمكن ان تجتمع في شخصية كائن واحد الا اذا كان هو تلك الشخصية الرمضانية التي اخترعها فهمي عبد الحميد واطلق عليها اسم «فطوطة».

وكان هو معروف فان «فطوطة» هو مجرد وجه لعملة فنية واحدة وجهها الآخر هو الفنان الكوميدي سمير غانم. لهذا فمن الطبيعي ان يتحدث كل منهما عن الآخر بالحماسة والاعجاب نفسيهما يقول سمير غانم:

لا يزعجني ان يضع الجمهور ـ في رمضان ـ كل اعمالي في كفة وفوازير رمضان في كفة اخرى بمفردها. ويسعدني كثيرا ان الاطفال مازالوا ينادونني باسم فطوطة رغم تنوع ادواري في السينما والمسرح والتليفزيون. في بطاقتي العائلية اسمي الحقيقي مازال كما هو سمير غانم، لكن اسم الشهرة تغير الى السيد المحترم فطوطة وبلا غرور اؤكد ان شخصية «فطوطة» ستظل موجودة. واعتقد ان الكثيرين من المشاهدين او النقاد عرفوا قيمتها بعد ان شاهدوا فوازير العام السابق.

● من جهة نظرك من تستحق ان يطلق عليها نجمة الفوازير؟

ـ بلا تردد او تميز ولا دبلوماسية: في الواقع ان كل فنان تابع الجمهور خطواته على شاشة الفوازير كان له لون معين واسلوب وبصمة فنية مختلفة وان كنت اعتقد ان اكبر هذه البصمات وضوحا وتأثيرا في دور الفوازير هي بصمة فطوطة.

عفوا وبكل تواضع انه على مدى ١٤ عاما تقريبا ـ هي عمر الفوازير كان للفنانة الاستعراضية نيللي اسلوبها المتميز وكان لشريهان ايضا اداؤها الفريد وصابرين وهالة والزميل يحيى الفخراني. ولكن كل هذه البصمات ستصبح باهتة بعض الشيء بالمقارنة بشخصية فطوطة ذات الملامح الخاصة. بدليل ان هذه الشخصية مازالت تتردد في اذهان الناس من حين لآخر.. الصغار والكبار. ومازال هناك برامج ومشاريع جديدة تعد للسيد فطوطة.

● من منكما كان سر نجاح الآخر فطوطة ام سمير غانم؟

ـ اسمحوا لي ان اكون انانيا مرة واحدة في حياتي. لا طبعا سمير غانم هو الذي اعطى فطوطة الشهرة لأن عمر سمير غانم الفني وشهرته سبقت شهرة صاحب البدلة الخضراء والصوت المميز والحذاء الواسع السيد فطوطة مع احترامي له واعتذاري الشديد!

● لكن البعض يردد ان فهمي عبد الحميد كان هو كلمة السر وراء نجاحكما معا.

ـ فهمي عبد الحميد مخرج عبقري وبلا شك فان ذكاءه وقدرته الفنية العالية كانا وراء نجاح شخصية فطوطة فهو مخترع الشخصية. وتفنن في رسم ملامحها وحركتها كصورة على الشاشة. واعتقد ان فهمي عبد الحميد ـ حتى هذه اللحظة ـ يشعر بحب شديد تجاه فطوطة ـ وهو حب متبادل لانه يعلم مدى تأثيرها ـ كشخصية ـ على الاطفال والناس عموما. ومازال فهمي عبد الحميد ـ بينه وبين نفسه ـ يرسم في مخيلته طريقا فنيا جديدا لفطوطة. ونحاول معا ان نطيل عمره الفني.

ويضيف سمير غانم:

ـ قال الراحل صلاح جاهين عن فطوطة «انه من اخطر الشخصيات الفنية التي قدمها التليفزيون». وانا اعتبر هذه العبارة دليلا كافيا على نجاح هذه الشخصية.. هذا بالاضافة الى دليل آخر وهو انني مازلت اقدم من خلال بعض الحفلات الخاصة مجموعة استعراضات خاصة بفطوطة. ورغم ان هذه الاستعراضات ترهقني وتسبب لي بعض المتاعب الا انني حريص على تقديمها للاطفال الذين مازالوا يتمسكون بهذه الشخصية ويحرصون على استضافتي الى عالمهم. وبلا غرور ـ مرة اخرى ـ يمكن ان اؤكد لكم ان شخصية فطوطة يمكن لها ان تتفوق على شخصية «والت ديزني» الشهيرة «ميكي ماوس» فعلى الاقل ان الاولى شخصية حية نابضة أما الاخيرة فهي شخصية كرتونية وهذا عيب من عيوبها.

للأحداث وجوه

ميشال نوار

النجم الديجولي الصاعد في فرنسا

عندما وقع اختيار رئيس الحكومة الفرنسية السابق جاك شيراك، على شاب صغير في السن طويل القامة (١٩٧ سم) كي يكون وزيرا لشؤون التجارة الخارجية، لم يكن يعرف انه يختار شخصا سياسيا لامعا سوف ينافسه يوما ما على زعامة الحركة السياسية الديجولية الجديدة في فرنسا، اذ برز «ميشيل نوار» فجأة كزعيم جديد في فرنسا بعد ان انتخبه سكان مدينة ليون رئيسا للبلدية وتحول بين عشية وضحاها، الى «ولي عهد» الحركة الديجولية الجديدة في فرنسا.

وقد عرف نوار في فرنسا بانه سياسي ساحر، خاصة ان تحدى اقطاب حزبه الذين راهنوا على استحالة التفاهم مع الجبهة الوطنية اليمينية، وعجز اي سياسي ديجولي عن التحالف مع رئيس هذه الجبهة اليمينية لوبان، فقد تمسك نوار بوعده حتى بعد هزيمة حزبه في الانتخابات الفرنسية الاخيرة. واستطاع مواجهة خصومه في اطار اليمين الفرنسي، واستطاع هذا الشاب، الذي كان والده عامل مصنع للحرير، تحدي رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق ريمون بار.

فعندما انتخب ميشيل نوار نائبا في الجمعية الوطنية عن مدينة ليون علم ١٩٧٧ اصطدم مع بار حول زعامة مدينة ليون وحول الولاء لواحد من ابرز السياسيين الفرنسيين: جيسكار ديستان وجاك شيراك. وبينما انحاز بار الى صف جيسكار ديستان وخدم معه كرئيس وزراء عندما كان رئيسا للجمهورية الفرنسية، انحاز نوار الى صف منافسه جاك شيراك على امل ان يلعب نفس الدور الذي لعبه بار لدى جيسكار.

في ذلك الوقت استطاع ميشيل نوار، الذي درس التجارة، ان يكافح للحصول على مركز مرموق في احدى الشركات الفرنسية الكبيرة، واعتقد بانه يستطيع ان يسجل سلسلة من الانتصارات الشخصية بسرعة كبيرة، ولكن يبدو ان مواطني مدينة ليون، الذين اشتهروا بتذوقهم للطعام ومطبخهم التقليدي الرفيع، لم يعجبهم هذا الشاب الطويل الذي يهوى الماكولات السريعة ومطاعم الخدمة الذاتية، لذلك فقد اضطر الى تعلم الكثير من الهزائم التي واجهها في مسقط راسه، والى تغيير سياسته المتعالية والاختلاط بالشعب، وعندما رشح نفسه لرئاسة بلدية ليون حديثا ارسل في صباح يوم الانتخابات اولاده الستة لشراء الخبز من افران المدينة، واستطاعوا اكتساب قلوب الكثيرين من المواطنين البسطاء الذين كانوا يتجمعون امام افران الخبز في الصباح الباكر لشراء الخبز الفرنسي الطويل.

ويرى المراقبون السياسيون ان جاك شيراك انتقم من خصمه التقليدي ريمون بار الذي سلب منه اصوات اليمين الفرنسي وافقده فرصته في تولي رئاسة الجمهورية الفرنسية عبر ترشيحه ميشيل نوار، الذي ينافس بار في ليون، دون ان يشعر بانه يوجد شخصية سياسية شابة وجذابة تنافسه شخصيا اذا ما فكر في خوض معركة رئاسة الجمهورية ضد الاشتراكيين في منتصف التسعينات القادمة، فقد فاز ميشيل نوار وقائمته بصورة مذهلة في ليون.

واليوم يتحدث الفرنسيون عن ظهور «شخصية سياسية» جديدة في فرنسا تتمثل بشاب لا يزيد عمره عن ٤٤ سنة ليهيىء نفسه كي يستقل القطار السريع الذي يربط بين ليون وباريس كي يصل الى قصر الاليزيه في العاصمة الفرنسية، ويحتل مقعد سياسي راحل طويل القامة يحلم ميشيل نوار في اتباع خطواته السياسية هو شارل ديجول.

جامعات

التربية البيئية في المدارس الالمانية

بون ـ «الشرق الاوسط»:

مازالت التربية البيئية في جمهورية المانيا الاتحادية بحاجة الى فترة تتيح لها تجاوز الحواجز والعقبات التي تعترضها سواء أكان ذلك في اطار النظام المدرسي العام ام في اطار التعليم المهني، وذلك على الرغم من ان دروس حماية البيئة من التلوث اصبحت، في مختلف الولايات الالمانية الاتحادية، جزءا لا يتجزأ من انظمة التربية والتعليم المعمول بها فيها. هذا على الرغم من اختلاف الاساليب التربوية والتعليمية المطبقة في كل ولاية من هذه الولايات التي تتكون منها جمهورية المانيا الاتحادية. علاوة على ذلك هناك نقص كبير في عدد الاساتذة المختصين بتدريس هذا النوع الجديد من فروع التربية والتعليم في المدارس الالمانية المختلفة ممن يستطيعون تقديم الشؤون المتعلقة بحماية البيئة بشكل اختصاصي وموضوعي، الأمر الذي اشار اليه ايضا «معهد الاقتصاد الالماني» في دراسته التي نشرها حديثا حول معالجة مواضيع تلوث البيئة وحمايتها في المانيا الاتحادية.

والواقع ان التربية البيئية اصبحت اليوم من الفروع المدرسية المطبقة في مدارس جمهورية المانيا الاتحادية ومعظم الفصول المدرسية فيها، وذلك بعد التوصية التي اصدرها مجلس وزراء الثقافة في الولايات الالمانية عام ١٩٨٠، بحيث يناقش موضوع البيئة ضمن دروس الكيمياء والفيزياء والجغرافيا والبيولوجيا والدين، في الوقت الذي تدخل فيه دروس التربية البيئية فروع التعليم المهني واللغة الالمانية والفنون الجميلة والسياسة والاخلاق. ومن الملاحظ ان معالجة مواضيع حماية البيئة في اطار العوامل الاقتصادية والاجتماعية تظل محدودة الى حد كبير بالمقارنة مع المواضيع المتعلقة بفروع العلوم الطبيعية. ويرى معهد الاقتصاد الالماني ان التربية البيئية يجب ان تتجاوز حدود تعليم الضرورات والحاجات البيئية والتدرب عليها، بحيث تصل الى حد اثارة اهتمام المواطنين بدور الانسان في اطار الطبيعة نفسها، وان ذلك ينبغي ان يكون بمثابة تربية شاملة تتلاءم مع تطور الزمن.

كذلك اشار تقرير معهد الاقتصاد الالماني، في اطار تطبيق التربية البيئية في ميدان التعليم المهني، الى ان المؤسسات الاقتصادية والصناعية والانتاجية تعتبر مكانا مناسبا لتعليم الدروس العملية في ميدان التربية البيئية والعمل على تشجيعها. وفي الوقت نفسه يوصي المعهد الاتحادي للتعليم المهني بضرورة ادخال مواضيع حماية البيئة وشؤونها في صلب انظمة التأهيل المهني الالمانية بصورة تدريجية، بحيث يمكن القول ان حماية البيئة تلعب دورا مهما في كل مهنة من المهن المتعارف عليها. ففي قطاع الصناعات التعدينية والانظمة الجديدة المتعلقة بها وكذلك في قطاع المبادلات التجارية، تم حتى الآن تطبيق الاجراءات الخاصة بحماية البيئة بصورة ناجحة. ويشير المعهد الالماني المذكور الى ان كثيرا من المؤسسات والفروع الاقتصادية والصناعية تطبق في الوقت الحاضر انظمة متعددة لحماية البيئة من التلوث ذات كفاءة عالية وذلك بهدف تأمين الاستقرار الاقتصادي والمنتجات الملائمة لشروط حماية البيئة من التلوث في المستقبل ايضا.

كذلك أشارت دراسة معهد الاقتصاد الالماني الى وجود اختلاف ملحوظ في وجهات النظر المختلفة حول موضوع ضرورة تعميم شؤون حماية البيئة في نظام التربية والتعليم، العادي والمهني، في جمهورية المانيا الاتحادية. فالاساتذة والمدربون وجميع الفئات الاجتماعية المهتمة بشؤون البيئة وحمايتها من التلوث ينادون بضرورة تطبيق التأهيل البيئي بصورة اوسع، خاصة مع وجود حساسية متزايدة بين فئات الشعب بشأن المواضيع والقضايا المتعلقة بالبيئة، مما يدعم بوضوح هذا الاتجاه الذي يرمي الى توسيع التوعية البيئية في المجتمع الالماني.



مهنة منقرضة تعود

مهنة مسح الاحذية انقرضت في معظم انحاء العالم ولاسيما بريطانيا. لكن المارة في منطقة بيكاديلي في لندن فوجئوا بعودة هذه المهنة المنقرضة عن طريق ماسح الاحذية الذي يبدو في الصورة اعلاه.

(تصوير: همبار نركيزيان)



هدهدة المولودة على طريقة النمور

ضاقت النمرة (الام) في حديقة حيوانات سان دييجو بصراخ وليدتها الصغيرة (يوم واحد) فاستخدمت الطريقة التقليدية في هدهدة المولودة وباسلوبها الخاص بحملها بين فكيها دون الخشية عليها من انيابها.

كذبة مرعبة بين صديقين

بحث الصبي الامريكي هارون ريتشارد طويلا عن صديقه اثناء اللعب في احدى حدائق مدينة نورثهامبتون بولايةماساشوسيتس الى ان تمكن من العثور عليه في النهاية وعندما رفع القبعة عن رأسه فوجيء باختفاء راس صديقه. وبعد قليل اكتشف حيلة الصديق الخبيث الذي اخفى رأسه داخل سترته.

بين الواقعية السياسية و«واقع التجزئة»

أبيض و أسود

اضطرارا.. لا رغبة ولا هاجسا، نعود لطرق باب ازمة لبنان.

نعود اليها بعدما سمعنا خبر خطف احد اللبنانيين المهاجرين الى كندا حافلة بركابها والاحتفاظ بهم عدة ساعات في العاصمة الكندية أوتاوا.

السبب كما جاء في قول الخاطف، اعلان الاحتجاج على ما يعتبره الخاطف «الاحتلال السوري» للبنان واثارة اهتمام الراي العام العالمي به.

العالم الثالث يعيش اليوم اجواء الواقعية السياسية، ويبدو بما يخص عالمنا العربي، انه بعدما كان غلاة القومية العربية في الماضي يهاجمون «واقع التجزئة»، وينعتونه باسوأ النعوت، اضحى هذا «الواقع» واقعا يستحق الدفاع عنه بالسلاح حتى باعتراف بعض الغلاة.

وما كان في الماضي - عن صواب او خطأ - نشيدا يردده تلامذة المدارس، بات الان مسألة ينظر اليها بتعمق وتبصر وقلق من ان تؤدي اي محاولة متعجلة وانفعالية لاسقاط الحدود الى دفع المسار الاخوي التضامني او الوحدوي خطوات بعيدة الى الخلف، والقضاء على اي تقارب عربي.

مضمون هذا الموضوع ورد بصورة غير مباشرة في كتاب تاريخي قيم صدر اخيرا في لندن عن تاريخ لبنان، هو اقرب في الواقع الى النقد والمناقشة منه الى العرض التاريخي. وما اراد المؤلف ان يتطرق اليه هو ان تاريخ لبنان كما تعلمته اجيال من اللبنانيين، ليس بعيدا عن الصدق فحسب، بل هو مزور عن عمد وتخطيط. والهدف من هذا التزوير هو اثبات استقلالية الكيان اللبناني والهوية اللبنانية وتميزهما الدائم عن محيطهما منذ فجر التاريخ.

اذ يقول المؤرخ، وهو مسيحي لبناني، ان بعض المؤرخين ومنهم بعض رجال الدين والمبشرين الاجانب فضلا عن بعض الذين تثقفوا في الغرب وتشربوا مبادىء بعيدة عن الاسلام والعروبة، حرصوا على ربط لبنان الحديث بالفينيقيين ثم بـ «المردة» الذين تعاونوا مع الحملات الصليبية وعاضدوها.. دون ان يقدموا اي تفسير مقبول علميا او تاريخيا حول هوية الفينيقيين او «المردة».

كذلك حرصوا على الحديث عن لبنان او «جبل لبنان» كملجأ للاقليات الدينية الهاربة من مظلة الاسلام، وهذا غير صحيح تاريخيا على الاطلاق بل الواقع ان الموارنة انما التجأوا الى الجبل هربا من الاضطهاد البيزنطي وليس الاسلامي.

ثم حاولوا اختلاق قصة الحكم السلالي المتوارث لجبل لبنان، من الامراء البحتريين (ايام الايوبيين والمماليك) الى الامراء المعنيين ثم الامراء الشهابيين (ايام الحكم العثماني)، مع ان هذا - كما يقول المؤرخ - غير صحيح. فقد ظل الجبل تحت سلطة عشائرية تسيطر معها اسر وعشائر معينة على قرى ومناطق دون اي وجود حقيقي لسلطة مركزية، فما بالك بسلطة مركزية متوارثة. وهو يقول ان مثل هذه الظاهرة لم توجد في جبل لبنان الا مع نهايات عهد الشهابيين. هذا العهد الذي ساهمت سياساته التفريقية والطائفية في مجازر ١٨٤٠ و١٨٦٠ التي تمخضت عن التدخل الاجنبي وتكريس النفوذ الاوروبي في خاصرة الدولة العثمانية عن طريق نظام حكم المتصرفية الخاضع للقوى الاوروبية.

وبعد الحرب العالمية الاولى وافول نجم الدولة العثمانية تولت فرنسا الانتداب فصنعت الكيان الذي ارادت، بالرغم من معارضة جزء كبير من السكان.

مع ذلك، وهنا نعود الى «بيت القصيد»، لم يشعر هذا الكيان بغربة بعد الحرب العالمية الثانية لان غالبية المناطق العربية الواقعة تحت سيطرة الاستعمار والانتداب، ترسخ انقسامها وتمزقت اوصالها.

فاستقلت كل منها على حدة واعترف كل كيان بالآخر. والاستثناء بالنسبة للبنان كان سورية التي لا تعتبر اصلا ان الكيانين منفصلان، بحجة ان ضم اجزاء كبرى من لبنان الحالي الى جبل لبنان (لبنان الصغير) عام ١٩٢٠ فرضه الاحتلال الاجنبي تنفيذا لمآربه ضد ارادة سكانه. وفي الواقع عندما استقل لبنان وسورية لم يحصل بينهما تبادل سفراء ولم توجد ثمة حاجة لاستعمال جوازات سفر للانتقال عبر حدودهما، كما ان الوحدة الجمركية والوحدة النقدية ظلتا لسنوات بعد ١٩٤٣ عام الاستقلال.

المواطن الذي خطف الحافلة، والمقاتل الذي يقاتل على الجبهة، قد يعرف هذا التاريخ او لا يعرفه، وله الحق بان يعترف به او لا يعترف.

ولكن ما يهمنا هو، هل القادة الذين يديرون المعارك الدائرة يرونها معارك لتثبيت الهوية اللبنانية كبديل نهائي للهوية العربية، وهل الاعتراض على الوجود السوري اعتراض على موقف سياسي معين او كرفض للرابطة القومية والتاريخ العربي المشترك؟

اياد ابو شقرا - لندن



كرب وعجم

د. سعيد سلمان — اوليفيا دي هافيلاند — جريجوري بيك — جوان كولينز

● غازي محمد القصيبي سفير البحرين لدى الولايات المتحدة اقام الاسبوع الماضي حفل استقبال على شرف عدد من اعضاء الكونجرس الامريكي حضره حشد من الضيوف من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي وعدد من المسؤولين في الحكومة الامريكية.

* * *

● د. سعيد سلمان الوزير السابق في الامارات والمشرف على مشروع كلية عجمان للتكنولوجيا زار اوروبا في مهة عاجلة، ثم عاد الى الامارات العربية المتحدة.

* * *

● ماهر الكيالي المدير العام للمؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت يزور العاصمة البريطانية حاليا، لحضور معرض لندن للكتاب الجاري في الوقت الحاضر.

● عبد العزيز عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد في السعودية، استقبل في داره في الرياض عددا كبيرا من الاصدقاء والمحبين بعد ان عاد من امريكا في رحلة علاجية تكللت بالنجاح. السيد التويجري كان موضع اهتمام الجميع اثناء علاجه خارج السعودية.

* * *

● بالوما بيكاسو ابنة الفنان التشكيلي العالمي الراحل بابلو بيكاسو وصلت الى مدينة لوس انجيليس لحضور مؤتمر ثقافي فني كبير يعقد في المدينة في ١١ ابريل الحالي يناقش اعمال وحياة ابيها.

* * *

● ارنولد شفارزينجر وصل الى باريس لحضور افتتاح عرض فيلم «توأمين» بعد ان حقق الفيلم نجاحا كبيرا في دور العرض في مختلف العواصم الاوروبية الغربية ومدن الولايات المتحدة.

* * *

● ب.ب. كنج المغني الشعبي الامريكي الشهير عاد الى نيويورك بعد انتهاء جولته الفنية في بريطانيا حيث قدم مجموعة من الحفلات الغنائية على مسرح اوديون هامر سميث (غرب لندن).

* * *

● الفيس كارتيللو وصل الى نيويورك للبدء في جولة فنية يحيي فيها مجموعة من الحفلات الغنائية والموسيقية على مسرح مركز تيليز لمدة اسبوعين ينتقل بعدهما الى شيكاغو وديترويت ولوس انجيليس.

● اوما ثورملن الممثلة الامريكية عادت الى نيويورك امس بعد حضورها الحفلات الاولى في لندن لعرض فيلم «لعبات خطرة» والتي خصص دخلها لصندوق الجمعية الملكية الخيرية لرعاية المسنين.

● تسلمت اوليفيا دي هافيلاند الممثلة الامريكية المخضرمة جائزتها التقديرية عن افضل افلام العصر «ذهب مع الريح». قام الممثل الامريكي جريجوري بيك بتسليمها الجائزة في حفل كبير اقيم بمدينة لوس انجيليس.

* * *

● روبرت انجلوند يصل الى لندن غدا من الولايات المتحدة للمساهمة في توزيع الحلقة الرابعة من مسلسل «كوابيس في ايلم ستريت» والذي تقرر عرضها في دور السينما المحلية اعتبارا من اول مايو (ايار) المقبل.

* * *

● ديريك والكوت الكاتب المسرحي الكاريبي يصل الى لندن لحضور افتتاح عروض مسرحية «بقر وليس دجاج» التي ستعرضها فرقة المسرح الاسود على خشبة المسرح الاستعراضي في منطقة سانت بانكراس (شمال لندن).

● ديبي رينولدز الممثلة الامريكية تقوم بزيارة لبريطانيا تلقي فيها عدة محاضرات من اكاديميات الدراما عن مسيرة حياتها الفنية داخل ستوديوهات السينما الامريكية.

* * *

● نيل جوردان المؤلف والمخرج الايرلندي يقوم حاليا في ستوديوهات هوليوود باخراج فيلم «لسنا ملائكة» من بطولة روبرت دينيرو وشين بين. ومن المقرر عودته الى لندن في منتصف مايو (ايار) المقبل لتوزيع كتابيه «الحلم» و«ليلة تونسية».

● جوان كولينز الممثلة البريطانية تقوم بجولة في باريس تصاحب صدور الطبعة الفرنسية من كتابها «الوقت اولا» بعد ان انتهت من دورها في مسلسل ديناستي الامريكي.

* * *

● مارجريت ويتون تستكمل في لندن مشاهد من فيلم محطة ABC للتلفزيون «عاطفة رقيقة» بالاشتراك مع كريستوفر كازينوف. يتم التصوير في منطقة وستوديوهات شيبرتون.

مواليد

● الزميل الطاهر السيد محمد المحاسب بالشركة السعودية للابحاث والتسويق - فرع الرياض - رزق وحرمه مع اطلالة شهر رمضان المبارك مولودتهما الثانية اسمياها نشوى انضمت الى شقيقتها الكبرى غادة وقد وجه الدعوة الى اسرة المكتب لوجبة سحور دسمة يقيمها مساء الخميس المقبل.

* * *

● الزميل احمد ادم موسى المصور الصحافي بمكتب الزميلة «الرياض» رزق وحرمه مولودا سمياه «اشرف».

* * *

● محمد حامد محمد الموظف بوزارة العدل بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه احمد.

* * *

● احمد فرحات من منسوبي ادارة البريد والبرق والهاتف بالخبر رزق وحرمه مولودة سمياها حنان واشرف على ولادتها د. مدحت لطفي استشاري امراض النساء والولادة بمستشفى المانع بالخبر.

أفراح

● محسن الجمل مدير التصوير في التلفزيون المصري المعار حاليا للتلفزيون السعودي احتفل بزفافه الى المخرجة التلفزيونية في القناة الثالثة نهلة عبد المعطي. وسيغادر العروسان قريبا الى الرياض.

باكستاني يحاول تهريب هيروين الى مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

احبطت جمارك مطار القاهرة الدولي محاولة تهريب ثلاثة كيلو جرامات من الهيروين الخام الى داخل البلاد تبلغ قيمتها حوالي ثلاثة ملايين جنيه مع راكب باكستاني قادم من كراتشي.

وكان رجال الجمارك قد اشتبهوا في الراكب واسمه محمد ارشاد عند وصوله الى المطار، وبتفتيشه عثر على الهيروين داخل الاطار الخارجي لحقائبه.

وقد انكر الراكب علمه بوجود الهيروين، وان الحقائب قد تسلمها من صديق له طلب منه تسليمها لاقاربه في مصر.

مصر تستعد لبانوراما اكتوبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح المشير محمد عبد الحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري، خلال الاسبوع الحالي بانوراما اكتوبر التي تعرض باحدث الاساليب السمعية والبصرية قصة انتصارات اكتوبر ١٩٧٣، وذلك في اطار الاحتفالات بالذكرى السابعة لتحرير سيناء.

والبانوراما التي ستفتتح تعتبر اكبر بانوراما في العالم، شيدت على مساحة ٢٣ الف متر مربع وتتسم بالطراز الإسلامي من الخارج، وهي توضح الظروف السياسية والعسكرية واحداث ما قبل عدوان ١٩٦٧ ثم العدوان، فمراحل حرب الاستنزاف واستعدادات الجيش المصري لحرب اكتوبر، وعرضا لأهم القطع الحربية المصرية المشتركة في المعركة ومراحل العبور ورفع العلم المصري واقتحام خط بارليف والاستيلاء على المواقع الحصينة ومعارك الدبابات ثم مراحل السلام واسترداد الارض حتى آخر شبر بعودة طابا.

تفشي الحمى الشوكية في الهند

نيودلهي - ق. ن. ا: اعلن مسؤولون هنود صباح امس ان الحمى الشوكية التي انتشرت بشكل وبائي في اربع مناطق من ولاية (بيهار) الهندية الشمالية ادت الى وفاة ١٨٥ اضافة الى اصابة ٤٠٩ آخرين بالحمى منذ نهاية فبراير الماضي.

وتقول وكالة «برس ترست» الهندية ان المناطق الموبوءة هي سينجبوم وجملا ورانشي وصاحب جانج.

واضاف المسؤولون ان فريقا من اربعين طبيبا تم ارسالهم الى المناطق الموبوءة للعمل على الحيلولة دون انتشار المرض كما تم ارسال مليون جرعة من اللقاح المضاد للحمى الشوكية للسيطرة على الوباء.





الدكتور محمد شاكر السفير المصري مع السفيرين المغربي والعراقي يتفقدون المعروضات

«صنع في مصر» معرض لمنتجات ارض الكنانة في لندن

لندن - «الشرق الأوسط»:

اختتم في مبنى «الكومونولث» في العاصمة البريطانية امس معرض المنتوجات والصناعات المصرية الذي استمر ٣ ايام زاره خلالها عدد كبير من المهتمين.

وكان السفير المصري الدكتور محمد شاكر قد افتتح المعرض وسط حضور كثيف من رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي بالاضافة الى فئة واسعة من رجال الاعمال والاعلاميين في لندن.

وقد اشرف الدكتور احمد فرحات على تنظيم المعرض بالتعاون مع فعاليات اقتصادية مصرية من منتجين ومصدرين وبنوك. وقد برز في المعرض جناح صناعات النسيج والجلود والسجاد المصرية الى جانب صناعات يدوية اخرى ومنتجات تذكارية سياحية واعمال فنية متنوعة بالاضافة الى الانتاج الزراعي من خضر وفواكه وحبوب وبهارات وتوابل.

(تصوير: محمد متولي فضل)

لجنة صحافية مشتركة في السودان لبحث مشاكل صناعة الصحافة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

شكل مجلس نقابة الصحفيين مع اصحاب دور الصحف لجنة مشتركة للاتصال بالجهات المختصة بالحكومة لبحث مشكلة صناعة الصحافة. وتضم اللجنة محمد عبد الجواد نقيب الصحفيين ويوسف الشنبلي الامين العام للنقابة ومحجوب عثمان مدير عام جريدة «الايام» ومحيي الدين تيتاوي مدير عام جريدة «الاسبوع» ورئيس التحرير. وقد جاء تشكيل اللجنة بعد عقدها للعديد من الاجتماعات مع اصحاب دور الصحف السودانية المختلفة. وكلفت الاجتماعات المشتركة نقابة الصحفيين بوضع كادر وظيفي بشروط عمل للعاملين بالصحف على ان يتم الاستعانة في ذلك بالتجارب السابقة وتجارب بعض الصحف الحالية. كما طلبت النقابة من دور الصحف دعم صندوق النقابة خاصة لان امام النقابة التزامات تجاه الصحفيين الذين يحتاجون للعلاج بالخارج، وتقرر ان يكون هناك اجتماع دوري لرؤساء التحرير مع مجلس النقابة لمناقشة قضايا الصحافة والصحفيين ومتابعتها.

ومن جانب آخر طالب احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة في اجتماعه بنقيب الصحفيين بان تؤدي الصحافة وهي السلطة الرابعة دورها بشكل متوازن وتدعم النظام الديمقراطي وان تركز اسهاماتها على الجانب القومي لمصلحة السودان خاصة وان البلاد تمر بمرحلة تقتضي تضافر الجهود والعمل بعقلانية وموضوعية.

وتبرع الميرغني بـ ٥٠ الف جنيه دعما للنقابة كما وعد بتخصيص قطعة ارض خارج الخطة الاسكانية لتقام عليها دار للصحفيين تتناسب ووضع الصحافة المميز في المجتمع.

مقاييس النجاح في الزواج والعمل تحددها فصائل الدم

طوكيو - كونا : اخذ اليابانيون يعيرون اهمية لفصائل الدم للزواج والعمل وتوزيع الوظائف. وقال منتج للاشرطة المغناطيسية انه قد اهتم بالجمع بين اشخاص من فصائل الدم الاربع المختلفة في فريق من ثمانية مدراء تنفيذيين لضمان اكبر قسط من النجاح.

واقاد منتج للمساكن الجاهزة انه يستعين بنظرية فصيلة الدم في تعيين الباعة منذ عام ١٩٧٩ نتيجة لتقييم فصيلة دم معينة تأمينا للنجاح ايضا.

ويستعمل مدير مطعم معروف النظرية ذاتها في طراز ادارته بحيث يلائم بين الافراد حسب اصناف دمهم للحكم على شخصياتهم.

ولم يعد سرا ان الشركات تقوم بتحليل فصائل الدم عند النظر في طلبات الراغبين بالعمل لديها وبتعيين الاشخاص لمراكز مهمة.

وبعيدا عن مجال الشركات تستعمل فصيلة الدم بصورة اوسع لتقييم الاصدقاء وافراد الاسرة والمقدمين على الزواج وحتى اولئك الذين يشتركون معا في الطعام والشراب.

وتروى قصص كثيرة حول الموضوع في المجتمع الياباني كأن يقول احدهم «آه هذا هو صنف دمك ويبدو ذلك من عملك كذا وقولك كذا».

وكما هو الحال دائما هنالك نقاد لتصنيف الدم ومنهم الاطباء الذين يميلون الى التأكيد على فقدان الدليل العلمي الذي يبرهن على خصائص دم الانسان على الاصعدة المشار اليها سابقا.

ويستشهد استاذ جامعي اختصاصي بعلم النفس باساءة استعمال المصطلحات الفنية العلمية في كتب تصنيف الدم بحيث يمكن ان تشكل خطأ فادحا في حالات كثيرة.

واذا سالت طائفة من عامة اليابانيين حول الموضوع تجد انهم ينفون اخذ فصيلة الدم بعين الجد. ولكن يبدو ان كل واحد منهم يعرف جيدا ما يفترض ان تدل عليه فصيلة دمه.

ويقول توشيتاكا نومي في كتاب مثير بهذا الشأن ان هناك امورا كثيرة تتطلب الدراسة سيما في ما يتصل بطبيعة التكوين والصلة على وجه التحديد بين صنف الدم والسمات البشرية.

ويضيف قوله: اعتقد ان الدراسات في العلوم الطبيعية وعلم الاجتماع تشير بصورة مقنعة الى صلة وثيقة بين فصيلة الدم والميزات الشخصية للفرد.

وقد شكل نومي جمعية تستخدم ثلاثة اساليب لجمع البيانات الاحصائية احدها يشمل البحث في افعال الافراد من خلال استطلاعات مكونة من ٥٠٠ سؤال يجيب عليها اناس يعرفون باسمائهم.

ويقسم الاسلوب الثاني المجيبين حسب مجالات مهنهم «المالية والسياسية والثقافية والرياضية وسواها» كي يقرر عدد الذين يعملون في مهنة اعتمادا على صنف دم كل منهم ويقارن الفروق في السمات الشخصية.

اما الاسلوب الثالث فهو رصد مباشر يتم بالذهاب الى ملعب مثلا لدراسة سلوك الافراد وعاداتهم خلال نشاط مشترك وذلك استنادا الى صنوف دمائهم.

ويقول نومي ان مجموعات الدراسة كبيرة بحيث أن الاساليب الاحصائية متماثلة مع تلك المستخدمة في الدراسات العلمية وان الصلاة القائمة كبيرة بين صنف الدم والفعاليات المفضلة لبني البشر.

ويضيف قائلا: اننا نجمع الآن بيانات من كل انحاء العالم ونتعلم اكثر حول صلة صنف الدم والشخصية ليس في اليابان فحسب وانما ايضا في بلاد اخرى. وبقياس الصلة على اوسع نطاق يمكننا ان ندرك المدى بكامله.

ويسخر اناس كثيرون من نظرية نومي قائلين انه سيكون حقا امرا سلبيا اذا ما قامت شركة او مؤسسة كبيرة بتفضيل شخص وترشيحه لمركز اعلى من سواه اعتمادا على صنف دمه او رفض اهل فتاة زواج ابنتهم من شاب بسبب صنف دمه.

ولا يتصور احد كذلك ان يصدر قاض مثلا حكما استنادا الى فصيلة دم المحكوم عليه او يرفض قبول عضو في البرلمان بسبب دمه.

ويشير دعاة حقوق الانسان الى خطر قيام تفرقة عنصرية جديدة في المجتمع البشري بأسوأ اشكالها من ناحية الجنس والمركز الاجتماعي وصنف الدم وغير ذلك.

احدث ثنائي فني مصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد نجاحهما على خشبة المسرح القومي المصري في اول تجربة لهما معا من خلال مسرحية «اهلا يا بكوات» والتي لاقت نجاحا جماهيريا كبيرا على مدى ايام عرضها، اتفق النجمان السينمائيان حسين فهمي وعزت العلايلي على الاشتراك في بطولة عمل فني سينمائي جديد تم الاتفاق عليه بصفة مبدئية في محاولة لاستثمار طاقات وحب الجمهور لهذا الثنائي الفني الجديد.

في الوقت نفسه اعتذر النجمان عن عدم الاشتراك في عدد من الاعمال الفنية السينمائية التي سيبدأ تصويرها خلال شهر رمضان بسبب انشغالهما ببطولة العرض المسرحي «اهلا يا بكوات»، والذي تقرر تمديد مدة عرضه طوال شهر رمضان وخلال ايام عيد الفطر المبارك.

انحرفت السيارة الى مياه البوسفور ولم تقع الكارثة

انحرفت احد سيارات الاتوبيس التابعة لبلدية مدينة استانبول صباح امس عن طريقها محطمة السور الفاصل بين الطريق ومياه البوسفور.

ولكن قبل وقوع الكارثة توقفت محركاتها لتصبح السيارة اشبه بالارجوحة المعلقة بين الطريق والمياه. واسفر الحادث عن جرح راكب واحد ونجاة بقية الركاب.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 9 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3785
الاحد ٤ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٨٥



اخبار الغد

طب

● كشف بحث طبي نشرته مجلة «بريتش ميديكال جورنال» الطبية ان تناول الاغذية التي تحتوي على كميات قليلة من الدهون بصورة متوالية يعرض الانسان للاصابة بالسرطان. ونصح الاطباء الذين اجروا هذه الابحاث بضرورة الاعتدال في تناول الاطعمة التي تحتوي على الدهون تجنبا للاصابة بامراض القلب وتصلب الشرايين وتتوقع الدراسة ان تصدر قائمة تصنيفية جديدة للاطعمة التي تحتوي على كميات قليلة من الدهون ليسترشد بها المستهلكون في نظامهم الغذائي.



● توصل فريق من الباحثين النمساويين الى استخدام جهاز تبريد يعمل بالطاقة الشمسية يسهل عمليات حفظ الاطعمة في درجة حرارة ما بين ٤ - ٧ درجات وذلك كخطوة للتوصل الى اجهزة جديدة يمكن فيها تجميد الاطعمة في درجة حرارة ٤٠ تحت الصفر حتى يمكن الاحتفاظ بها لفترات طويلة تمتد الى عامين.



● حذر الباحثون في قارة انتركتيك الجليدية من نمو حركة السياحة بها وتحول اعداد كبيرة من السياح اليها بدلا من سياحة الشواطىء والمناطق الدافئة، وذلك بحثا عن رؤية المثير والجديد من الحيوانات الجليدية بعد ان ملوا زيارة الاثار والاستمتاع بالسباحة في مياه البحار الدافئة.

باريس تحتفل بالعام المائة لبرج إيفل

باريس - الوكالات: تحتفل العاصمة الفرنسية باريس منذ مطلع الاسبوع الماضي بمرور قرن من الزمان على انشاء برج ايفل ابرز معالمها الحضارية والسياحية والذي يستقطب الملايين من السياح الاجانب لزيارته في كل عام ويدر كذلك ملايين الفرنكات على الخزانة الفرنسية متفوقا في ذلك على معالم اخرى حضارية في شتى العواصم الغربية والشرقية، منها تمثال الحرية في جزيرة مانهاتن بنيويورك، وبرج الاليكترون في ستوكهولم وحتى اهرامات الجيزة في مصر.

وكان برج ايفل الذي انشىء في شهر مارس (آذار) من عام ١٨٨٩ قد اثار صدمة لمشاعر الفرنسيين وحملات استيائهم بعد ان وصفوه بذلك الدرج الرفيع المعدني المفتقر لاي قيمة جمالية، ودعت عملية ازاحة الستار عنه حينذاك روائيا كبيرا مثل جي دي موباسان الى الرحيل بعيدا عن مدينة باريس «التي ابتليت بهرم حديدي مشوه».

ورغم الصدفة وحملات الاستياء العارمة التي فجرها انتصاب برج ايفل في قلب باريس قبل قرن من الزمان، الا ان الراي العام الفرنسي مالبث ان استرد مشاعر الحب الحقيقية تجاه البرج، وحولها الى نوازع فخر واعتزاز بالاضافة الحضارية الجديدة الى الملامح التي تتشكل منها عاصمة النور مع تدفق الالاف منهم صباح كل يوم لزيارته وحرص المشاهير والزعماء والملوك على تضمين برامجهم في العاصمة الفرنسية رحلة الى برجها الشهير والصعود الى طوابقه العليا للاطلال على بانوراما المدينة المليئة بعشرات التفاصيل الجمالية.

ويحفظ سجل زيارات برج ايفل اسماء اعلام وملوك فتنوا برحلات الصعود اليه من بينهم امير ويلز (الملك ادوارد السابع فيما بعد) وملك اليونان وشاه ايران وخديوي مصر، وفلاديمير ارشيتدون روسيا، والمخترع توماس اديسون الذي قام بأول زيارة له ليقدم اولى اسطواناته النادرة لنشيد المارسيلليز هدية الى مصمم البرج جوستاف ايفل.

كما يحوى السجل التاريخي لبرج العاصمة الفرنسية العديد من الطرائف والمآسي التي كان ابرزها هبوط احد الرياضيين الفرنسيين من طابقه الثاني على دراجة هوائية ذات عجلة واحدة، فيما رفض الديكتاتور الالماني ادولف هتلر ابان اعوام الاحتلال النازي لفرنسا الصعود اليه بعد ان توجه لزيارته. وقبل عدة اسابيع على تحرير باريس من الجيوش الالمانية المدحورة توجه احد المواطنين الفرنسيين الى ساحة البرج وقام باطلاق الرصاص على الاعلام النازية الحمراء وصلبانها المعكوفة فاسقطها دون ان يثير اهتمام قوات الاحتلال وعاد من حيث اتى ثم ضاعت شخصيته واسمه المجهولان في تاريخ تلك الحقبة.

صباح الخير

النكتة البايخة لها مكانها

الجو الانكليزي بارد والانكليز مشهورون بالبرود وسرت عدوى البرود الى روح النكتة عندهم. ومن الانماط الفكاهية الانكليزية الصرفة، تلك المجموعة الهائلة التي تتداول بينهم على شكل سؤال وجواب، ولكن تعتمد في ظرفها على صدم المستمع بتفاهة الجواب، فلا يدري ان كان من حقه ان يضحك او يضرب السائل على رأسه. يسألك السائل، لماذا تذهب الى الفراش؟ فتحاول ان تجد له الجواب العلمي العقلاني عن النوم واهميته. ولكنه يبتسم في وجهك ويقول «كلا. انك تذهب للفراش لان الفراش لا ياتي اليك».

وبالنظر لحياة الطلاب بين السين والجيم كل يوم في غرف الدرس والامتحان، فقد انتشر هذا النوع من الفكاهة بينهم بصورة خاصة. ومن المعتاد ان تجدهم في سويعات الراحة يتبادلون هذه النكات كما نتبادل الشعر في مدارسنا. وكثيرا ما عبروا فيها عن تهكمهم عن دروسهم ومعلميهم. بعد درس في التاريخ، سال تلميذ زميله، «جون، ما الذي قاله الانكليز عندما راوا الرومان يصلون اليهم؟» الجواب الصحيح، قالوا عندما رأوا الرومان يصلون اليهم «ها، قد وصل الرومان الينا».

وبعد درس في علم الحيوان، سال تلميذ زميله لماذا عبرت الدجاجة الشارع من جانب الى جانب؟ الجواب: لانها ارادت ان تعبر الشارع من جانب الى جانب.

واثناء نفس الدرس، لاحظ احدهم السمكة الذهبية في الحوض الزجاجي فسال زميله، «لماذا يكون لون السمك الذهبي احمر برتقاليا؟» الجواب لان مكوثها في الماء يصيبها بالصدأ.

وفيما كان مدرس الحساب يشرح المقاييس الانكليزية، الانشات والاقدام والياردات، خطر لتلميذ ان يتساءل، لماذا لا يكون انف الانسان ١٢ انشا طولا؟ الجواب لان الانف يصبح عندئذ قدما.

وسال آخر، ما هي احسن طريقة للحفاظ على الحليب من التلف؟ الجواب: اشربه.

ومن المؤكد ان التلميذ الذي يقضي وقت الدرس بمثل هذا العبث لا يحصل في آخر العام على اي نتيجة محترمة. وهذا ما حدث لجاك، منكت الصف. وساله زميله بعد نتائج الامتحان، ما الذي قاله والدك عندما راى تقرير المدير؟

- اتسمح لي ان احذف الشتائم والمسبات؟
- بالطبع.
- لم يقل شيئا.

خالد القشطيني

ديبي رينولدز تسرد حياتها الشخصية

احتفلت نجمة السينما الامريكية ديبي رينولدز بطرح كتاب سيرتها الذاتية «هذه حياتي» في الاسواق الامريكية اخيرا والمتضمن رحلتها الفنية طوال اكثر من ثلاثين عاما ومنذ مشاركتها بطولة فيلم «غناء تحت المطر» مع الممثل والراقص المغني جين كيلي، والمصاعب التي واجهتها في زيجاتها المتعددة. وكتاب رينولدز عن حياتها الشخصية ثاني كتبها ويلقى رواجا واسعا في اسواق التوزيع.

طلب العلم لا يعرف السن

طوكيو - كونا: ذكرت صحيفة يابانية امس ان يابانيين تجاوزا الستين عاما من العمر قد التحقا بالمدرسة بمقدار كبير من الامل والثقة.

وقالت صحيفة «يوميوري شمبون» ان تايشو اوكودو (٦١ عاما) قد سبق واسس شركة عام ١٩٧٥ ووظف فيها ٢٠ شخصا وبات لديها ٥٠ براءة اختراع.

وفي عام ١٩٨٥ التحق اوكودو بجامعة تسوكوبا قرب طوكيو حيث نجح في اختبار الدخول في الخريف الماضي وهو اكبر طالب سنا في تاريخ الجامعة.

وذكرت الصحيفة ان ساتورو كاواساكي (٣٩ عاما) قد بدأ حياته كمصارع ولكنه اجبر على ترك عمله عام ١٩٧٧ بسبب اصابته بمرض السكري الذي كاد يهدد بصره.

وبعد ان ترك كاواساكي المصارعة فتح مطعما ثم اقفله كي يدخل المستشفى عام ١٩٨٧ واصيب ايضا بمرض الكبد ولكنه لم يفقد الامل وروح الكفاح في الحياة.

وقالت ان كاواساكي بدأ هذا الاسبوع حياة جديدة كطالب في مدرسة للتدريب المهني للمكفوفين حيث يدرس فن التدليك.

موسيقى ضد الملل والانتظار في محطات قطارات الانفاق

لندن - «الشرق الاوسط»:

تبدأ هيئة قطارات الانفاق في العاصمة البريطانية تجربة بث الموسيقى الكلاسيكية والخفيفة في بعض محطاتها في وسط المدينة في غضون الاسابيع القليلة المقبلة لتخفيف حدة التوتر عن مئات الالاف من المترددين عليها يوميا وتعويضهم عن بعض فترات الانتظار التي تطول احيانا بسبب الاعطال المفاجئة خاصة في ساعات الذروة.

وستشهد محطتا شيرنج كروس وفيكتوريا بداية هذه التجربة اولا لمدة ثلاثة اشهر ثم يبدأ تعميمها في محطات كامدن تاون وكنجز كروس ووترلو للاشهر الستة التالية مع استفتاء توزع بطاقاته على المسافرين لمعرفة رايهم في التجربة وما يفضلونه من الحان لاذاعتها. وتشمل الاعمال المقرر اذاعتها الى جانب الموسيقى الخفيفة والكلاسيكية بعضا من اعمال مشاهير الغناء الشعبي البريطاني والامريكي التي ستبث جميعها عبر مكبرات صوت ستريو تبرعت بها لهيئة قطارات الانفاق شركة ريديفيوجن للاليكترونيات.

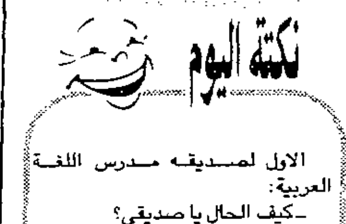
ويقول ديفيد موريس مدير العلاقات العامة للهيئة ان هذه التجربة لا تستهدف طرد المطربين والموسيقيين الجوالين الذين يتخذون من المحطات مواقع لعزف اعمالهم وطلب الاحسان بقدر ما تستهدفه من ادخال الراحة على مشاعر المسافرين رغم ان الموسيقيين الجوالين لازالوا ممنوعين رسميا من العمل والشحاذة داخل المحطات حتى الان.

زلزال قوي يهز مدينة لوس انجيليس

لوس انجيليس - ر: هز زلزال وقع اول من امس مدينة لوس انجيليوس ومدنا على بعد ١٠٠ ميل منها مما ادى الى تصدع الجدران وتساقط البضائع من على ارفف المحلات وتحطيم انابيب مياه الشرب.

وكانت قوة الزلزال ٤,٦ درجة بمقياس ريختر وهي قوة كافية للتسبب في وقوع اضرار كثيرة. وكان مركزه في منطقة نيوبورت بيتش وهي مدينة ساحلية تقع على بعد ٦٥ كيلومترا جنوب شرقي لوس انجيليس.

نكتة اليوم



الاول لصديقه مدرس اللغة العربية:
- كيف الحال يا صديقي؟
المدرس: دائما منصوب والحمد لله.

من القارىء
ياسر شفيق شما

نافق افندي

هولندا تكتشف مصلا مضادا للالتهاب السحائي

لاهاي - ر: ذكر عالم هولندي امس ان باحثين اكتشفوا مصلا مضادا لنوع خبيث من الالتهاب السحائي يتسبب في موت الاف من الناس في الدول الصناعية.

وقال العالم جان بولمان من اكاديمية الصحة العامة الهولندية ان المصل سيختبر على مدى الخمس سنوات المقبلة وهو للفصيلة «ب» من البكتيريا التي تسبب نوعا من الالتهاب السحائي البكتيري يؤثر على المخ والحبل الشوكي.

٢١٦ ساعة على الاوكورديون

باريس - أ.ف.ب: حطم موسيقار فرنسي الرقم القياسي العالمي في العزف المتواصل على الاكورديون. إذ عزف على هذه الآلة طوال ٢١٦ ساعة على التوالي أي ما يوازي تسعة ايام في مقابل ١٨٥ ساعة للرقم القياسي السابق.

وباشر كريستيان دوفان (٣٩ عاما) عزفه يوم الاثنين ٢٧ مارس (آذار) الماضي ظهرا وتوقف ظهر الاربعاء بعد ان عزف ١٥٠٠ معزوفة موسيقية. وكان الفنان الفرنسي يتوقف لمدة ٥ دقائق كل ساعة لاراحة اصابع كفيه، ثم النوم ساعتين كل ليلة لاستعادة نشاطه.

هبوط اضطراري لطائرة جامبو في سيدني

سيدني - ر: ذكر متحدث باسم مطار سيدني ان طائرة جامبو تابعة لشركة طيران يونايتد الامريكية هبطت بسلام في مطار سيدني امس اثر عطل اصاب جهاز انزال عجلات الهبوط لكن احد جناحي الطائرة اصيب باضرار اثناء الهبوط.

وقال متحدث باسم الشركة انه لم يصب اي شخص على الطائرة باذى وكانت الطائرة تحمل ٢٣١ راكبا وطاقما من ١٦ فردا في رحلة من اوكلاند بنيوزيلندا الى الولايات المتحدة.

واضاف قوله ان عطلا لحق بالجهاز الذي يتحكم في المحور الرئيسي لجهاز انزال العجلات في الجناح الايمن ولكن هيكل الطائرة لم تلحق به اضرار.

العصافير ايضا تسبب الذعر

باريس - ا.ف.ب: قتل شاب في التاسعة عشرة من عمره في حادث مروري في منطقة المارن الفرنسية بسبب عصفور دخل سيارته من النافذة المفتوحة. وقد اصيب العصفور بالذعر وراح يتخبط في محاولة للخروج من السيارة الامر الذي اربك السائق وتسبب في مقتله.

مع قهوة الافطار

الطاعة

ورد لفظ الطاعة ومشتقاتها في القرآن الكريم في ١٣٧ موضعا، والطاعة في اللغة الانقياد والموافقة.. يقال طاع له اي لان، وانقاد، وأطاع اطاعة فهو طائع ومطيع، وتطوع اي تكلف الطاعة، والطوع بمعنى الطاعة وضده الكره، والاستطاعة وضدها العجز.

قال عز من قائل في كتابه الكريم:
- قل اطيعوا الله ورسوله.
- ومن يطع الرسول فقد اطاع الله.
- وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير.
- ذي قوة عند ذي العرش مكين، مطاع ثم امين.
- وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما، وصاحبهما في الدنيا معروفا.
- ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم.
- وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا سبيلا.
- وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها.
- وان تطيعوه تهتدوا.
- وما أرسلنا من رسول الا ليطاع.
- ومن يطع الله ورسوله يدخل جنات.

واكثر الآيات التي ورد فيها ذكر الطاعة تدعو الانسان الى الانقياد والخضوع لاحكام الله وتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم اولي الامر وهم الذين امرهم الله باداء الامانات الى اهلها والحكم بالعدل بينهم والامانات حقوق الله وحقوق العبد، وطاعة اولي الامر مشروطة، اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

اللهم اجعلنا في طاعتك.. وطاعة رسولك.. وأنزلنا منازل الطائعين.. المهتدين.. واغفر لنا بحق شهرك المعظم يا كريم.

عبد الله باجبير

